



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

# مناقب أمير المؤمنين

تأليف

الإمام الحافظ

رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب

ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني

المتوفى سنة ٥٨٨ هـ

تحقيق

السيد علي السيد جمال أشرف الحسيني

(( ٣ ))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناقب آل ابي طالب ( صلوات الله عليهم اجمعين ) - او : مناقب ابن شهر آشوب

كاتب:

السيد جمال اشرف الحسيني

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٧	مناقب آل ابى طالب المجلد ٣
١٧	اشاره
١٧	اشاره
٢١	باب الإمامه- باب ١ : فى إمامه على أمير المؤمنين عليه السلام
٢١	اشاره
٢٣	فصل ١ : الإمامه فى شرائطها
٢٣	اشاره
٢٥	إثباتها
٢٥	الخليفه أهم من الخليقه
٢٥	لا تخلو الأرض من حجّه
٢٧	الإمام فى ألفاظ الرضا عليه السلام
٢٨	من مات ولم يعرف إمام زمانه
٢٨	مناظره هشام وابن عبيد فى ضروره الإمام
٣٠	دليل المتكلم
٣٢	العصمه : إثباتها
٣٢	وَكُونُوا مَعَ الضَّادِقِينَ
٣٢	وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ
٣٣	لا يَنَالُ عَهْدِي الضَّالِّينَ
٣٦	حديث الثقلين
٣٨	مناظره أبى على المحمودى وأبى الهذيل
٣٨	كلمات فى المعصوم
٣٩	المودّه فى قلوب المؤمنين هى العصمه
٤١	النصوص

- ٤١ ..... اشاره
- ٤٢ ..... توارث الوصية من لدن آدم عليه السلام
- ٤٤ ..... كلمات في الإمام المنصوص
- ٤٥ ..... مناظره حرمان مع ابن أكنم في ولاية أمير المؤمنين
- ٤٧ ..... الوصية حق
- ٤٨ ..... أمر الله رسوله أن يقيم عليا ولا يشرك معه أحد
- ٥٠ ..... صفات الأئمة عليهم السلام
- ٥٠ ..... خمسون علامة لإمام الهدى
- ٥٣ ..... قالوا في الإمام
- ٥٤ ..... خصائص أئمتنا
- ٥٨ ..... فصل ٢ : في مفسداتها
- ٥٨ ..... اشاره
- ٦٠ ..... الاختيار
- ٦١ ..... بين اختيارنا واختياره
- ٦٢ ..... اختار الله محمدا وأهل بيته
- ٦٤ ..... اختار الله واختار موسى عليه السلام
- ٦٦ ..... إختيار الصحابه واختيار الله
- ٦٩ ..... ردّ النبي شرط بني كلاب الولاية بعده
- ٦٩ ..... ردّ النبي مطلب ابن الطفيل في الولاية
- ٧٠ ..... تقديم المفضل على الفاضل خيانه
- ٧١ ..... من ادعى هذا الأمر
- ٧١ ..... مناظره في الاستخلاف
- ٧٢ ..... أهلها يحكمون علي من غاب عنها
- ٧٥ ..... الوصف: الردّ على الزيديه
- ٧٥ ..... من زعم الإمامه وليس بإمام
- ٧٥ ..... إحتجاج القمّاط على الزيدى

٧٦	مناقشه زراره مع زيد عليه السلام
٧٦	مناقشه مؤمن الطاق مع زيد عليه السلام
٧٧	مناقشه الحضرمي مع زيد عليه السلام
٧٨	ردّ الشيخ المفيد على سؤال الزيدى
٨٠	الميراث: الردّ على بنى العباس
٨٠	بين الإمام الصادق عليه السلام وبنى العباس
٨١	مناقشه الفضل بن شاذان
٨١	مناظره سعيد بن جبير مع ابن عباس
٨٢	حوار بين المعتصم وابن حنبل
٨٢	مناظره بين الشيخ المفيد والرجل العباسي
٨٤	مناظره بين الشاري والقرمطي في محضر المكتفي
٨٥	الرد على الغلاة
٨٥	ذم الغلاة
٨٦	إخبار النبي صلى الله عليه وآله
٨٧	قول أمير المؤمنين في الغلاة
٨٨	إحراق ابن سبأ
٨٨	إحراق سبعين من الزطّ
٨٩	النصيريّه
٩١	الردّ على السبعيه
٩١	اشاره
٩١	نصّ الصادق على الكاظم عليهما السلام وموت إسماعيل
٩٢	البشاره بولاده الكاظم عليه السلام عند شراء أمّه
٩٣	سبق بالخير ابن الأمه
٩٣	الشیطان لا يتمثل في صوره وصی
٩٣	استشهاد الإمام الصادق عليه السلام على موت إسماعيل
٩٥	خطبه الإمام الصادق عليه السلام عند وفاه إسماعيل

- ٩٥ ..... ما كتبه الصادق على كفن إسماعيل
- ٩٦ ..... أناب الصادق عليه السلام مؤمنا يحج عن إسماعيل
- ٩٨ ..... الرد على الخوارج
- ٩٨ ..... حكم الله في طائر حكيمين
- ٩٨ ..... مناظره بين ابن عباس والحورويه
- ٩٩ ..... مناظره بين ابن أباض وهشام بن الحكم
- ١٠١ ..... مناظره بين مؤمن الطاق والضحاك الشارى
- ١٠٣ ..... فصل ٣ : فى مسائل وأجوبه
- ١٠٣ ..... اشاره
- ١٠٥ ..... علّه ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدك لقا ولى الناس
- ١٠٥ ..... ألا دعا أمير المؤمنين الناس اليه بعد وفاه النبي ؟
- ١٠٦ ..... لم يطلب على عليه السلام بحقه بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله ؟
- ١٠٦ ..... لم قعد أمير المؤمنين عليه السلام عن قتالهم ؟
- ١١٠ ..... ما منع عليا عليه السلام أن يدفع أو يمتنع ؟
- ١١٢ ..... لم جلس الإمام على عليه السلام فى الدار ؟
- ١١٣ ..... كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن أمرهما
- ١١٣ ..... كلامه عليه السلام لابن عوف يوم الشورى
- ١١٤ ..... لم لم يقاتل عليه السلام الأولين على حقه وقاتل الآخرين ؟
- ١١٤ ..... سبب إختلاف سيره الإمام على عليه السلام فى أهل الجمل وأهل صفين
- ١١٤ ..... سيره أمير المؤمنين فى أهل الجمل خير لشيئته
- ١١٥ ..... هل سلّم أمير المؤمنين على الشيخين بإمره المؤمنين ؟
- ١١٥ ..... هل قال أمير المؤمنين لأبى بكر : يا خليفة رسول الله ؟
- ١١٦ ..... قلّه الشيعة دليل على بطلان معتقدهم ؟
- ١١٦ ..... بأى سيره سار على عليه السلام فى أهل البصره ؟
- ١١٧ ..... لم صلى على عليه السلام خلف القوم ؟ وأقام الحد أيام عثمان ؟
- ١١٨ ..... لم أخذ عطاءهم ؟ وصلى خلفهم ؟



- ١١٩ ..... كيف أخذ على عليه السلام عطاء الأول وهو ظالم ؟
- ١١٩ ..... صح أن عليا لم يبايع ثم بايع ففي أيهما أصاب ؟
- ١٢٠ ..... أي خليفه قاتل ولم يسب ولم يغتم ؟
- ١٢٠ ..... ما معنى تمنى الإمام عليه السلام الموت قبل الجمل ؟
- ١٢٠ ..... هل شك أمير المؤمنين عليه السلام في الحكمين ؟
- ١٢١ ..... هل أن اجتماع النبوه والخلافه في بيت واحد أتم للنعمه ؟
- ١٢٣ ..... باب الإمامه- باب ٢ : في إمامه الأئمه الإثنى عشر عليهم السلام
- ١٢٣ ..... اشاره
- ١٢٥ ..... فصل ١ : في الخطب
- ١٢٥ ..... اشاره
- ١٢٧ ..... قصيده علم الهدى
- ١٢٩ ..... قصيده على بن الهيصم
- ١٣٣ ..... خطبه
- ١٣٥ ..... فصل ٢ : في الآيات المنزله فيهم
- ١٣٥ ..... اشاره
- ١٣٧ ..... آيه النور
- ١٣٨ ..... الشَّجَرَةُ الْمُلْعُونَةُ
- ١٤٠ ..... آيات سوره الفجر
- ١٤٠ ..... آيه النور
- ١٤٢ ..... زَيْنَ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ بِإِثْنَيْ عَشَرَ شَيْئًا
- ١٤٣ ..... سَعَى اللَّهِ إِثْنَيْ عَشَرَ شَيْئًا نُورًا
- ١٤٤ ..... أَطِيعُوا اللَّهَ .. وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ
- ١٤٥ ..... فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ..
- ١٤٦ ..... أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَقَوْلَهُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ..
- ١٤٦ ..... أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ..
- ١٤٧ ..... وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ..

- ١٤٧ ..... وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . . .
- ١٤٨ ..... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ . . .
- ١٤٩ ..... إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ . . .
- ١٥٠ ..... وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ . . .
- ١٥١ ..... بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا . . .
- ١٥١ ..... وَوَالِدٍ وَمَا وَكَدَ . . .
- ١٥١ ..... وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ . . .
- ١٥٢ ..... وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ . . .
- ١٥٢ ..... أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ . . .
- ١٥٢ ..... وَمَا تَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ . . .
- ١٥٣ ..... أَمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . . .
- ١٥٦ ..... فصل ٣ : فى النصوص الواردة على ساداتنا . . .
- ١٥٦ ..... اشاره . . .
- ١٥٨ ..... أنواع الروايات الواردة فى هذا الباب . . .
- ١٥٨ ..... ما جاء قبل آدم عليه السلام . . .
- ١٥٩ ..... ما جاء قبل الإسلام . . .
- ١٥٩ ..... خبر الهارونى . . .
- ١٥٩ ..... بشاره موسى عليه السلام بالنبى صلى الله عليه و آله . . .
- ١٦٠ ..... إعلان الخضر عليه السلام أسماء الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام . . .
- ١٦١ ..... استسقاء قس بن ساعده بأسماء الأئمة قبل البعثة . . .
- ١٦٦ ..... اسم المهدي عليه السلام على سور مدينه بناها سليمان . . .
- ١٦٨ ..... فصل ٤ : فيما روته العامه . . .
- ١٦٨ ..... اشاره . . .
- ١٧٠ ..... الخلفاء إتنا عشر كلهم من قريش . . .
- ١٧٩ ..... النص على أسمائهم . . .
- ١٨١ ..... النتيجة . . .

١٨٢	فصل ٥ : فيما روته الخاصه
١٨٢	اشاره
١٨٤	أنواع ما روته الخاصه
١٨٤	ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله فى كتاب الخزاز
١٨٤	طرق الروايه من الصحابه
١٨٤	اشاره
١٨٤	من التابعين
١٨٧	النصوص
١٨٧	اشاره
١٨٧	روايه ابن عباس
١٨٧	روايه ابن مسعود
١٨٧	روايه الخدرى
١٨٧	روايه أبى ذر
١٨٨	روايه سلمان
١٨٨	روايه جابر
١٨٨	روايه عمر
١٨٩	روايه أنس
١٨٩	روايه سيده النساء فاطمه عليهاالسلام
١٨٩	روايه أبى أمامه
١٩٠	ما رواه الصدوق فى إكمال الدين
١٩١	حديث اللوح
١٩٤	ما رواه الكلينى
١٩٤	حديث الكتاب المختوم النازل
١٩٧	حديث حصاه حيايه الوالبيه
١٩٨	النتيجه
٢٠٠	فصل ٦ : فى النكت والإشارات

- ٢٠٠ ..... اشاره
- ٢٠٢ ..... أشار الله إلى عددهم وأسمائهم بأشياء
- ٢٠٢ ..... اشاره
- ٢٠٢ ..... صرح بذكرهم في الكتب
- ٢٠٣ ..... ما أظهر عددهم في المخلوقات
- ٢٠٣ ..... اشاره
- ٢٠٣ ..... جريان سنه بنى إسرائيل في أمته محمد صلى الله عليه و آله
- ٢٠٣ ..... فيهم إثنا عشر نقيبا
- ٢٠٥ ..... فيهم إثنا عشر حواريا
- ٢٠٥ ..... فيهم الأسباط
- ٢٠٦ ..... انفجرت لموسى عليه السلام إثنتا عشره عينا
- ٢٠٦ ..... يوسف عليه السلام هو الأخ الثانى عشر
- ٢٠٦ ..... شعوب بنى إسرائيل إثنا عشر شعبا
- ٢٠٧ ..... نوح عليه السلام يعرف أسماءهم
- ٢٠٧ ..... جاء عددهم في القرآن رمزا
- ٢٠٨ ..... جاءت أسماؤهم في التوراه
- ٢٠٨ ..... جاءت أسماؤهم في الإنجيل
- ٢٠٨ ..... كلمه التوحيد على إثني عشر حرفا
- ٢٠٩ ..... أسماء الله على عددهم
- ٢١٠ ..... آيات على عددهم
- ٢١٠ ..... مدح النبي صلى الله عليه و آله على عددهم
- ٢١٠ ..... أسماء الأنبياء على عددهم
- ٢١١ ..... ألقاب على عليه السلام على عددهم
- ٢١١ ..... ذكر أئمتنا على عددهم
- ٢١٢ ..... كلمات حق على عددهم
- ٢١٢ ..... استخراج أسمائهم من الحروف

- ٢١٣ ..... فى البسملة
- ٢١٣ ..... فى السور
- ٢١٤ ..... حروف أسمائهم
- ٢١٥ ..... ما أظهر فى العلوم
- ٢١٥ ..... اشاره
- ٢١٥ ..... الأعراض إتنا عشر
- ٢١٥ ..... أصول الفقه إتنا عشر
- ٢١٦ ..... النحو
- ٢١٦ ..... الفقه
- ٢١٧ ..... الفلك
- ٢١٨ ..... حساب الجمل على عددهم
- ٢٢٤ ..... نوع آخر من الحساب على الآيات
- ٢٢٧ ..... ما أظهر فى الأزمان
- ٢٢٧ ..... اشاره
- ٢٢٧ ..... هم عدّه الشهور
- ٢٢٨ ..... هم الأيام
- ٢٢٩ ..... عدد ساعات النهار والليل
- ٢٣٠ ..... ما أظهر فى الأفعال
- ٢٣٠ ..... أنهار الجنّه إتنا عشر
- ٢٣٠ ..... أجنحه إسرافيل إتنا عشر
- ٢٣١ ..... النور إتنا عشر نوعا
- ٢٣١ ..... حروف العناصر الأربعة إتنا عشر
- ٢٣١ ..... الجزائر الكبار إتنا عشر
- ٢٣١ ..... هم الجبال
- ٢٣١ ..... ظاهر العالم على إتنى عشر
- ٢٣٢ ..... للنوامى اتنتا عشره حاله

٢٣٢	الأجساد إثنا عشر
٢٣٢	الجواهر الخالص إثنا عشر
٢٣٢	أصول العطر إثنا عشر
٢٣٢	أحسن الرياحين إثنا عشر
٢٣٣	أصول الحلاوى إثنا عشر
٢٣٤	ما أظهر في نفس بنى آدم
٢٣٤	اشاره
٢٣٤	خلق الآدمى على إثني عشر طبقه
٢٣٤	نشؤنا من إثني عشر سلاله
٢٣٤	إثنا عشر عضوا يجمعها الجوف
٢٣٤	الأعضاء المتصله إثنا عشر
٢٣٥	الأعضاء المنفصله المزدوجه إثنا عشر
٢٣٥	المنافذ والخروق إثنا عشر
٢٣٥	في الوجه إثنا عشر جزءا
٢٣٥	عدد عظام اليد والرجل إثنا عشر
٢٣٦	خصال القلوب إثنا عشر
٢٣٧	فصل ٧ : فى الألفاظ فيهم
٢٣٧	اشاره
٢٣٩	١
٢٣٩	٢
٢٣٩	٣
٢٤٠	٤
٢٤٠	٥
٢٤٠	٦
٢٤٢	٧
٢٤٢	٨

٢٤٤ ..... ٩

٢٤٥ ..... فصل ٨ : فى الأشعار فىهم

٢٤٥ ..... اشارة

٢٤٧ ..... شعر أبى تمام

٢٤٩ ..... شعر السيد الرضى

٢٥١ ..... شعر الحصفكى

٢٥٢ ..... شعر أبى فراس

٢٥٤ ..... شعر حسام الدوله

٢٥٥ ..... شعر السوسى

٢٥٩ ..... شعر عضد الدوله

٢٦٠ ..... شعر البشنوى

٢٦١ ..... شعر العونى

٢٦٤ ..... شعر السيد الحميرى

٢٦٦ ..... شعر الخطيب المطيرى

٢٦٨ ..... شعر ابن حماد

٢٧١ ..... شعر أبى الفتح السابورى

٢٧٣ ..... شعر أبو عبيد الله الحسينى

٢٧٤ ..... شعر الصاحب

٢٧٩ ..... شعر أبى طاهر القمى

٢٨٠ ..... شعر أبى الرضا الحسينى

٢٨٣ ..... شعر للمؤلف

٢٨٥ ..... شعر محمد بن حبيب الصبى

٢٨٧ ..... شاعران

٢٨٩ ..... شعر سلامه الجنينى

٢٩٠ ..... شعر البعلبكى

٢٩١ ..... شعر الصاحب

٢٩٣	شعر كشاجم
٢٩٤	شعراء متفرقون
٢٩٥	شعر محمد الموسوى
٢٩٥	شعر للمؤلف
٢٩٦	شعر الزاهى
٢٩٩	شعر « يا إلهى على رضاك أعتى »
٣٠٠	شعر محمد بن حمزه الحسينى
٣٠١	شعر ابن قرط
٣٠٢	شعر محمد بن أبى نعمان
٣٠٤	شعراء متفرقون
٣٠٧	شعر أبى الواثق العنبرى
٣٠٨	شاعران
٣١٠	شعر زيد المرزكى
٣١٢	شعر ابن مكى
٣١٢	شاعران
٣١٦	شعر هاتف هتف فى الجبال
٣١٧	الفهرست
٣٤١	تعريف مركز



عنوان و نام پدیدآور: مناقب آل ابی طالب / تالیف رشید الدین ابی عبد الله محمد بن علی بن شهر آشوب. تحقیق علی السید جمال اشرف الحسینی.

مشخصات نشر: قم: المكتبه الحیدریه، ۱۴۳۲ق = ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری: ۱۲ ج

وضعیت فهرست نویسی: در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

یادداشت: ج. ۹. (چاپ اول)

شماره کتابشناسی ملی: ۲۴۸۱۶۰۶

ص: ۱

مناقب آل أبي طالب

تأليف الإمام الحافظ رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب

ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني

المتوفى سنة ٥٨٨ هـ

الجزء الثالث

تحقيق السيد علي السيد جمال أشرف الحسيني

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣



## باب الإمامه – باب ١ : فى إمامه على أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

ص: ٥



## فصل ١: الإمامه في شرائطها

اشاره

ص: ٧





## الخليفة أهم من الخليفة

قوله : « إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » بدأ بالخليفة قبل الخليفة ، والحكيم العليم يبدأ بالأهم قبل الأعم (١).

## لا تخلو الأرض من حجه

وقوله : « فَتَمَدُّ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبْهَتَاهُمْ اقْتَدِهْ » دليل على أنه لا يخلو كل زمان من حافظ للدين ، إما نبي أو إمام (٢).

الصادق عليه السلام : لا- تخلو الأرض من عالم يفرع الناس إليه في حلالهم وحرامهم ، ثم فسر قوله : « اصْبِرُوا » على دينكم « وَصَابِرُوا » عدوكم ممن خالفكم « وَرَابِطُوا » إمامكم ، « وَاتَّقُوا اللَّهَ » فيما أمركم به وفرض عليكم (٣).

ص: ٩

١- كمال الدين : ٤ .

٢- تفسير مجمع البيان : ٤/١٠٧ .

٣- تفسير العياشي : ٢١٢ ح ١٨١ .

سئل الرضا والصادق عليهما السلام: تكون الأرض ولا إمام؟ قال: إذا لساخت (١).

قال ابن بابويه: كما جاء في قصص الأنبياء: «إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ»، «فَأَسِيرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ»، «وَأَعْتَرَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ»، وقال لبنينا: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» (٢).

عن النبي صلى الله عليه وآله: في كل خلف (٣) من أمتي عدل من أهل بيتي ينفون من هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين (٤).

أبو عبيده: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: «أَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ»، قال: عنى بالكتاب التوراه والإنجيل، وبالآثاره من العلم، فإنما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء (٥).

أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من قائم بحجه الله، أمّا ظاهر مشهور، وأمّا خائف مغمور (٦).

وفى روايه: لا يزال فى ولدى مأمور مأمور (٧) (٨).

ص: ١٠

- ١- بصائر الدرجات: ٥٠٨ باب ١٢ ح ١، الكافي: ١/١٧٩ ح ١١، علل الشرائع: ١/١٩٧ باب ١٥٣ ح ١٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٦ ح ٢، كمال الدين: ٢٠٢ باب ٢١ ح ٢، كتاب الغيبة للنعمانى: ١٤٠ باب ٨ ح ١١.
- ٢- كمال الدين: ٢٠٩.
- ٣- فى بعض النسخ: «خلق».
- ٤- قرب الإسناد: ٧٧ ح ٢٥٠، كمال الدين: ٢٢١ باب ٢٢ ح ٧، كتر الفوائد: ١٥٢.
- ٥- الكافي: ١/٤٢٦ ح ٧٢.
- ٦- كمال الدين: ٢٩٤ باب ٢٦، تاريخ يعقوبى: ٢/٢٠٦، اعلام الورى: ١/٢٢٨.
- ٧- فى بعض المصادر: «مأمون مأمول»، وفى بعضها الآخر: «مأمون مأمون».
- ٨- كمال الدين: ٢٢٨ باب ٢٢ ح ٢٢، قرب الإسناد: ٢٢ ح ٧٥، الإمامه والتبصره: ١١٥ ح ١٠٤، دلائل الإمامه للطبرى: ٤٣٥ ح ٤٠١.

قال العونى :

ولولا حجّه فى كلّ وقت

لأضحى الدين مجهول الرسوم

وحرار الناس فى طخياء (١) منها

نجونا بالأهله والنجوم

\*\*\*

وقال آخر :

كواكب دجن كلّما انقض كوكب

بدا وانجلت عنه الدجنه (٢) كوكب (٣)

### الإمام فى ألفاظ الرضا عليه السلام

ومن ألفاظ عن الرضا عليه السلام : الإمام (٤) زمام الدين ، ونظام أمور المسلمين ،

وعزّ المؤمنين ، وبوار الكافرين ، وأسس الإسلام ، وصلاح الدنيا ، والنجم الهادى ، والسراج الزاهر ، والماء العذب على الظمأ ، والنور الدال على الهدى ، والمنجى من الردى ، والسحاب الماطر ، والغيث الهاطل ، والشمس الظليله ، والأرض البسيطة ، والعين الغزيره ، والأمين الرفيق ،

ص : ١١

١- ليله طخياء : شديده الظلمه .

٢- الدجنه: الظلمه ، وجمعها دُجْن ، والدُّجْنُ: ظلُّ الغيم فى اليوم المطير ، والدُّجْنُ إلباسُ الغيم الأرض ، وقد أدجَن يوماً وادجَوجن ، فهو مُدَجْن إذا أَضَبَّ فَأَظْلَمَ ، والدُّجْنَه من الغيم : المُطَبَّقُ تطبيقاً ، الرِّيانُ المُظْلَم الذى ليس فيه مطر .

٣- أمالى المرتضى : ١/١٨٦ ، والبيت لطيف الغنوى كما قال السيد المرتضى والسيد الأمين فى الأعيان .

٤- فى المصادر : « الإمامه » .

والوالد الشفيق ، والأخ الشقيق ، والأم البرّ بالولد الصغير ، وأمين الله في خلقه ، وحجّته على عباده ، وخليفته في بلاده ، الداعي إلى الله ، والذائب (١) عن حرم الله (٢) .

### من مات ولم يعرف إمام زمانه

النبى صلى الله عليه وآله : من مات ولم يعرف إمام زمانه ، فقد مات ميتة جاهليه (٣) .

قال الحميرى :

فمن لم يكن يعرف إمام زمانه

ومات فقد لاقى المنيه بالجهل (٤)

### مناظره هشام وابن عبيد فى ضروره الإمام

العيون والمحاسن : قال هشام بن الحكم : قلت لعمر بن عبيد : لى سؤال ، قال : هات .

قلت : ألك عين ؟ قال : نعم .

ص : ١٢

١- الذائب : المانع والمدافع .

٢- الكافى : ١/٢٠٠ ، أمالى الصدوق : ٧٧٥ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٩٧ باب ٢٠ ، كمال الدين : ٦٧٧ ، تحف العقول : ٤٣٨ ، كتاب الغيبه للنعمانى : ٢٢٧ .

٣- كنز الفوائد للكراچكى : ١٥٢ ، الإقتصاد للطوسى : ٢٢٦ ، المحاسن للبرقى : ١/٩٢ ح ٤٦ ، الإمامه والتبصره : ٦٣ ، الكافى : ١/٣٧٧ و ٢/٢٠ ، وللحديث الشريف مصادر كثيره جدًا .

٤- فى المخطوطه : «الحميرى : أن لا يعرف الإمام يمت مفارقاً للهدى وإن زعماً»

قلت : فما ترى بها ؟ قال : الألوان والأشخاص .

قلت : فلنك أنف ؟ قال : نعم .

قلت : فما تصنع به ؟ قال : أشم به الرائحة .

قلت : فلنك فم ؟ قال : نعم .

قلت : فما تصنع به ؟ قال : أذوق به الطعم .

قلت : ألك قلب ؟ قال : نعم .

قلت : فما تصنع به ؟ قال : أميز به كلما ورد على هذه الجوارح .

قلت : ليس لها غنى عن القلب ؟ قال : لا ، قلت : وكيف ذاك ، وهي صحيحة سليمة ؟ قال : يا بني الجوارح إذا شكّت في شيء شمّته ، أو رأته ، أو ذاقته ، أو سمعته ، ردّته إلى القلب ، فيتقنّ اليقين ، ويبطل الشكّ .

قلت : فإنما أقامه الله لشكّ الجوارح ؟ قال : نعم ، قلت : فلا بدّ من القلب وإلا لم تستيقنّ الجوارح ؟ قال : نعم .

قلت : يا أبا مروان ، إنّ الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحّح لها الصحيح ، ويتقنّ لها ما شكّت فيه ، ويترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم وإختلافهم لا يقيم لهم إماما يردّون إليه شكّهم وحيرتهم ، ويقيم لك إماما لجوارحك يردّ إليه حيرتك وشكّك (١) !

\*\*\*

على الملوك تصلح الجماعه

إن صلحوا أو لا فهم (٢) كالضاعه

ص: ١٣

١- الكافي: ١/١٧٠ ح ٣، أمالي الصدوق: ٦٨٦، علل الشرائع: ١/١٩٤، كمال الدين: ٢٠٨.

٢- في المخطوطه: « هم » .

وقال متكلم: لا- يخلو من أربعه أوجه: إمّا أن علم النبي صلى الله عليه وآله جميع أمته الأولين والآخرين، وجميع ما يحتاجون إليه في حياته حتى استغنوا بعد وفاته، أو علمت الأمه كلها بعده، أو استغنت عن مؤدب ومعلم من الله، أو رفع التكليف عن الأمه بعده كالبهائم.

وكل ذلك باطل، لأنّ التكليف لازم، واللفظ واجب، والناس غير معصومين، فلا بد من حافظ شرع معصوم، «لِيُهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ» (١).

\*\*\*

قال الأفوه الأودي (٢):

لا يصلح القوم إلا في السراه (٣) لهم

ولا سراه إذا جهّالهم سادوا

والبيت لا يبتنى إلا بأعمدهولا عماد إذا لم ترس أوتاد

ص: ١٤

١- الدر النظيم: ٢٧٣، كتر الفوائد للكراچكى: ١٤٩ وما بعدها.

٢- فى الأعلام للزركلى: ٣/٢٠٦: صلاءه بن عمرو بن مالك «توفى نحو سنه ٥٠ قبل الهجره - ٥٧٠ ميلاديه»، من بنى أود، من مذحج، شاعر يمانى جاهلى، يكنى أبا ربيعه. قالوا: لقب بالأفوه، لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان، كان سيد قومه وقائدهم فى حروبهم، وهو أحد الحكماء والشعراء فى عصره.

٣- السراه: اسم جمع من رجل سرى أى سخرى وشريف.

فان تجمع أوتاد وأعمدهوساكن أدركوا الأمر الذى كادوا

تهدى الأمور بأهل الرأى ما صلحتفان تولت فبالأشرار تنقاد(١)

\* \* \*

ص: ١٥

---

١- الشافى فى الإمامه للمرتضى : ١/٦٢ .

## وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

قوله: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » .

أمرنا - سبحانه - أمرا مطلقا بالكون مع الصادقين من غير تخصيص ، وذلك يقتضى عصمتهم ، لقبح الأمر على هذا الوجه باتباع من لا يؤمن منه القبيح ، ومن حيث يؤدي ذلك الأمر بالقبيح .

وإذا ثبت فى الإمامه ثبت تخصّصها بأمر المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام بالإجماع ، لأنّ أحدا من الأئمه لم يقل ذلك فيها إلا خصّها بهم ، ولأنّه لم تثبت هذه الصفات لغيرهم ، ولا ادعت لسواهم (١) .

## وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ

قوله « وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ » .

يدلّ على عصمتهم ، لأنّه أخبر أنّ العلم يحصل بالردّ إلى أولى الأمر ، كما يحصل بالردّ إلى الرسول ، والعلم لا يصحّ حصوله يقينا ممّن ليس

ص: ١٦



بمعصوم ، ولأنه - تعالى - لا يجوز أن يأمر باستفتاء من لا يؤمن منه القبيح من حيث كان في ذلك أمره - تعالى - بالقبيح .

وإذا اقتضت الآيه عصمه « أولى الأمر » ثبتت إمامتهم ، لأن أحدا لم يفرق بين الأمرين .

وإذا ثبت ذلك ثبت توجه الآيه إلى آل محمد عليهم السلام ، وقد روى أنها نزلت في الحجج الإثني عشر (١)(٢) .

### لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

قوله « إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا » ، فقال إبراهيم عليه السلام من عظم خطر الإمامه عنده : « وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا- يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ » (٣) .

وفي خبر أنه قال : ومن الظالم من ولدى ؟

قال : من سجد لصنم من دوني ، فقال إبراهيم عليه السلام : « وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » (٤) .

ص: ١٧

١- تقريب المعارف : ١٧٩ .

٢- في دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي : ١/٢٧ ذكر ولايه الأئمه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله : وروينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله - عز وجل - « وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ » من هم ؟ قال : نحن أولو الأمر الذين أمر الله - عز وجل - بالرد إلينا .

٣- الكافي : ١/١٧٥ ح ٢ ، الإختصاص للمفيد : ٢٢ .

٤- أمالي الطوسي : ٣٧٩ ، شواهد التنزيل للحسكاني : ١/٤١١ .

وقد ثبت أنّ النبي والوصى عليهما السلام ما عبدا الأصنام (١)، فانتهت الدعوه إليهما ، فصار محمد صلى الله عليه وآله نبيا ، وعلى عليه السلام وصيا .

ولمّا قال : « لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ » صار في الصفوه « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ » إلى قوله « عابدين » (٢)، فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » ، فكانت له صلى الله عليه وآله خاصه ، فقلدها عليا عليه السلام بأمر الله على رسم ما فرضها الله ، فصارت في ذريته الأصفياء الذين أوتوا العلم والإيمان ، قوله « وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ » ، فهي في ولد على عليه السلام إلى يوم القيامة (٣).

عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية (٤) : هم الأئمة ومن اتبعهم (٥).

قال إبراهيم : « وَمِنْ ذُرِّيَّتِي » ، ومن للتبعيض ، ليعلم أنّ فيهم من

ص : ١٨

١- الهدايه الكبرى للخصيبي : ٤١٩ .

٢- « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ \* وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ » .

٣- أمالي الصدوق : ٧٧٥ ، عيون أخبار الرضا ٧ : ٢/١٩٦ باب ٢٠ ، كمال الدين : ٦٧٦ ، معاني الأخبار : ٩٧ ، تحف العقول : ٤٣٧ ، كتاب الغيبة للنعماني : ٢٢٦ ، الإحتجاج : ٢/٢٢٧ .

٤- يعنى قوله تعالى : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » .

٥- الكافي : ١/٤١٦ ح ٢٠ ، تفسير العياشى : ١/١٧٧ ح ٦٢ .

يَسْتَحِقُّهَا وَمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا ، وَمَسْتَحِيلٌ أَنْ يَدْعُوا إِلَّا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي الطَّهَارَةِ ، لِقَوْلِهِ « لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ » ، وَقَالَ « فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي » ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونُوا مَعْصُومِينَ .

وَلَمَّا سَأَلَ الرَّزْقُ قَالَ : « وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ » سَأَلَ عَامَا ، وَلَمَّا سَأَلَ الْإِمَامَهُ سَأَلَ خَاصَا ، قَالَ « وَمِنْ ذُرِّيَّتِي » (١) .

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » أَيِ الْإِمَامَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢) .

قَالَ السَّيِّدِيُّ : عَقِبَهُ آلُ مُحَمَّدٍ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

\* \* \*

قَالَ الْعَوْنِيُّ :

فَقَالَ مَنْ فَرِحَ يَا رَبِّ عَهْدَكَ فِي

ذُرِّيَّتِي هَلْ تَبْقِيهِ مَوْثِقَهُ

فَقَالَ لَيْسَ يَنَالُ الظَّالِمِينَ مَعَا

عَهْدِي وَوَعْدِي فِيهِ لَسْتُ أَخْلِفُهُ

وَالشَّرْكَ ظَلَمَ عَظِيمٌ وَالْعَكُوفُ عَلَى

الأَصْنَامِ لَا يَلْحَقُ التَّأْمِينَ عَكَفَهُ

فَانظُرْ إِلَى الرَّمْزِ وَالْإِيمَاءِ كَيْفَ أَتَى

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدَ الْأَصْنَامِ مَصْرَفَهُ

ص : ١٩

١- الدر النظيم : ٢٧٥ .

٢- تفسير مجمع البيان : ٩/٧٦ ، الخصال : ٣٠٥ ، معاني الأخبار : ١٣٢ .

٣- تفسير التبيان للطوسي : ٩/١٩٣ ، تفسير مجمع البيان : ٩/٧٦ .

وله أيضا :

ألم يكن في حاله نبيا

ثم رسولا منذرا رضيا

ثم خليلا صفوه صفيا

ثم إماما هاديا مهديا

وكان عند ربّه مرضيا

فعندها قال ومن ذريتي

قال له لا لن ينال رحمتي

وعهدى الظالم من بريتي

أبت لملكي ذاك وحدانيتي

سبحانه لا زال وحدانيا

### حديث الثقلين

قوله : إني مخلف فيكم الثقلين (١)

الخبر يقتضى عصمه المذكورين ، لأنه أمر من جهة الخبر بالتمسك بهم على الإطلاق ، فاقضى ذلك عصمتهم ، وإلا أدى إلى كونه - عز وجل - أمر بالقيح .

ثم إنه قطع بأمان المتمسك بهم من الضلال ، وجواز الخطأ عليهم لا يؤمن معه ضلال المتمسك بهم .

ثم إنه قرن بينهم وبين الكتاب في الحجّه ، ووجوب التمسك .

ثم إنه أخبر أنهم لا يفارقون الكتاب ، ووقوع الخطأ منهم يقتضى مفارقتهم له ، وذلك ينافى نصّه .

وإذا ثبتت عصمتهم ثبتت إمامتهم ، وإتهم المعيتون بالخبر (٢) .

- ١- لا يحتاج الى توثيق أو تخريج ، فهو حديث شريف صار من البديهيات الضرورية عند المسلمين جميعا .
- ٢- تقريب المعارف : ١٨١ .

## مناظره أبي على المحمودى وأبي الهذيل

وقال أبو على المحمودى لأبي الهذيل : أليس من دينك أنّ العصمه والتوفيق لا يكونان لك من الله إلا بعمل تستحقهما به ؟

قال : نعم .

قال : فقوله « اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ؟ قال : قد أكمل لنا الدين ، فقال : ما تصنع بمسأله لا تجدها فى الكتاب والسنة ، وقول الصحابه ، وحيله الفقهاء ؟ قال : هات .

قال : خبرنى عن عشيره كلهم عنين ، وقعوا فى طهر واحد بإمرأه ، وهم مختلفوا العنه ، فمنهم قد وصل إلى بعض حاجته ، ومنهم من قارب بحسب الإمكان منه ، أفى خلق الله اليوم من يعرف حدّ الله فى كلّ رجل منهم ، ومقدار ما ارتكب من الخطيئه ، فيقيم عليه الحدّ فى الدنيا ، ويطهره منه فى الآخره ؟ فافحم(١) .

## كلمات فى المعصوم

لو لم يكن الإمام معصوما لم يكن بتقديم الكلّ موسوما .

من خرج من غمار المأمومين دخل فى جمله المعصومين .

من افتقر البشر إليه كانت العصمه ثابتة عليه .

من ظهرت معجزته ثبتت عصمته .

ص: ٢١

---

١- إختيار معرفه الرجال : ٢/٨٣٥ ح ١٠٦٠ .

أمير المؤمنين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا » قال : المودّة في قلوب المؤمنين هي العصمة .

\*\*\*

قال الناشئ (١) :

قد نصب الله لكم مسددا

بالرشد والعصمة مأمون الغلط

أحاط بالعلم ولا يصلح أن

يدعى إمام من بعلم لم يحط

ص: ٢٢

١- قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب : ٢٢٩ / ٣ : الناشئ الأصغر ، أبو الحسن ، علي بن عبد الله بن وصيف البغدادي الحلاء ، الفاضل المتكلم ، الشاعر البارع ، الإمامي المشهور . له كتاب في الإمامه ، وأشعار كثيره في أهل البيت عليهم السلام لا تحصى كثره ، حتى عرف بهم ، ولقب بشاعر أهل البيت عليهم السلام ، ولد سنة ٢٧١ ، ويروى عن المبرد وابن المعتز . قال ابن خلكان : هو من الشعراء المحسنين ، وله في أهل البيت عليهم السلام قصائد كثيره ، وكان متكلمًا بارعا ، أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم . وكان من كبار الشيعة ، وله تصانيف كثيره ، وكان جدّه وصيف مملوكا ، وأبوه عبد الله عطارا . وقيل له : الحلاء ، لأنه كان يعمل حليه من النحاس ، ومضى إلى الكوفه سنة ٣٢٥ ، وأملى شعره بجامعها . وكان المتنبي ، وهو صبي ، يحضر مجلسه بها . . توفي ببغداد سنة ٣٦٦ أو ٣٦٠ . والناشي كما عن أنساب الصنعاني يقال لمن نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به ، والمشهور بهذه النسبه علي بن عبد الله .

من مثلکم یا آل طه ولکم

فی جنه الفردوس والخلد خطط

حبّ سواکم نفل وحبّکم

فرض من الله علينا مشرط

یا طود أفضال بعيد المرتقى

وبحر علم ما له يحويه شط

کلّ الولا إلا ولاکم باطل

وکلّ جرم بولاکم منحبط

\* \* \*

ص: ۲۳



قال الله - تعالى - في آدم عليه السلام: « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ » ، وفي موضع « إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » .

وفي إبراهيم عليه السلام « وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا » ، وفي موضع « إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا » .

وفي موسى عليه السلام « إِنِّي »

اصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ » ، وفي موضع « وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي » .

وفي طالوت « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ » .

وفي سائر الأنبياء والأوصياء عليهم السلام « إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى » .

« اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ » .

« وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ » .

« وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ » .

« وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا » .

« مَا لِكَ الْمُلْكِ يُؤْتَى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » .

« يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ » .

« وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ » .

« وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ » .

« وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ » .

« ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » .

« قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ » .

« وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ » .

« شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ » .

« وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

« وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ » .

\*\*\*

قال الحميرى :

هبه وما وهب المليك لعبده

يبقى ومهما لم يهب لم يوهب

يمحو ويثبت ما يشاء وعنده

علم الكتاب وعلم ما لم يكتب

\*\*\*

وقال العونى :

فى النصّ آى من الفرقان منزله

يقرّ طوعا بها من لا يحرفه

منهن رمز وإيماء وتسميه

تلويح حقّ وتصريح تنفقه

**توارث الوصيه من لدن آدم عليه السلام**

الرضا والصادق وأمير المؤمنين عليهم السلام ، والحديث مختصر : إنّ آدم عليه السلام أوصى إلى ابنه شيث ، وأوصى شيث إلى شيثان ، وشيثان إلى مجلث ،

ص: ٢٥

ومجلى إلى محوق، ومحوق إلى عثميشا، وعثميشا إلى أخنوخ، وهو إدريس، وإدريس إلى ناحور، وناحور إلى نوح، ونوح إلى سام، وسام إلى عثامر، وعثامر إلى برغيشا، وبرغيشا إلى يافث، ويافث إلى بره، وبره إلى جفيسه، وجفيسه إلى عمران، وعمران إلى إبراهيم، وإبراهيم إلى إسماعيل، وإسماعيل إلى إسحاق، وإسحاق إلى يعقوب، ويعقوب إلى يوسف، ويوسف إلى برثيا، وبرثيا إلى شعيب، وشعيب إلى موسى، وموسى إلى يوشع، ويوشع إلى داود، وداود إلى سليمان، وسليمان إلى آصف، وآصف إلى زكريا، وزكريا إلى عيسى، وعيسى إلى شمعون، وشمعون إلى يحيى، ويحيى إلى منذر، ومنذر إلى سلمه، وسلمه إلى برده عليهم السلام .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ودفعها إليّ برده ، وأنا أدفعها إليك يا على ،

وأنت تدفعها إلى وصيكَ ، ويدفعها وصيكَ إلى أوصيائك من ولدك ، واحد بعد واحد ، حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك(١) .

### كلمات فى الإمام المنصوص

لو لم يكن الإمام نصّاً لم يكن بعلم الله مختصّاً .

من حقّق إمامته بغير نصّ كان الناظر من غير فحص .

من ثبت النصّ عليه من أبيه كان مرضىّ ذويه .

\*\*\*

ص: ٢٦

---

١- أمالى الصدوق : ٤٨٨ ح ٦٦١ ، كمال الدين : ٢١٣ باب ٢٢ ح ١ ، من لا يحضره الفقيه : ٤/١٧٥ ح ٥٤٠٢ ، أمالى الطوسى : ٤٤٣ ح ٩٩١ ، بشاره المصطفى : ١٣٧ ح ٨٧ .

قال ابن حماد :

رأيت النصّ يفضح جاحديه

ويلجئهم إلى ضيق الخناق

ولو كان اجتماع القوم رشدا

لما أذى إلى طول افتراق

\*\*\*

وقال الناشئ :

ومن لم يقل بالنصّ منه معاندا

غدا غفله بالرغم منه يحاوله

يعرفه حقّ الوصي وفضله

على الخلق حتى تضمحلّ بواطله

\*\*\*

وقال البشنوي(1) :

يا مصرف النصّ جهلاً عن أبي حسن

باب المدينة عن ذي الجهل مقفول

مولى الأنام على والولى معا

كما تفوه عن ذي العرش جبريل

**مناظره حمران مع ابن أكرم في ولاية أمير المؤمنين**

وسأل حمران بن أعين يحيى بن أكرم عن قول النبي صلى الله عليه وآله حيث أخذ بيد علي عليه السلام وأقامه للناس ، فقال :  
من كنت مولاه فعلى مولاه ، بأمر من الله - تعالى - ذلك أم برأيه ؟ فسكت عنه حتى انصرف .

---

١- البشنوی ، هو الحسین بن داود البشنوی ، أديب ، شاعر ، توفي نحو سنه ٤٦٥ هـ .

فقيل له فى ذلك ، فقال : إن قلت : برأيه نصبه للناس خالفت قول الله - تعالى - « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ » ، وإن قلت : بأمر الله - تعالى - ثبتت إقامته . قال : فلم خالفوه واتخذوا وليا غيره !؟

قال العونى :

فما ترك النبى الناس شورى

بلا هاد ولا علم مقيم

ولكن سؤل الشيطان أمرا

فأودى بالسوام وبالمسيم(١)

### الوصيه حق

قال الصادق عليه السلام فى قوله : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا » يعنى يوصى إمام إلى إمام عند وفاته(٢) .

النبى صلى الله عليه و آله : من مات ولم يوص مات ميتة جاهليه(٣) .

وقال صلى الله عليه و آله : الوصيه حق على كل مسلم(٤) .

وقال : من مات ولم يوص(٥) فقد ختم عمله بمعصيه(٦) .

ص : ٢٨

١- الصراط المستقيم : ٢٤ .

٢- بصائر الدرجات : ٤٩٧ باب ٤ .

٣- المقنعه للمفيد : ٦٦٦ ، النهايه للطوسى : ٦٠٤ ، روضه الواعظين : ٤٨٢ ، مكارم الأخلاق : ٣٦٢ .

٤- تفسير جامع البيان للطبرى : ٢/١٦٠ ، تفسير ابن أبى حاتم : ١/٢٩٨ ، مكارم الأخلاق : ٣٦٣ ، روضه الواعظين : ٤٨٢ ، التهذيب للطوسى : ٩/١٧٢ باب ٦ ، الهدايه للصدوق : ٣١٩ .

٥- فى المصادر : « ولم يوص لذى قرابته » .

٦- تفسير جامع البيان للطبرى : ٢/١٥٩ ، تفسير الثعلبى : ٢/٥٧ ، تفسير العياشى : ٧٦ ح ١٦٦ ، مكارم الأخلاق : ٣٦٣ ، روضه الواعظين : ٤٨٢ ، من لا يحضره الفقيه للصدوق : ٤/١٨٣ .

وقال ابن العودى النيلي :

وكلّ نبى جاء قبلى وصيّه

مطاع وأنتم للوصى عصيتم

ففعلكم فى الدين أضحى منافيا

لفعلى وأمرى غير ما قد أمرتم

وقلتم مضى عنّا بغير وصيه

ألم أوص لو طاوعتم(١) وعقلتم

نصبت لكم بعدى إماما يدلكم على الله فاستكبرتم وضللتهم

وقد قلت فى تقديمه وولائهم عليكم بما شاهدتم وسمعتهم

على غدا منى محلاً وقربه كهارون من موسى فلم عنه حلتهم

على رسولى(٢) فاتبعوه فإنّهوليتكم بعدى إذا غبت عنكم

### أمر الله رسوله أن يقيم عليا ولا يشرك معه أحد

أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام فى قوله : « وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ « الْآيَةَ ، وَذَلِكَ لِمَا أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يُقِيمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يُشْرَكَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِيكًا(٣) .

\*\*\*

ص: ٢٩

١- فى نسخه « النجف » : « لفظا زغتم » .

٢- فى أعيان الشيعة : ٣/١٣٩ نقل الأبيات عن المناقب أثناء ترجمته للشاعر ، وفيه : « وصيى » بدل « رسولى » .

٣- شرح الأخبار للقاضى النعمان : ١/٢٤٥ ح ٢٧٣ ، الكافى : ١/٤٢٧ ح ٧٦ ، تفسير القمى : ٢/٢٥١ .



قال الناشئ :

ولو آمنوا بنى الهدى

وبالله ذى الطول ما خالفوكا

ولو أيقنوا بمعاد لما

أزالوا النصوص ولا مانعوكا

ولكنهم كتموا الشكّ فى

أخيك النبى وأبدوه فىكا

لهم خلف نصروا قولهم

لييغوا عليك وما عاينوكا

إذا صحّ النصّ قالوا لنا

توانى عن الحقّ واستضعفوكا

فقلنا لهم نصّ خير الورى

يزيل الظنون وينفى الشكوكا

\* \* \*

ص: ٣٠

خمسون علامة لإمام الهدى

قد جاء في أخبار الإمامية : إنّ لإمام الهدى خمسين علامة :

[ ١ ] العصمه .

[ ٢ ] والنصوص .

[ ٣ ] وأن يكون أعلم الناس .

[ ٤ ] وأفصحهم .

[ ٥ ] وأحلمهم .

[ ٦ ] وأحكمهم .

[ ٧ ] وأتقاهم .

[ ٨ ] وأشجعهم .

[ ٩ ] وأشرفهم .

[ ١٠ ] وأنصحهم .

[ ١١ ] وأوفاهم .

[ ١٢ ] وأصبرهم .

[ ١٣ ] وأزهدهم .

[ ١٤ ] وأسخاهم .

[ ١٥ ] وأعبدتهم .

[ ١٦ ] وأشفقهم عليهم .

[ ١٧ ] وأشدهم تواضعا لله .

[ ١٨ ] وآخذهم بما يأمر الله به .

[ ١٩ ] وأكفهم عما ينهى عنه .

[ ٢٠ ] وأولى الناس منهم بأنفسهم .

[ ٢١ ] ويولد مختونا .

[ ٢٢ ] ويكون مطهرا .

[ ٢٣ ] ويلى ولادته ووفاته معصوم .

[ ٢٤ ] وتكون الأموال تحت أمره .

[ ٢٥ ] ويرى من خلفه ومن بين يديه للفراسه الصادقه .

[ ٢٦ ] ولا يكون له ظل ، لأنه مخلوق من نور الله .

[ ٢٧ ] وكل من ولد منه يكون مؤمنا .

[ ٢٨ ] وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين .

[ ٢٩ ] ولا ينام قلبه .

[ ٣٠ ] ويكون محدثا .

[ ٣١ ] ويكون دعاؤه مستجابا .

[ ٣٢ ] ولا يرى له حدث ، لأن الله - تعالى - وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه .

[ ٣٣ ] ولا يحتلم .

[ ٣٤ ] ولا يتشاءب .

[ ٣٥ ] ولا يتمطى .

[ ٣٦ ] وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك .

[ ٣٧ ] ويكون صاحب الوصيه الظاهره .

[ ٣٨ ] ويكون له الدليل والمعجزه فى خرق العاده واستجابته الدعوه .

[ ٣٩ ] وإخباره بالحوادث التى تظهر قبل حدوثها بعهد معهود من النبى صلى الله عليه وآله .

[ ٤٠ ] ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسيفه ذو الفقار ، ويستوى عليه درعه .

[ ٤١ ] ويكون عنده صحيفه فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة .

[ ٤٢ ] وصحيفه فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة .

[ ٤٣ ] وعنده الجامعه ، وهى صحيفه طولها سبعون ذراعاً ، فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ، إِملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وخطّ أمير المؤمنين عليه السلام .

[ ٤٤ ] ويكون عنده الجفر الأحمر ، وهو وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله .

[ ٤٥ ] ولن يخرج حتى يخرج قائمنا .

[ ٤٦ ] والجفر الأبيض ، وهو وعاء فيه توراى موسى عليه السلام ، وإنجيل

عيسى عليه السلام ، وزبور داود عليه السلام ، وكتب الله المنزله .

[ ٤٧ ] ويكون له إلهام ، وسماع .

[ ٤٨ ] ونقر في الأسماع ، ونكت في القلوب ، ويسمع الصوت مثل صوت السلسله في الطشت .

[ ٤٩ ] وربما تأتيه صورته أعظم من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام .

[ ٥٠ ] وربما يعاين ويخاطب(١) .

### قالوا في الإمام

وقالوا :

من صفات الإمام المعرفة بجميع الأحكام .

تقديم المفضول يوجب تناقض الأصول(٢) .

من ثبت انتقاصه بطل اختصاصه .

\*\*\*

قال عبد المحسن الصوري(٣) :

آل النبي هم النبي وإنما

بالوحي فرق بينهم ففرقوا

أبت الإمامه أن تليق بغيرهم

إن الرسالة بالإمامه أليق

ص: ٣٤

---

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٩٢ ، معاني الأخبار : ١٠٣ ، الإحتجاج : ٢/١٣٤ ، الإيماني للطوسي : ٤٠٨ ، نهج الإيمان لابن جبر : ٥١ .

٢- نهج الإيمان لابن جبر : ٥١ .

٣- عبد المحسن الصوري « ٤١٩ - ٣٣٩ هـ » أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري ، شاعر فاضل ، كان من شعراء القرن الرابع المجاهرين بحب أئمة أهل البيت عليهم السلام .

وأئمتنا عليهم السلام خصّوا بالعلوم ، لأنّهم لم يدخلوا مكتبا ، ولا تعلّموا من من معلّم ، ولا تلمّدوا لفيقيه ، ولا تلقّنوا من راو ، وقد ظهرت في فرق العالمين منهم العلوم ، ولم يعرف إلاّ منهم ، لأنّهم أخذوا عن النبي صلى الله عليه وآله .

وكذا كان حال جدّهم صلى الله عليه وآله حين علم منشأه بين قريش ، لم يدخل مكتبا ، ولا قرأ على معلم ، ولا استفاد من خبر ، وأتى الناس بالقرآن العظيم بما فيه من أسرار الأنبياء وأخبار المتقدّمين ، فعلم العقلاء أنّ ذلك من عند الله - تعالى - ، وليس من تلقاء نفسه .

فأولاده عليهم السلام قوم بنور الخلافة يشرقون ، وبلسان النبوه ينطقون ، وقد جمعوا ما رووا عنهم ، وسَمّوا ذلك بالأصول ، سبعمائه أصل ، ويزيد على ذلك ، ويتضمّن علوم الدين والآداب والحكم والمواعظ ، وغير ذلك .

وأما من قلّ منهم الروايات مثل الحسن والحسين عليهما السلام فلقلّه أيامهما ، وأما أبو الحسن وأبو محمد عليهما السلام فقد كانا ممنوعين محبوسين بسر من رأى .

فإذا ثبت علوم هؤلاء التي لم يأخذوها عن رجال العامه ، ولا رأى أحد منهم يختلف إلى متقدّم من أهل العلم ، وأنّ كثيرا من فتاويهم يخالف ما عليه العامه ، ولم يدّع مدّع قطّ أنّهم اختلفوا إلى أحد من مخالفيهم ليتعلّموا منه ، والموافق لهم فمعلوم حاجته إليهم ، دلّ ذلك على أنّ الله - تعالى - أفردهم ليكشف عن استحقاقهم الإمامه ، وأنّهم أحقّ بالتقديم

لحاجه الناس إليهم ، وغنائهم عنهم ، وجروا فى ذلك مجرى الرسول صلى الله عليه و آله

حين أغناهم الله بما علموا علمهم من أخبار سؤالف الأمم ، وأحكام شرائع الأنبياء ، من غير أن لقي أحدا من علماء تلك الأديان ، وجعل ذلك إحدى الدلائل على نبوته .

قال الله تعالى : « أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى » .

وقال : « قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » .

\* \* \*

قال أبو تمام الطائى :

أما سأل القوم الأولى ملكا يكن

تسدّ به الجلى ويطلب (1) الوتر

فلما رأوا طالوت عدّوا سناهم عليه وما يغنى السناء ولا الفخر

وما ذاك إلا أنّهم كرهوا القناوهجر وغى يتلوه من بعده هجر

عمى وارتيابا أوضحت مشكلاتهوقيعه يوم النهر إذ ورد النهر

\* \* \*

ص: ٣٦

---

١- فى نسخه « النجف » : « ويطلب به » .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

فرض الإمامه لى من بعد أحمدنا

كالدلو علقـت التكرىب والوذما(١)

لا فى نبوته كانوا ذووا ورعولا رعوا بعده إلا ولا ذمما

لو كان لى جابر(٢) سرعان أمرهمخلىت قومى فكانوا أمه أمما

\* \* \*

وله عليه السلام :

أنا على صاحب الصمصامه

وصاحب الحوض لدى القيامه

أخو نبى الله ذى العلامه

قد قال إذ عممنى العمامه

أنت أخى ومعدن الكرامه

ومن له من بعدى الإمامه

\* \* \*

ص: ٣٧

---

١- كرب الدلو : أى جعل عليها الكرب ، وهو جبل يصل رشاء الدلو بالخشب المعترضه عليها ، والوذمه : السير الذى بين آذان الدلو وعراقبها تشدّ فيها .

٢- كذا فى المطبوعه ، وفى المخطوطه غير مقروء ، وتبدو كأنها « حائر » .





## فصل ٢ : فى مفسداتها

### اشاره

فصل (١) [ ٢ ]

فى مفسداتها

ص: ٣٩

---

١- من المخطوطه .



الاختيار عشرون بمشيئه الله تعالى :

« يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ » .

« يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً » .

« وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ » .

« وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا » .

« يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » .

« وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ » .

« وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ » .

« وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ » .

« وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ » .

« ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » .

و « يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ » .

« وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » .

« وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ » .

« يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ » .

« وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ » .

« وَلَكِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ » .

« نَزَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ » .

« يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » .

« وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ » .

نظيره :

« اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

« وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ » .

« أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ » . الآية .

« فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ » إلى قوله « صَادِقِينَ » (١) .

### بين اختيارنا واختياره

الاختيار فى الإمامه مدعاه إلى عدم السلامه .

لو كانت الإمامه إلى الأئمه بطل التوقيف من النبوه .

لو جاز للأئمه نصب إمام صح منها وضع أحكام .

ص: ٤٢

---

١- « فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَضَاهَىٰ أَيْدِي الَّذِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِلُ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » .

- مختارنا للهلك ، ومختاره للسلك .
- مختارنا للحريق ، ومختاره للرقيق .
- مختارنا للسعير ، ومختاره للسريير .
- مختارنا للجحيم ، ومختاره للنعيم .
- مختارنا للملامه ، ومختاره للكرامه .
- مختارنا للتباعد ، ومختاره للتقريب .

### اختار الله محمدا وأهل بيته

محمد بن سنان عن الصادق عليه السلام فى قوله : « يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ » ، قال : اختار محمدا وأهل بيته (١) .

أبو هاشم ياسناده عن الباقر عليه السلام قال : قال الله لمحمد صلى الله عليه وآله : إني اصطفتك ، وانتجت عليا ، وجعلت منكما ذريته طيبه جعلت لها الخمس (٢) .

ابن بطه فى الإبانة ياسناده إلى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريره ، وأبو صالح المؤذن فى الأربعين ، والسمعاني فى الفضائل ياسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، واللفظ له ، قال :

ص : ٤٣

---

١- شرح الأخبار للقاضى النعمان : ٢/٣٥١ ح ٧٠٣ ، أمالى الطوسى : ٢٢٧ .

٢- شرح الأخبار للقاضى النعمان : ٣/١٢ ح ٩٣٩ .

لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: زَوَّجْتَنِي لِعَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ (١)، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضِينَ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَهْلَ الْأَرْضِ وَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ: أَحَدَهُمَا أَبُوكَ، وَالْآخَرَ بَعْلَكَ (٢).

عَلَى بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ طِينٍ كَيْفَ يَشَاءُ.

ثُمَّ قَالَ: «وَيَخْتَارُ» إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - اخْتَارَنِي وَأَهْلَ بَيْتِي عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَانْتَجَبْنَا، فَجَعَلَنِي الرَّسُولُ، وَجَعَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَصِيَّ.

ثُمَّ قَالَ: «مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ» يَعْنِي: مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَارُوا، وَلَكِنِّي اخْتَارَ مِنْ أَشْيَاءِ، فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي صَفْوَةُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ» يَعْنِي: تَنْزِيهَا لِلَّهِ «عَمَّا يُشْرِكُونَ» بِهِ كَفَّارِ مَكَّةَ.

ثُمَّ قَالَ: «وَرُبُّكَ» يَا مُحَمَّدُ «يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ» مِنْ بَغْضِ الْمُنَافِقِينَ لَكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ، «وَمَا يُعْلِنُونَ» بِأَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْحَبِّ لَكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ (٣).

\*\*\*

ص: ٤٤

---

١- الخبر عامي، غير أنّ ذيله مؤيد بروايات كثيرة اتفق على نقلها الفريقان، فهو معتمد، أمّا سبب قول النبي صلى الله عليه وآله المزعوم في هذا الخبر، وهو شكوى سيده نساء العالمين عليها السلام، فهو من زيادات الرواه، والله العالم.

٢- المستدرک للحاکم: ٣/١٢٩، المعجم الكبير للطبرانی: ١١/٧٧، تاريخ بغداد: ٤/٤١٨.

٣- الشهب الثواقب: ١٢٠.

قال ابن حماد :

تروم فساد دليل النصوص

ونصرا لإجماع ما قد جمع

ألم يستمع قوله صادقا

غداه الغدير بماذا صدع

ألا إن هذا وليّ لكم

أطيعوا فويل لمن لم يطع

وقال له أنت منى أخى

كهارون من صنوه فافتنع

وقال له أنت باب إلى

مدينه علمى لمن ينتجع

ويوم براهه نصّ الإله

جلّ عليه فلا تختدع

وسمّاه فى الذكر نفس الرسول

فى يوم باهل لّما خشع

فقيم تخيّرتم غير من

تخيّره ربّكم واصطنع

### اختار الله واختار موسى عليه السلام

اختار الله - تعالى - لموسى عليه السلام قوله « وَأَنَا اخْتَرْتُكَ » ، فصار نجيا كليما ، « وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا » ، « وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا » .

« وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا » ، فصار اختياره واقعا على الأفسد دون الأصلح (1).



---

١- كمال الدين : ٤٦٢ ، دلائل الإمامة : ٥١٥ ، الإحتجاج : ٢/٢٧٤ .

قال صاحب (١):

بالنصّ فاعقد إن عقدت دينا (٢)

كن باعتقاد الاجتبا رصينا (٣)

مكّن لقول إلها (٤) تمكينا واختار موسى قومه سبعينا

## إختيار الصحابه واختيار الله

واجتمعت الأمة على أنّ النبي صلى الله عليه وآله شاور الصحابه فى الأسارى ، فاتفقوا على قبول الفداء ، واستصوبه النبي صلى الله عليه وآله ، وكان عند الله خطأ ، فنزل « ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى » إلى قوله « عَظِيمٌ » (٥) (٦) .

ص: ٤٦

١- صاحب: إسماعيل بن عباد بن عباس ، أبو القاسم الطالقاني ، وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادى الدهر علما وفضلاً وتديباً وجوده رأى ، استوزره مؤيد الدولة ابن بابويه ، ثم أخوه فخر الدولة ، ولد فى الطالقان ، وتوفى بالرى سنة ٣٨٥ هـ ، ونقل الى أصفهان فدفن فيها ، له تصانيف ، منها : « المحيط » ، و « كتاب الوزراء » ، وغيرها .

٢- فى الغدير للعلامه الأمينى : ٤/٦٦٦ : « عقدت يمينا . . . » .

٣- فى المخطوطه والغدير للأمينى : « الاختيار رصينا » .

٤- فى بعض النسخ : « ربنا » .

٥- « ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخَّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » .

٦- مسند أحمد : ٥/١٥ ، تفسير مجمع البيان : ٤/٤٩٤ . وفى الإفصاح : ١٩٨ : « ثم يقال لهم : خبرونا عن حبس رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر عن القتال فى يوم بدر لحاجه إلى مشورتهما عليه وتديبرهما الأمر معه ؟ أقتلتم ذلك ظناً أو حدسا ؟ أم قلتموه واعتمدتم فيه على اليقين . فإن زعموا أنهم قالوا ذلك بالظنّ والحدس والترجيم ، فكفاهم بذلك خزيا فى مقالهم ، وشناعه وقبحا ، وإن ادعوا العلم به والحجه فيه طولوا بوجه البرهان عليه ، وهل ذلك من وجه العقل أدر كوه ؟ أم وجوه السمع والتوقيف ؟ فلا- يجدون شيئا يتعلقون به من الوجهين جميعا . ثم يقال لهم : أمّا العريش ، فكان من رأى الأنصار بلا اختلاف ، ولم يكن لأبى بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين مقال ، وأمّا المشوره فلم تكن فيه ، وإنما أشار فى الأسرى بعد القتال ، واختلفا عند المشوره فى رأى . وعدل رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ذاك عن رأى عمر بن الخطاب لمعرفته أنّه صدر عن ترات بينه وبين القوم ، وقصد الشناعه على النبي صلى الله عليه وآله وشفاء غيظ بنى عبد مناف ، ولم يرد بما قال وجه الله - تعالى - ، وصار إلى رأى أبى بكر لما أراد الله تعالى من المحنه لذلك . فنزل القرآن بتخطئه صاحبكم ، وجاء الخبر عن علام الغيوب بخيائته فى الدين وركونه إلى الدنيا ، وإرادته لحطامها ، وضعف بصيرته فى الجهاد ، وأظهر منه ما كان يخفيه ، وكشف عن ضميره وفضحه الوحى بها ورد فيه حيث يقول الله سبحانه : « ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخَّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ

عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . وهذا يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله حينما استشارهما لم يكن للفقر منه فى الرأى والتدبير إليهما وإنما كان لاستبراء أحوالهما والإظهار لباطنهما فى النصيحة له أو ضدها كما أخبره الله سبحانه بتعريفه ذلك عند نطقهما فى الأمور وكلامهما وغيرهما من أضرارهما، فقال تعالى « وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » . وإذا كان الأمر على ما وصفناه بطل ما ادعوه فى العريش ، وكانت المشورة بعده من أوضح البرهان على نقص الرجلين دون فضلها على ما قدمناه . وفى الفصول المختاره للشريف المرتضى : ٣٣ : والغاش المنافق يظهر ذلك فى مقاله ، فاستشارهم صلى الله عليه وآله لذلك ، ولأن الله - جل جلاله - جعل مشورتهم الطريق إلى معرفتهم . ألا ترى أنهم لما أشاروا بدير عليه صلى الله عليه وآله فى الأسرى فصدرت مشورتهم عن نيات مشوبه فى نصيحته كشف الله - تعالى - ذلك له ، وذمهم عليه ، وأبان عن إدغالهم فيه ، فقال جل وتعالى « مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسِيرٌ حَتَّى يُخْرَجَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » فوجه التوبيخ إليهم والتعنيف على رأيهم ، وأبان لرسوله صلى الله عليه وآله حالهم ، فيعلم أن المشورة لهم لم تكن للفقر إلى آرائهم ، وإنما كانت لما ذكرناه .



## ردّ النبي شرط بني كلاب الولايه بعده

ابن جرير الطبري: لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْرَضُ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ جَاءَ إِلَى بَنِي كَلَابِ، فَقَالُوا: نَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَنَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ، فَقَالَ: الْأَمْرُ لِلَّهِ، فَإِنْ شَاءَ كَانَ فِيكُمْ، أَوْ فِي غَيْرِكُمْ.

فمضوا فلم يبايعوه، وقالوا: لا نضرب لحربك بأسيافنا، ثم تحكّم علينا غيرنا(١).

## ردّ النبي مطلب ابن الطفيل فى الولايه

الماوردى فى اعلام النبوه: أنّه قال عامر بن الطفيل للنبي صلى الله عليه وآله

ص: ٤٨

---

١- فى تاريخ الطبرى : ٢/٨٤ : حدّثنا ابن حميد قال : حدّثنا سلمه قال : قال محمد بن إسحاق وحدّثنى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى أنّه أتى بنى عامر ابن صعصعه ، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه ، فقال رجل منهم يقال له « بيحره بن فراس » والله لو أنّى أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب ، ثم قال له : رأيت إن نحن تابعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من خالفك أيكون لنا الأمر من بعدك ، قال : الأمر إلى الله يصنعه حيث يشاء ، قال : فقال له : أفنهدف نحورنا للعرب دونك ، فإذا ظهرت كان الأمر لغيرنا لا حاجه لنا بأمرك فأبوا عليه .

وقد أراد به غيله : يا محمد ، ما لى إن أسلمت ؟ فقال صلى الله عليه و آله : لك ما للإسلام ، وعليك ما على الإسلام ، فقال : ألا تجعلنى الوالى من بعدك ؟! قال : ليس لك ذلك ولا لقومك ، ولكن لك أعنه الخيل تغزوا فى سبيل الله (١) . . القصه .

\*\*\*

وجمله الأمر أن الله قدمه

والأمر لله ليس الأمر من قبلى

الخير أجمع فيما اختار خالقنا

وفى اختيار سواه اللوم والشؤم (٢)

**تقديم المفضول على الفاضل خيانه**

أبو ذر : عن النبى صلى الله عليه و آله : من استعمل غلاما (٣) فى عصابه فيها من هو أرضى لله منه فقد خان الله (٤)(٥) .

\*\*\*

قال البشنوى :

قد خان من قدم المفضول خالقه

وللاله فبالمفضول لم أحن

ص : ٤٩

---

١- اعلام النبوه للماوردى : ١/١٣٤ ، تفسير الثعلبى : ٥/٢٧٦ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ١/٣١٠ .

٢- تفسير الثعلبى : ٧/٢٥٨ .

٣- فى المصادر : « رجلاً » .

٤- فى المستدرک : « فقد خان الله ، وخان رسوله ، وخان المؤمنين » .

٥- المستدرک للحاكم : ٤/٩٢ ، كتاب السنه لابن أبى عاصم : ٦١٣ رقم ٤٦٢ ، الكامل لابن عدى : ٢/٣٥٢ .

الوليد بن صبيح قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ هذا الأمر لا يدّعيه غير صاحبه إلا بتر الله عمره (١).

### مناظره في الاستخلاف

وقال أبو الحسن الرضا لابن رامين الفقيه: لَمَّا خرج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة ما استخلف عليها أحدا؟ قال: بلى، استخلف عليا عليه السلام.

قال: وكيف لم يقل لأهل المدينة اختاروا، فإنكم لا تجتمعون على الضلال؟ قال: خاف عليهم الخلف والفتنه، قال: فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته، قال: هذا أوثق.

قال: أفاستخلف أحدا بعد موته؟ قال: لا، قال: فموته أعظم من سفره؟! فكيف أمن على الأمة بعد موته ما خافه في سفره - وهو حيّ - عليهم؟ فقطعه.

\*\*\*

قال العبدى:

وقالوا رسول الله ما اختار بعده

إماما ولكنا لأنفسنا اخترنا

أقمنا إماما إن أقام على الهدى

أطعنا وإن ضلّ الهدايه قومنا

فقلنا إذا أنتم إمام إمامكم

بحمد من الرحمن تهتم ولا تهنا

ص: ٥٠

ولكننا اخترنا الذى اختار ربنا  
لنا يوم حتم ما اعتدينا ولا حلنا  
سيجمعنا يوم القيامة ربنا  
فتجزون ما قلتم ونجزى الذى قلنا  
هدمتم بأيديكم قواعد دينكم  
ودين على غير القواعد لا بينى  
ونحن على نور من الله واضح  
فيا رب زدنا منك نورا وثبتنا

### أهلها يحكمون على من غاب عنها

نهج البلاغه : لئن كانت الإمامه لا تنعقد حتى يحضرها عامه الناس ما إلى ذلك سبيل ، ولكن أهلها يحكمون على من غاب عنها ، ثم ليس للشاهد أن يرجع ، ولا للغائب أن يختار (١).

\* \* \*

قال يحيى بن الوزير المغربى :

إذا كان لا يعرف الفضلين

إلا شبيههم فى الفضيله

فمن أين للأمه الاختيار

وما لعقولهم المستحيله (٢)

\* \* \*

وقال ابن هانى المغربى (٣) :



١- نهج البلاغه : ٢/٨٦ خ ١٧٣ .

٢- الصراط المستقيم : ٨٠ .

٣- ابن هانى المغربى : فى أمل الآمل للحزّ العاملى : ٢/٣١١ ترجمه ٩٤٨ : الشيخ أبو القاسم ، محمد بن هانى المغربى الأندلسى ، فاضل شاعر أديب ، صحيح الاعتقاد ، توفى فى سنه ٣٦٢ ، وله شعر كثير فى مدح أمير المؤمنين ، وله ديوان شعر حسن ، وكان معاصرا للمتنبى ، وقد عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت عليهم السلام .

عجبت لقوم أضلّوا السبيل

وقد بين الله أين الهدى

فما عرفوا الحقّ لما استبان

ولا أبصروا الرشد لما بدا

وما خفى الرشد لكنّما

أضلّ الحلوم اتباع الهوى

\* \* \*

وقال غيره :

نور الهدايه لا يخفى على أحد

لولا اتباع الهوى والغى والحسد

قد بين الله ما يرضى ويسخطه

منا وفرق بين الغى والرشد

بأحمد المصطفى الهادى وعترته

من اهتدى بهداهم واستقام هدى

إنّ الإمامه ربّ العرش ينصبها

مثل النبوه لم تنقص ولم تزد

والله يختار من يرضاه ليس لنا

نحن اختيار كما قد قال فاقصد

\* \* \*

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله: « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ » قال: كل من زعم أنه إمام وليس بإمام.

قلت: وإن كان علويًا فاطميا؟ قال: وإن كان علويًا فاطميا(١).

### إحتجاج القمّاط على الزيدى

أبو خالد القمّاط: أخبر أبا عبد الله عليه السلام: أنّ رجلاً قال لى: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قلت له: إن كان أحد فى الأرض مفروض الطاعة فالخارج والداخل موسع لهما(٢).

ص: ٥٣

١- ثواب الأعمال: ٢١٤، الغيبة للنعمانى: ١١٣ ح ٥.

٢- (إختيار معرفة الرجال للطوسى: ٢/٧١١ ح ٧٧٤ وفيه: قال أبو عمرو حدّثنى محمد بن مسعود قال: كتب إلى أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، قال: حدّثنى محمد بن جمهور العمى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن رثاب، عن أبى خالد القمّاط، قال: قال لى رجل من الزيدية أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال: قلت له: إن كان أحد فى الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس فى الأرض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يردّ علىّ شيئاً. قال: فمضيت من فورى إلى أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لى الزيدى، وبما قلت له، وكان متكئاً فجلس، ثم قال: أخذته من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وشماله، ومن فوقه ومن تحته، ثم لم تجعل له مخرجاً.

## مناقشه زرارہ مع زيد عليه السلام

زراره بن أعين : قال لى زيد بن على عليه السلام عند الصادق عليه السلام : ما تقول فى رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله استنصر ك ؟ فقلت : إن كان مفروض الطاعه نصرته ، وإن كان غير مفروض الطاعه فلى أن أفعل ، ولى أن لا أفعل .

فقال أبو عبد الله عليه السلام لَمَا خرج زيد : أخذته - والله - من بين يديه ومن

خلفه ، وما تركت له مخرجا (١) .

## مناقشه مؤمن الطاق مع زيد عليه السلام

أبو مالك الأحمسى : قال زيد بن على عليهما السلام لصاحب الطاق : إنك تزعم أن فى آل محمد صلى الله عليه وآله إماما مفترض الطاعه معروفا بعينه ؟ قال : نعم ، وكان

أبو ك أحدهم .

قال : ويحك ، فما كان يمنعه من أن يقول لى؟! فوالله إن كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدى على فخذة ، ويتناول المضغه فيبردها ، ثم يلقمניה ، افتراه أنه كان يشفق على من حرّ الطعام ، ولا يشفق على من حرّ النار ! فيقول لى : إذا أنا متّ فاسمع وأطع لأخيك محمد الباقر ابنى ، فإنه الحجّه عليك ، ولا يدعى أموت ميتة جاهليه؟!

ص : ٥٤

فقال: كره أن يقول لك فتكفر ، فيجب من الله عليك الوعيد ، ولا يكون له فيك شفاعه ، فتركك مرجيا لله فيك المشيئه ، وله فيك الشفاعه .

ثم قال : أنتم أفضل أم الأنبياء ؟

قال : بل الأنبياء ، قال : يقول يعقوب ليوسف عليهما السلام « لا تَقْضُصْ رُؤْيَاكَ

على إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا » لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ، ولكن كتمهم ، وكذا أبوك كتمك لأنه خاف منك على محمد عليه السلام ، إن هو أخبرك بموضعه من قلبه ، وبما خصه الله به ، فتكيد له كيدا ، كما خاف يعقوب على يوسف عليهما السلام من إخوته (1) .

فبلغ الصادق عليه السلام مقاله ، فقال : والله ما خاف غيره .

### مناقشه الحضرمي مع زيد عليه السلام

وقال زيد بن علي عليهما السلام : ليس الإمام منا من أرخى عليه ستره ، إنما الإمام من أشهر سيفه .

فقال له أبو بكر الحضرمي : يا أبا الحسن ، أخبرني عن علي بن أبي طالب عليهما السلام أكان إماما ، وهو مرخى عليه ستره ، أو لم يكن إماما ، حتى خرج وشهر سيفه ؟

فلم يجبه زيد ، فردد عليه ذلك ثانيا وثالثا ، كل ذلك لا يجيبه بشيء ، فقال أبو بكر : إن كان علي بن أبي طالب عليهما السلام إماما ، فقد يجوز أن يكون

ص : ٥٥

---

١- الكافي : ١/١٧٤ ، الإحتجاج : ٢/١٤١ .

بعده إمام ، وهو مرخي عليه ستره ، وإن كان على عليه السلام لم يكن إماما ، وهو مرخي عليه ستره ، فأنت ما جاء بك هاهنا(١) ؟

### ردّ الشيخ المفيد على سؤال الزيدى

وسأل زيدى الشيخ المفيد ، وأراد الفتنة ، فقال : بأىّ شيء استجزت إنكار إمامه زيد ؟

فقال : إنك قد ظننت علىّ ظنّا باطلاً ، وقولى فى زيد لا يخالفنى فيه أحد من الزيديه .

فقال : وما مذهبك فيه ؟

قال : أثبت فى إمامته ما ثبتته الزيديه ، وأنفى عنه من ذلك ما تنفيه ، وأقول كان إماما فى العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأنفى عنه الإمامه الموجهه لصاحبها العصمه والنصّ والمعجز ، فهذا ما لا يخالفنى عليه أحد(٢) .

\* \* \*

قال ابن الحجاج :

أهلاً وسهلاً بالأعزّ ابن الميامين الغرر

أهلاً وسهلاً بابن زمزم والمشاعر والحجر

ص: ٥٦

---

١- رجال الكشى : ٤١٦ ح ٧٨٨ .

٢- الفصول المختاره للمرتضى : ٣٤٠ .

بابن الذى لولاه ما اقتربت ولا انشق القمر

بابن الذى نزلت عليه المحكمات من السور

بابن الذى هو والنبي محمد خير البشر

ومن استجاز خلاف ذلك أو رواه فقد كفر

\* \* \*

وقال الرضى :

إذا ذكروه للخلافه لم تزل

تطلع من شوق رقاب المنابر

إذا عدّوا المجد التليد تنحلوا

علّا تتبرّا من عقود الخناصر

حريون إلا أن تهزّ رماحهم

ضنينون إلا بالعلى والمفاخر

\* \* \*

ص: ٥٧

بين الإمام الصادق عليه السلام وبني العباس

موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ، ومعتب ومصادف موليا الصادق عليه السلام فى خبر : إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ بَنُو الْعَبَّاسِ ، وَشَكُوا مِنَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَخَذَ تَرَكَاتِ مَاهِرِ الْخَصِيِّ دُونَنَا .

فخطب أبو عبد الله عليه السلام ، فكان مَمِيًّا قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَمَّا بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ أَبُوْنَا أَبُو طَالِبِ الْمَوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَالنَّاصِرُ لَهُ ، وَأَبُوكُمُ الْعَبَّاسُ ، وَأَبُو لَهَبٍ يَكْذِبَانَهُ ، وَيُؤَلِّبَانِ عَلَيْهِ شَيَاطِينَ الْكُفْرِ ، وَأَبُوكُمُ يَبْغِي لَهُ الْغَوَائِلَ ، وَيَقُودُ إِلَيْهِ الْقَبَائِلَ فِي بَدْرٍ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ رَعِيلِهَا وَصَاحِبِ خَيْلِهَا وَرَجُلِهَا الْمَطْعَمِ - يَوْمئِذٍ - وَالنَّاصِبِ الْحَرْبِ لَهُ .

ثم قال : فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا ، وأسلم كارها تحت سيوفنا ، لم يهاجر إلى الله ورسوله هجره قط ، فقطع الله ولايته منَّا بقوله : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ، فى كلام له .

ثم قال : هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه ، إذ كان مولانا ، ولأنا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمنا فاطمه عليها السلام أحرزت ميراثه .



واستدل الفضل بن شاذان بقوله : « وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » إذ أوجب الله للأقرب برسول الله صلى الله عليه وآله والولايه، وحكم بأنه أولى من غيره ، فإنّ عليا عليه السلام أولى بمقام النبي صلى الله عليه وآله من كلّ أحد ، لأنّ الإمامه فرع الرساله .

فأمّا العباس ، فإنّ الله - تعالى - يذكر الأقرب به دون أن علّقه بوصف ، فقال : « النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ » الآية ، فشرط فى الأولى به الإيمان والهجره ، ولم يكن العباس مهاجرا بالإجماع .

ثم إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله من العباس ، وأولى بمقامه

إن ثبت أنّ المقام موروث ، وذاك أنّ عليا عليه السلام كان ابن عمّه لأبيه وأمه ، والعباس عمّه لأبيه خاصه ، ومن يقرب بسببين كان أقرب ممّن يقرب بسبب واحد ، ولو لم تكن فاطمه عليها السلام موجوده بعد الرسول لكان على عليه السلام

أحقّ بتركته من العباس ، ولو ورث مع الولد غير الأبوين والزوج والزوجه ، فكان أمير المؤمنين عليه السلام أحقّ بميراثه مع فاطمه عليها السلام من العباس ، لما قدّمت من انتظام القرابه من جهتين ، واختصاص العباس لها من جهه واحده (1) .

### مناظره سعيد بن جبیر مع ابن عباس

وقال سعيد بن جبیر لابن عباس : رجل مات وخلف عمّه وابنته ؟ قال ابن عباس : المال بينهما نصفان .

ص : ٥٩

قال سعيد : فما بال فاطمه عليها السلام أحرزت ميراث النبي صلى الله عليه وآله دون العباس ؟ قال : ما أحرزته دونه ، وقد ورثاه جميعا .

قال : فهل عندك سلاحه ولامته وسيفه وخاتمه وبغلته وقضيبه ، وغير ذلك من تراثه ؟ قال : أمّا هذا فلا .

قال : فما الذى ورث العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

### حوار بين المعتصم وابن حنبل

وسأل المعتصم أحمد بن حنبل : كان أبو بكر أفضل الصحابه أم على عليه السلام ؟ قال : أبو بكر أفضل الصحابه ، وعلى أفضل أهل البيت عليهم السلام .

قال : أترجح ابن العمّ على العمّ ؟ قال : إنّ حمزه والعباس قالا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم أمر بسدّ الأبواب .

### مناظره بين الشيخ المفيد والرجل العباسي

وسأل الشيخ المفيد عباسي بمحضر أجلتهم : من كان الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : من دعاه العباس أن يمدّ يده لبيعته على حرب من حارب وسلم من سالم .

قال : ومن هذا ؟ قال : على بن أبي طالب عليهما السلام حيث قال له العباس فى اليوم الذى قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله بما اتفق عليه النقل : ابسط يدك يا بن أخى أبايعك ، فيقول الناس : عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله بايع ابن عمّه ، فلا يختلف عليك إثنان .

قال : فما كان الجواب من على عليه السلام ؟ قال : كان الجواب : إنَّ النبي صلى الله عليه و آله عهد إليّ أن لا أدعو أحدا حتى يأتونى ، ولا أجزد سيفا حتى يبايعونى ، فإنما أنا كالكعبه أقصد ولا أقصد ، ومع هذا فلى برسول الله صلى الله عليه و آله شغل .

فقال العباسى : كان العباس إذا على خطأ فى دعائه إلى البيعه ، قال : لم يخطئ العباس فيما قصد ، لأنه عمل على الظاهر ، وكان عمل أمير المؤمنين عليه السلام على الباطن ، وكلاهما أصابا الحق .

قال : فإن كان على عليه السلام هو الإمام بعد النبي صلى الله عليه و آله فقد أخطأ الشيخان ومن تبعهما ، قال : فإن استعظمت تخطئه من ذكرت ، فلا بد لك من تخطئه على عليه السلام والعباس من قبل ، إنهما تأخرا عن بيعه أبى بكر ، ولم يرضيا بتقدمه عليهما ، ولا رأهما أبو بكر ولا عمر أهلا أن يشاركاهما فى شىء من أمورهما ، وخاصة ما صنعه عمر يوم الشورى ، لما ذكر عليا عابه ، ووصفه بالدعابه تاره ، وبالحرص على الدنيا أخرى ، وأمر بقتله إن خالف عبد الرحمن ، وجعل الحق فى حيز عبد الرحمن دونه ، وفضله عليه ، وذكر من يصلح للإمامه فى الشورى ، ومن يصلح للاختيار ، فلم يذكر العباس فى أحد الطائفتين ، وقد أخذ من على عليه السلام والعباس ، وجميع بنى هاشم الخمس ، وجعله فى السلاح والكراع ، فإن كنت أيتها الشريف تنشط للظعن على على عليه السلام والعباس بخلافهما للشيخين ، وتأخرهما عن بيعتهما ، وترى من العقد ما سنّه الشيخان فى التأخير لهما عن شريف المنازل ، والحط من أقدارهما ، فصر إلى ذلك ، فإنّه الضلال (١) .

ص : ٦١

قال أبو طالب المحسن الحسينى النصيبى :

وقد كان فى الشورى من القوم سته

ولم يك للعباس ثم دخول

نفاه أبو حفص ولم يرضه لها

أصاب أم أخطأ أى ذاك نقول

### مناظره بين الشارى والقرمطى فى محضر المكتفى

وجمع المكتفى بين هارون الشارى وأحمد القرمطى صاحب الدكه ، وقال : تناظرا فى الإمامه .

فقال الشارى : من الإمام بعد النبى صلى الله عليه وآله ؟ قال : على عليه السلام .

قال : بأى حجه ؟ فإن كان بالوراثه فالعباس ، وإن كان بالإجماع فأبو بكر .

فقال القرمطى : أميا أبو بكر ، ما اختلفوا فى نزاعه ، وأنه بايع بعد عراك ، ولم يبايع هو وأصحابه إلا بعد ما خشوا الفتنة ، فأما العباس فلا يؤم الطلقاء بالمهاجرين .

فقال الشارى : صدقت إلا أنه أحدث ، ففرّق بينهما إلى محبسهما .

\* \* \*

من ورث المصحف والبغله

والسيف جميعا والردا

سوى على المرتضى فطالب

العباس مولاي بذاك وادعى

فاحتكما إلى عتيق فرأى

إنّ الولاء لعلى ففضى

قال الله تعالى : « لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ » .

معقل بن يسار : قال النبي صلى الله عليه و آله : رجلا ن من أمتي لا تنالهما شفاعتي : إمام ظلوم غشوم ، وغال في الدين مارق منه (١) .

الأصبغ ابن نباته : قال أمير

المؤمنين عليه السلام : إني برىء من الغلاة كبراءه عيسى ابن مريم عليهما السلام من النصارى ، اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحدا (٢) .

الصادق عليه السلام : الغلاة شر خلق الله ، يصغرون عظمه الله ، ويدعون

الربوبية لعباد الله ، والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا (٣) .

\* \* \*

للمؤلف :

فلا تدخلن في علا الأنبياء

وفى الأوصياء بجهل غلوا

ولا تنسين الذى قاله

جعلنا لكل نبي عدوا

ص : ٦٣

١- كتاب السنه لابن أبى عاصم : ٢٣ رقم ٤١ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢٠/٢١٤ ، تاريخ يعقوبى : ٢/٩٦ .

٢- أمالى الطوسى : ٦٥٠ مج ٣٣ ح ١٣ .

٣- أمالى الطوسى : ٦٥٠ مج ٣٣ ح ١٢ .

## إخبار النبي صلى الله عليه وآله

وكان النبي صلى الله عليه وآله قد أخبر بذلك ، روى أحمد بن حنبل في المسند ، وأبو

السعادات في فضائل العشرة : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي ، مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم فأفرطوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه .

قال : فنزل الوحي « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » (١).

أبو سعد الواعظ في شرف النبي صلى الله عليه وآله : لولا أنني أخاف أن يقال فيك ما قالت النصراني في المسيح ، لقلت اليوم فيك مقالة ، لا تمرّ بملأ من المسلمين إلا أخذوا تراب نعليك ، وفضل وضوئك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ، ترثني وأرثك (٢) . . « الخبر » .

رواه أبو بصير عن الصادق (٣) عليه السلام .

\* \* \*

في الألفيه :

لولا مخافه مفتر من أمتي

ما في ابن مريم يفترى النصراني

ص : ٦٤

- 
- ١- فضائل الصحابه لأحمد : ٢/٥٧٥ رقم ٩٧٤ ، أمالي الطوسي : ٣٤٥ ح ٧٠٩ ، الإستيعاب : ٣/١١٣٠ ، تفسير فرات : ٤٠٤ ، تفسير مجمع البيان : ٩/٨٩ ، شواهد التنزيل للحسكاني : ٢/٢٢٧ رقم ٨٦٠ .
  - ٢- شرف النبي صلى الله عليه وآله : ٢٩٣ .
  - ٣- الكافي : ٨/٥٧ ح ١٨ ، أمالي الصدوق : ٧٠٩ مج ٧٦ ح ١٠ ، الخصال : ٥٧٥ ، روضه الواعظين : ١١٢ ، تفسير فرات : ٤٠٦ ح ٥٤٣ ، تفسير التبيان للطوسي : ٩/٢٠٩ .

أظهرت فيك مناقبا في فضلها

قلب الأريب يظل كالحيوان

ولسارع الأقوام منك لأخذ ما

وطأته منك من الثرى العقيان

متبركين بذاك ترأمة لهم

شم المعاطس أي ما رثمان(١)

\* \* \*

ولغيره :

فلو أبصر النساءك(٢) ما تحت ثوبه

لهاموا به من طيبه وتمسحوا

**قول أمير المؤمنين في الغلاء**

أمير المؤمنين عليه السلام : يهلك في إثنان : محبّ غال ، ومبغض قال(٣) .

وعنه : يهلك في رجلان : محبّ مفرط يقرظني بما ليس لي ، ومبغض يحمله شناني على أن يبهتني(٤) .

ص : ٦٥

١- رَأْمٌ: رَيْمِ النَّاقَةِ وَلِدهَا تَزَأْمُهُ رَأْمًا وَرَأْمَانًا: عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ ، وَتَزَأْمُ الْأُمِّ وَلِدهَا وَالنَّاقَةَ حُورَاهَا فَتَشْمُهُ وَتَتَرَشَّفُهُ ، وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا وَأَلْفَهُ فَقَدْ رَزَمَهُ .

٢- في نسخه « النجف » : « الناس » .

٣- شرح الأخبار للقاضي النعمان : ١/١٦٠ ح ١٠٨ ، أمالي الصدوق : ٧٠٩ مج ٧٦ ح ١٠ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢١٧ ، مسند ابن الجعد : ٣٥ ، خصائص الأئمة للرضي : ١٢٤ .

٤- مسند أحمد : ١/١٦٠ ، أمالي الصدوق : ٢٥٦ مج ٩ ح ٤٦٢ ، مسند أبي يعلى : ١/٤٠٧ رقم ٥٣٤ ، الغارات للثقفى : ٢/٥٩٠ ، كتاب السنه لابن أبي عاصم : ٤٦٤ رقم ١٣٢ ، شواهد التنزيل : ٢/٢٢٩ .

## إحراق ابن سبأ

عبد الله بن سنان : إنّ عبد الله بن سبأ كان يدّعى النبوه ، ويزعم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الله ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، فدعاه وسأله ، فأقرّ بذلك وقال : أنت هو ، فقال له : ويلك ، قد سخر منك الشيطان ، فارجع عن هذا - ثكلتك أمك - وتب .

فلما أبى حبسه واستتابه ثلاثه أيام ، فأحرقه بالنار(١) .

## إحراق سبعين من الزطّ

وروى : أنّ سبعين رجلاً من الزطّ أتوه عليه السلام بعد قتال أهل البصره يدعونه إليها بلسانهم ، وسجدوا له ، قال لهم : ويلكم لا تفعلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم .

فأبوا عليه ، فقال : فإن لم ترجعوا عمّا قلتكم فيّ ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم .

قال : فأبوا ، فخذّ لهم أخاديد ، وأوقد ناراً ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ، ثم قال :

إنّى إذا أبصرت أمراً منكراً

أوقدت ناراً ودعوت قنبراً

ثم احتفرت حفراً فحفراً

وقنبر يخطم خطماً منكراً(٢)

ص: ٦٦

١- رجال الكشي : ١٠٦ ح ١٧٠ ، إختيار معرفه الرجال للطوسي : ١/٣٢٣ ح ١٧٠ .

٢- الكافي : ٧/٢٥٩ ح ٢٣ ، الفقيه للصدوق : ٣/١٥٠ ح ٣٥٥٠ ، التمهيد لابن عبد البر : ٥/٣١٧ .



وقال السيد الحميرى :

قوم غلوا فى على لا أبا لهم

وجشموا أنفسا فى حبه تعباً

قالوا هو الله جلّ الله خالقنا

من أن يكون ابن أم أو يكون أبا

فمن أدار أمور الخلق بينهم

إذ كان فى المهد أو فى البطن محتجبا

### النصيريه

ثم أحيى ذلك رجل اسمه محمد بن نصر النميرى البصرى ، زعم أنّ الله - تعالى - لم يظهر إلا فى هذا العصر ، وأنه على عليه السلام وحده ، فالشذمه النصيريه ينتمون إليه ، وهم قوم إباحيه تركوا العبادات والشرعيات ، واستحلّوا المنهيات والمحرمات .

ومن مقالهم : إنّ اليهود على الحقّ ، ولسنا منهم ، وإنّ النصارى على الحقّ ، ولسنا منهم (1) .

\*\*\*

قال المؤلف :

ذلّ قوم بنصير انتصروا

وعموا فى أمرهم ما نظروا

أسرفوا فى بغيهم وانهمكوا

ربحوا فيما ترى أم خسروا

فاقرّ أن فى حقّهم ما قاله

كيف يهدى الله قوما كفروا

ص: ٦٧



اختلفت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله في الإمامه بين النصّ والاختيار ، فصَحَّ لأهل النصّ من طرق المخالف والمؤالف بأنّ الأئمة إثنا عشر ، ونبغت (١) « السبعيه » بعد جعفر الصادق عليه السلام ، وادعوا دعوى فارقوا بها الأئمة بأسرها (٢) .

### نصّ الصادق على الكاظم عليهما السلام وموت إسماعيل

وكان الصادق عليه السلام قد نصّ على ابنه موسى عليه السلام ، وأشهد على ذلك ابنه إسحاق وعلياً ، والمفضل بن عمر ، ومعاذ بن كثير ، وعبد الرحمن بن الحجاج ، والعيص بن المختار ، ويعقوب السراج ، وحمران بن أعين ، وأبا بصير ، وداود الرقي ، ويونس بن ظبيان ، ويزيد بن سليط ، وسليمان بن خالد ، وصفوان الجمال ، والكتب بذلك شاهده (٣) .

وكان الصادق عليه السلام أخبره بهذه الفتنة بعده ، وأظهر موت إسماعيل وغسله وتجهيزه ودفنه ، وتشيع في جنازته بلاحذاء (٤) ، وأمر بالحجّ عنه بعد وفاته (٥) .

ص: ٦٨

١- نبغت : أى ظهرت .

٢- انظر الملل والنحل : ١/١٩١ ، اعلام الورى : ٢/٧ .

٣- الإرشاد للمفيد : ٢/٢١٦ ، اعلام الورى : ٢/٧ .

٤- الكافي : ٣/٢٠٤ ح ٥ .

٥- كمال الدين : ٧٢ .

أنفذ أبو جعفر الباقر عليه السلام لعكاشه بن محصن الأسدي بصره إلى دار ميمون بشراء جاريه من صفتها كذا للصادق عليه السلام .

فلما أتى النخاس قال : لا أبيعها إلا بسبعين ، فجعل يفتح الصرّه ، فقال : لا تفتح لا تكون حبه أقلّ منه .  
فلما فتح كان كذلك .

قال : فأورد بالجاريه إلى الصادق عليه السلام ، فقال : ما اسمك ؟  
قالت : حميده .

فقال : حميده في الدنيا ، ومحموده في الآخرة ، حميده مصفاه من الأدناس كسبيكه الذهب ، ما زالت الملائكه تحرسها حتى أدّيت إليّ ، كرامه من الله لي ، وللحجّه من بعدى .

ثم سألتها : أبكر أنت أم ثيب ؟

قالت : بكر .

قال : وأنى تكونين من أيدي النخاسين !؟

قالت : لما كان همّ بي يأتيه شيخ ، وما زال يلطمه على حرّ وجهه حتى يتركني .

ولما اشتراها النخاس رأته إمراه من أهل الكتاب ، وقالت : سيولد منك أعزّ الخلق على الأرض (١) .

ص: ٦٩

## سبق بالخير ابن الأمه

ابن بابويه بالإسناد عن منصور بن حازم قال : كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام على الباب ، ومعه إسماعيل ، إذ مرّ علينا موسى

عليه السلام ، وهو غلام ، فقال إسماعيل : سبق بالخير ابن الأمه .

## الشیطان لا يتمثل فی صورہ وصی

ابن بابويه بالإسناد عن الوليد بن صبيح قال : رأيت إسماعيل بن جعفر عليه السلام في قوم يشربون ، فخرجت مغموما ، فجيئت الحجر ، فإذا

إسماعيل متعلّق بالبيت يبكي قد بلّ أستار الكعبه بدموعه ، فرجعت أسير ، فإذا إسماعيل جالس مع القوم ، فرجعت فإذا هو آخذ بأستار الكعبه قد بلّها بدموعه .

قال : قال : فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام ، فقال : لقد ابتلى ابني بشيطان يتمثل في صورته (١).

وقد روى أنّ الشيطان لا يتمثل في صورته نبي ، ولا في صورته وصي (٢).

## استشهاد الإمام الصادق عليه السلام على موت إسماعيل

زراره بن أعين قال : دعى الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقي ، وحمرا بن

ص : ٧٠

١- الإمامه والتبصره : ٧١ ، كمال الدين : ٧٠ .

٢- كمال الدين : ٧٠ .

أعين ، وأبا بصير ، ودخل عليه المفضل بن عمر ، وأتى بجماعه حتى صاروا ثلاثين رجلاً .

فقال : يا داود ، اكشف عن وجه إسماعيل ، فكشف عن وجهه .

فقال : تأمله - يا داود - فانظره ، أحيى هو أم ميت ؟

فقال : بل هو ميت .

فجعل يعرضه على رجل رجل حتى أتى على آخرهم ، فقال عليه السلام : اللهم

اشهد .

ثم أمر بغسله وتجهيزه ، ثم قال : يا مفضل ، احسر عن وجهه ، فحسر عن وجهه فقال : أحيى هو أم ميت ؟ انظروه أجمعكم ، فقال : بل هو - يا سيدنا - ميت ، فقال : شهدتم بذلك وتحققتموه ؟ قالوا : نعم ، وقد تعجبوا من فعله .

فقال : اللهم اشهد عليهم .

ثم حمل إلى قبره ، فلما وضع في لحده ، قال : يا مفضل ، اكشف عن وجهه ، فكشف .

فقال للجماعه : انظروا أحيى هو أم ميت ؟ فقالوا : بل ميت ، يا ولي الله .

فقال : اللهم اشهد ، فإنه سيرتاب المبطون ، « يُرِيدُونَ لِيطْفُوا نُورَ اللَّهِ » ، ثم أومى ء إلى موسى عليه السلام وقال : « وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » .

ثم حثوا عليه التراب ، ثم أعاد علينا القول ، فقال : الميت ، المكفن ، المحنط ، المدفون في هذا اللحد من هو ؟ قلنا : إسماعيل ولدك .

ص: ٧١

فقال : اللهم اشهد .

ثم أخذ بيد موسى عليه السلام فقال : هو حقّ ، والحقّ معه ومنه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها(١) .

### خطبه الإمام الصادق عليه السلام عند وفاه إسماعيل

عنبسه العباد قال : لما توفي إسماعيل بن جعفر ، قال الصادق عليه السلام : أيها الناس إنّ هذه الدنيا دار فراق ، ودار التواء لا دار استواء ، في كلام له . .

ثم تمثّل بقول أبي خراش :

فلا تحسبن أنّي تناسيت عهدہ

ولكن صبرى يا أميم جميل(٢)

### ما كتبه الصادق على كفن إسماعيل

كهمس في حديثه : حضرت موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده .

ثم قال بعد كلام : كتب على حاشية الكفن : إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله (٣) .

ص : ٧٢

١- الغيبة للنعماني : ٣٤٧ باب ٢٤ ح ٨ .

٢- أمالي الصدوق : ٣٠٩ مج ٤٢ ح ٤ ، كمال الدين : ٧٤ ، روضه الواعظين : ٤٤٤ .

٣- كمال الدين : ٧٢ ، التهذيب للطوسي : ١/٣٨٩ ح ٨٤٢ .

## أَنَابَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْمِنًا يَحْجُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

وروى عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ اسْتَدْعَى بَعْضَ شِيعَتِهِ ، وَأَعْطَاهُ دِرَاهِمَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْجَّ بِهَا عَنْ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِذَا حَجَّجْتَ عَنْهُ لَكَ تِسْعَةُ أَشْهُمٍ مِنَ الثَّوَابِ ، وَلِإِسْمَاعِيلَ سَهْمٌ وَاحِدٌ (١) .

\* \* \*

أَنشَدَ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ :

لَمَّا انْبَرَى لِي سَائِلٌ لِأَجِيبَهُ

مُوسَى أَحَقُّ بِهَا أُمُّ إِسْمَاعِيلَ

قَلْتُ الدَّلِيلَ مَعِيَ عَلَيْكَ وَمَا عَلَيَّ

مَا تَدَّعِيهِ لِلْإِمَامِ دَلِيلُ

مُوسَى أَطِيلُ لَهُ الْبَقَاءَ فَحَازَهَا

إِرْثًا وَنَصًّا وَالرَّوَاهُ تَقُولُ

إِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ ابْنَ مُحَمَّدٍ

عَزَى بِإِسْمَاعِيلَ وَهُوَ جَدِيدُ

وَأَتَى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يَمْشِي رَاجِلًا

أَفْجَعْفَرُ فِي وَقْتِهِ مَعزُولُ

\* \* \*

وَقَالَ غَيْرُهُ :

سَأَلْنَا مَلْحَدًا إِثْبَاتَ دِينِ

فَعَانَدْنَا وَمَجْمَعُ (٢) فِي دَلِيلِهِ

وَأَرْعَدُ ثُمَّ أَبْرُقُ ثُمَّ وَلْيُوبَادِرُ بِالْمَقَالِ إِلَى خَلِيلِهِ



حكمت عليهم بالكفر حقاً لقد كفروا وصدّوا عن سبيله

\* \* \*

ص: ٧٣

---

١- المزار للمفيد : ٢٠٩ باب ٢٢ ح ١ ، المقنعه : ٤٩٣ .

٢- مجمع الرجل في خبره : لم يبيّنه .

حكم الله في طائر حكيم

في حليه الأولياء قال أبو مجلز(١): قال علي بن أبي طالب عليهما السلام: عابوا عليّ بحكم الحكمين ، وقد حكم الله في طائر حكيم(٢).

مناظره بين ابن عباس والحروريه

إبانه أبي عبد الله بن بطة: ناظر ابن عباس جماعه الحروريه ، فقال: ماذا نقمتم على أمير المؤمنين؟ قالوا: ثلاثا: أنه حكم الرجال في دين الله فكفر ، وأنه قاتل ولم يغنم ، ولم يسب ، ومحا اسمه من إمره المؤمنين . فقال: إن الله حكم رجلاً في أمر الله مثل قتل صيد ، فقال: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» . وفي الإصلاح بين الزوجين ، قال: «وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» . وأما أنه قاتل ولم يسب ، ولم يغنم ، أفتسبون أمكم عائشه ،

ص: ٧٤

١- في نسخه « النجف » : « مجاز » .

٢- حليه الأولياء : ٣/١١٣ .

ثم تستحلون منها

ما يستحل من غيرها؟ فلئن فعلتم لقد كفرتم ، وهي أمكم ، وإن قلتم ليست بأمنا فقد كذبتم ، لقوله « وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » .

وأما أنه محا اسمه من إمره المؤمنين ، لقد سمعتم بأن النبي صلى الله عليه وآله أتاه سهيل بن عمرو وأبو سفيان للصلح يوم الحديبية ، فقال اكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله . . القصه ، ووالله لرسول الله صلى الله عليه وآله خير من على عليه السلام ، وما خرج من النبوه بذلك .

فقال بعضهم : هذا من الذين قال الله - تعالى - : « بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصِمُونَ » ، وقال « وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا » احتجاج قريش عليهم .

قال : ورجع منهم خلق كثير (١) .

### مناظره بين ابن أباض وهشام بن الحكم

وناظر عبد الله بن أباض هشام بن الحكم قبل الرشيد ، فقال هشام : إنه لا مسأله للخوارج علينا .

فقال الأباضي : كيف ذاك ؟

قال : لأنكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولايه رجل وتعديله ، والإقامه بإمامته وفضله ، ثم فارقتمونا في عداوته والبراءه منه ، فنحن على إجماعنا وشهادتكم لنا ، وخلافكم لنا غير قادح في مذهبنا ، ودعواكم

ص: ٧٥

١- أنساب الأشراف : ٣/١٤٣ « أمر وقعه النهروان » .

غير مقبوله علينا ، إذ الاختلاف لا يقابل بالاتفاق ، وشهاده الخصم لخصمه مقبوله ، وشهادته عليه مردوده غير مقبوله .

فقال يحيى بن خالد : قد قربت قطعه ، ولكن جاره (١) شيئا .

فقال هشام : ربما انتهى الكلام إلى حدّ يغمض ويدقّ على الأفهام ، والإنصاف بالواسطه ، والواسطه إن كان من أصحابي لم يؤمن عليه العصبية لى ، وإن كان من أصحابك لم أجبه فى الحكم علىّ ، وإن كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مأمونا علىّ ولا عليك ، ولكن يكون رجلاً من أصحابي ، ورجلاً من أصحابك ، فينظران فيما بيننا ، قال : نعم .

فقال هشام : لم يبق معه شيء .

ثم قال : إنّ هؤلاء القوم لم يزالوا معنا على ولاية أمير المؤمنين عليه السلامحتى

كان من أمر الحكمين ما كان ، فاكفروه بالتحكيم ، وضلّوه بذلك ، وهذا الشيخ قد حكم رجلين مختلفين فى مذهبهما ، أحدهما يكفّره ، والآخر يعدّله ، فإن كان مصيباً فى ذلك ، فأمر المؤمنين عليه السلام أولى بالصواب ، وإن كان مخطئاً ، فقد أراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها ، والنظر فى كفره وإيمانه أولى من النظر فى إكفاره عليا عليه السلام .

فاستحسن الرشيد ذلك ، وأمر له بجائزه (٢) .

ص : ٧٦

---

١- فى نسخه « النجف » : « ولكن جازه شيء » .

٢- الفصول المختاره : ٥٠ .

## مناظره بين مؤمن الطاق والضحاك الشاري

قال مؤمن الطاق للضحاك الشاري لَمَّا خرج من الكوفه محكما، وتسمّى بإمره المؤمنين : لم تبرأتم من على بن أبي طالب عليهما السلام ، واستحللتم قتاله ؟

قال : لأنّه حَكَمَ في دين الله .

قال : وكلّ من حَكَمَ في دين الله استحللتم قتله ؟ قال : نعم .

قال : فأخبرني عن الدين الذي جئت به أناظرك عليه لأدخل فيه معك إن علت حجّتك حجّتي ؟

قال : فمن يشهد للمصيب بصوابه ، لا بد لنا من عالم يحكم بيننا .

قال : لقد حكمت - يا هذا - في الدين الذي جئت أناظرك فيه ، قال : نعم .

فأقبل الطاقى على أصحابه ، فقال : إنّ هذا صاحبكم قد حَكَمَ في دين الله فشأنكم به ، فضربوا الضحاك بأسيافهم(١) .

\* \* \*

وقال القاضي التنوخي في جواب ابن المعتز :

وعبت عليا في الحكومه بينه

وبين ابن حرب في الطغام الأشائب(٢)

وقد حَكَمَ المبعوث يوم قريظهولا عيب في فعل الرسول لعاب

ص : ٧٧

---

١- رجال الكشي : ١٨٧ ح ٣٣٠ .

٢- الطغام : أراذل الناس وأوغادهم ، والأشائب : جمع الإشباه : أى الأخلاط من الناس .

وقال ابن العوذى :

وقالوا على كان فى الحكم ظالما

ليكثرو بالدعوى عليه التظلم

وقالوا دماء الناس ظلما أراقها

وقد كان فى القتل برئ ومجرم

\* \* \*

ص: ٧٨

## فصل ٣ : في مسائل وأجوبه

اشاره

ص: ٧٩





## علّه ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس

سئل الباقر عليه السلام: لأئىّ علّه ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس؟

فقال: للإقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لمّا فتح مكة، وقد باع عقيل داره! فقيل: ألا ترجع إلى دارك؟ فقال: وهل ترك عقيل لنا دارا، إنّنا أهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منّا ظلما(١).

وفى خبر: لأنّ الظالم والمظلوم قد كانا قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله، وأثاب الله المظلومه عليها السلام، وعاقب الظالم(٢).

## ألا دعا أمير المؤمنين الناس إليه بعد وفاه النبي؟

وقال ضرار لهشام بن الحكم: ألا دعا على عليه السلام الناس عند وفاه النبي صلى الله عليه وآله إلى الائتتمام به إن كان وصيّا؟

قال: لم يكن واجبا عليه، لأنّه قد دعاهم إلى موالاته والائتتمام به النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير ويوم تبوك وغيرهما، فلم يقبلوا منه، ولو كان ذلك جائزا لجاز على آدم عليه السلام أن يدعوا إبليس إلى السجود له بعد إذ دعاه ربّه إلى ذلك، ثم إنّّه صبر كما صبر أولوا العزم من الرسل.

ص: ٨١

١- علل الشرائع: ١/١٥٤ باب ١٢٤ ح ٣.

٢- علل الشرائع: ١/١٥٤ باب ١٢٤ ح ٢.

## لم يطلب على عليه السلام بحقه بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله ؟

وسأل أبو حنيفة الطاقى فقال : لم يطلب على عليه السلام بحقه بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله إن كان له حق ؟

قال : خاف أن يقتله الجنّ كما قتلوا سعد بن عباده بسهم المغيرة بن شعبه(١) !

## لم قعد أمير المؤمنين عليه السلام عن قتالهم ؟

وقيل لعلى بن ميثم : لم قعد عن قتالهم ؟

قال : كما قعد هارون عن السامرى ، وقد عبدوا العجل .

قيل : فكان ضعيفا ؟

قال : كان كهارون عليه السلام حيث يقول «ابن أمّ إنَّ القومَ استتَضَّ عَفُونِي» ، وكنوح عليه السلام إذ قال « أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ » ، وكلوط عليه السلام إذ قال : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، وكموسى وهارون عليهما السلام إذ قال موسى : « رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي »(٢) .

\*\*\*

وهذا المعنى قد أخذه من قول أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا اتصل به الخبر أنّه لم ينازع الأولين ، فقال عليه السلام : لى بسته من الأنبياء أسوه :

ص: ٨٢

١- الإحتجاج : ٢/١٤٨ .

٢- الفصول المختاره : ٧٠ .

أولهم : خليل الرحمن ، إذ قال « وَأَعْتَرَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ، فإن قلت : إنه اعتزلهم من غير مكروه ، فقد كفرتم ، وإن قلت : إنه اعتزلهم لما رأى المكروه منهم ، فالوصى أعذر .

وبلوط ، إذ قال « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ » ، فإن قلت : إن لوطا كانت له بهم قوة ، فقد كفرتم ، وإن قلت : لم يكن له بهم قوة ، فالوصى أعذر .

وب يوسف ، إذ قال « رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ » ، فإن قلت : طالب بالسجن بغير مكروه يسخط الله ، فقد كفرتم ، وإن قلت : إنه دعى إلى ما يسخط الله ، فالوصى أعذر .

وبموسى ، إذ قال « فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ » ، فإن قلت : إنه فرّ من غير خوف فقد كفرتم ، وإن قلت : فرّ منهم لسوء أرادوه به ، فأوصى أعذر .

وبهارون ، إذ قال لأخيه : « ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا

يَقْتُلُونِي » ، فإن قلت : لم يستضعفوه ، ولم يشرفوا على قتله ، فقد كفرتم ، وإن قلت : استضعفوه وأشرفوا على قتله ، فلذلك سكت عنهم ، فالوصى أعذر .

وبمحمد صلى الله عليه وآله ، إذ هرب إلى الغار ، وخلفنى على فراشه ، ووهبت مهجتي لله ، فإن قلت : إنه هرب من غير خوف أخافوه ، فقد كفرتم ، وإن قلت : إنهم أخافوه فلم يسعه إلا الهرب إلى الغار ، فالوصى أعذر .

فقال الناس : صدقت يا أمير المؤمنين (١) .

ص : ٨٣

---

١- علل الشرائع : ١/١٤٩ باب ١٢٢ ح ٦ ، فضائل أمير المؤمنين لابن عقده : ٦٥ .

قال العونى :

كم من نبى غدا مستضعفا وله

ربّ السماوات بالأملاك يردفه

للّه فى الأرض مكر ليس يأمنه

إلا كفور شقى الجدد مقرفه(١)

\*\*\*

وفى نهج البلاغه : فنظرت فإذا ليس لى معين إلا أهل بيتى ، فظننت بهم عن الموت ، فأغضيت على القذى ، وشربت على الشجى ، وصبرت على أخذ الكظم ، وعلى أمر من طعم العلقم(٢) .

وفى الخصال فى آداب الملوك أنه قال عليه السلام : ولى فى موسى عليه السلام أسوه ، وفى خليلى قدوه ، وفى كتاب الله عبره ، وفيما أودعنى رسول الله صلى الله عليه و آلهمهان ، وفيما عرفت تبصره ، إن تكذبونى فقد كذبوا الحق من قبلى ، وإن ابتلى به ، فتلك سيرتى المحجّه البيضاء ، والسبيل المفضيه لمن لزمها من النجاه ، لم أزل عليها ، لا ناكلاً ولا مبدلاً ، لن أضيع بين كتاب الله وعهد ابن عمى به . . فى كلام له .

ثم قال :

لن أطلب العذر فى قومى وقد جهلوا

فرض الكتاب ونالوا كلّمأ حرما

« حبل الإمامه لى من بعد أحمدنا »

الآيات ...

ص: ٨٤

---

١- قارف الشىء : داناه وخالطه ، ولا تكون المقارفه إلا فى الأشياء الدينيه .

٢- نهج البلاغه : ٦٨ خ ٢٦ .

ومن كلام له عليه السلام رواه محمد بن سلام : فنزل بي من وفاه رسول الله صلى الله عليه وآلهما لم تكن الجبال لو حملته لحملته ، ورأيت أهل بيته بين جازع لا يملك جزعه ، ولا يضبط نفسه ، ولا يقوى على حمل ما نزل به ، قد أذهب الجزع صبره ، وأذهل عقله ، وحال بينه وبين الفهم والإفهام ، وبين القول والإستماع .

ثم قال بعد كلام : وحملت نفسى على الصبر عند وفاته ، ولزمت الصمت ، والأخذ فيما أمرنى به من تجهيزه (1) . . الخبر .

قوله - تعالى - « فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ » كان قتل واحدا على وجه الدفع ، فأصبح فى المدينة خائفا « فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا » ، « فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ » ، « رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ » ، « رَبِّ إِنِّي أَخَافُ » ، فكيف لا يخاف على عليه السلام ، وقد وترهم بالنهب ، وأفناهم بالحصيد ، واستأسرهم ، فلم يدع قبيله من أعلاها إلى أدناها إلا وقد قتل صناديدهم .

\* \* \*

قال مهيار :

تركت أمرا ولو طالبت له لدرت

معاطس راغمته كيف تجتدع

صبرت تحفظ أمر الله ما اطرحوا

ذبا عن الدين فاستيقظت إذ هجعوا

ليشرقن بحلو اليوم مرّ غد

إذا حصدت لهم فى الحشر ما زرعو

ص : ٨٥

١- الخصال : ٣٧٠ .

## ما منع عليا عليه السلام أن يدفع أو يمتنع ؟

قيل لأَمير المؤمنين عليه السلام في جلوسه عنهم ، قال : إني ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله : إنَّ القوم نقضوا أمرَك ، واستبدَّوا بها دونك ، وعصوني فيك ، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر ، فإنَّهم سيغدرون بك(١) ، وأنت تعيش على ملّتي ، وتقتل على سنّتي ، من أحبّك أحبّني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإنَّ هذه ستخضب من هذا(٢) .

\* \* \*

وسئل الصادق عليه السلام : ما منع عليا عليه السلام أن يدفع أو يمتنع ؟

فقال : منع عليا عليه السلام من ذلك آية من كتاب الله تعالى : « لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَيَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » أنه كان لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كفار ومنافقين ، فلم يكن على عليه السلام ليقتل حتى تخرج الودائع ، فإذا خرج ظهر على من ظهر وقتله(٣) .

\* \* \*

قال ابن حماد :

أغرّك إمهال الإمام لمن بغى

عليه ومن شأن الإمام الرضى المهل

ولو شاء إرسال العذاب إليهم

لما صدّه عن ذاك خيل ولا رجل

ص : ٨٦

١- الخصال : ٤٦٢ .

٢- المستدرک للحاكم : ٣/١٤٢ .

٣- تفسير القمى : ٢/٣١٦ .

ولكنه أبقى عليهم لعتره

ولو هلك الآباء لانتقطع النسل

\*\*\*

زراره بن أعين قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما منع أمير

المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس إلى نفسه ، ويجرد في عدوه سيفه ؟

فقال : لخوف أن يرتدوا فلا يشهدوا أنّ محمدا صلى الله عليه و آله رسول الله (١).

\*\*\*

قال الناشئ :

إنّ الذي قبل الوصيه ما أتى

غير الذي يرضى الإله وما اغتدى

أصلحت حال الدين بالأمر الذي

أضحى لحالكك في الرياسه مفسدا

وعلمت أنّك إن أردت قتالهم

ولّوا عن الإسلام خوفك شردا

فجمعت شملهم بترك خلافتهم

وإن اغتديت من الخلافه مبعدا

لتتمّ ديننا قد أمرت بحفظه

وجمعت شملاً كاد أن يتبددا

ص: ٨٧

## لم جلس الإمام على عليه السلام في الدار؟

وسأل صدقه بن مسلم عمر بن قيس الماصر عن جلوس على عليه السلام في الدار؟

فقال: إن عليا عليه السلام في هذه الأمة كان فريضة من فرائض الله، أداها نبي الله إلى قومه، مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج، وليس على الفرائض أن تدعوهم إلى شيء، إنما عليهم أن يجيبوا الفرائض.

وكان على عليه السلام أعذر من هارون لما ذهب موسى عليه السلام إلى الميقات، فقال له هارون «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ»، فجعله رقيبا عليهم.

وإن نبي الله صلى الله عليه وآله نصب عليا عليه السلام لهذه الأمة علما، ودعاهم إليه، فعلى عليه السلام في عذر مما جلس في بيته (١)، وهم في حرج حتى يخرجوه، فيضعوه في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (٢) صلى الله عليه وآله، فاستحسن منه جعفر الصادق عليه السلام.

\* \* \*

قال العوني:

تقول لم لم يقاتلهم هناك على

حق ليدفع عنه الضيم مرهفه

أم كيف أمهل من لو سل صارمه

في وجهه لرأيت الطير يخطفه

فقلت من ثبتت في العقل حكمته

فلا اعتراض عليه حين ينصفه

ص: ٨٨

١- في نسخه «النجف»: «في غدرهم جلس في بيته»، وفي بعض النسخ: «من لزوم بيته».

٢- خصائص الأئمة للرضي: ٤٥.



لِمَ عَمَّرَ اللَّهُ إِبْلِيسَا وَسَلَّطَهُ  
عَلَى ابْنِ آدَمَ فِي الْآفَاتِ يَقْرِفُهُ  
لِمَ يَمْهَلُ اللَّهُ فِرْعَوْنَ يَقُولُ لَهُمْ  
إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَحَى الْخَلْقِ مِتْلَفُهُ  
فِي مَجْلَسٍ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ كَانَ بِهِ  
وَبِالْأُولَى نَصْرُوهُ كَانَ يَخْسِفُهُ  
أَمَلَى لَهُمْ فَتَمَادَوْا فِي غَوَايَتِهِمْ  
إِنَّ الْغَوَى كَذَا الدُّنْيَا تَسْوِفُهُ  
وَهَلْ خَلَا حِجَّةً لِلَّهِ وَيَحْكُ مَنْ  
جَبَّارٌ سَوْءٌ عَلَى الْبِأَسَاءِ يَعْطِفُهُ

### كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن أمرهما

ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن أمرهما :

وكنت كرجل له على الناس حق ، فإن عَجَلُوا له ماله أخذه وحمدهم ، وإن أَخْرَوْه أخذه غير محمودين ، وكنت كرجل يأخذ بالسهوله ، وهو عند الناس محزون(١) ، وإنما يعرف(٢) الهدى بقله من يأخذه من الناس ، فإذا سكت فاعفوني(٣) .

### كلامه عليه السلام لابن عوف يوم الشورى

وقال عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى : إن لنا حقًا إن أعطيناه أخذناه ، وإن منعناه ركبنا أعجاز الإبل ، وإن طال "بنا" السرى(٤) .

ص : ٨٩

١- في نسخه « النجف » : « مخزون » .

٢- في « دا » : « عند الناس مخون الهدى » .

٣- أمالي المفيد : ٢٢٤ ، أمالي الطوسي : ٩ مج ١ ح ٩ .

٤- نهج البلاغه : ٤/٦ ح ٢٢ .

## لِمَ لَمْ يُقَاتَلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأُولِينَ عَلَى حَقِّهِ وَقَاتَلَ الْآخَرِينَ ؟

وسئل متكلّم : لِمَ لَمْ يُقَاتَلْ الْأُولِينَ عَلَى حَقِّهِ وَقَاتَلَ الْآخَرِينَ ؟

فقال : لِمَ لَمْ يُقَاتَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى إِبْلَاغِ الرِّسَالَةِ فِي حَالِ الْغَارِ وَمَدَّةِ الشَّعْبِ ، وَقَاتَلَ بَعْدَهُمَا ؟

## سبب إختلاف سيره الإمام على عليه السلام في أهل الجمل وأهل صفين

وقال أبان بن تغلب لعبد الله بن شريك : لَمَّا هَزَمَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ : لَا تَتَّبِعُوا مَدِيرًا ، وَلَا تَجْهَرُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفِّينَ قَتَلَ الْمَدِيرَ ، وَأَجْهَرَ عَلَى الْجَرِيحِ ، هَذِهِ سِيرَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ ؟

فقال : إِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قَتَلُوا طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ قَائِمًا بَعَيْنِهِ ، وَهُوَ قَائِدُهُمْ (١) .

## سيره أمير المؤمنين في أهل الجمل خير لشيئته

أبو بكر الحضرمي : قال الصادق عليه السلام : لسيره على بن أبي طالب عليهما السلام في أهل البصره كان خيرا لشيئته ممّا طلعت عليه الشمس ، إنّه علم أنّ للقوم دوله ، فلو سباهم سببت شيئته (٢) .

ص : ٩٠

١- الكافي : ٥/٣٣ ح ٥ ، التهذيب للطوسي : ٦/٥٦ باب ٧٠ ح ٧ .

٢- المحاسن للبرقي : ٢/٣٢٠ ح ٥٥ ، الكافي : ٥/٣٣ ح ٤ ، التهذيب للطوسي : ٦/١٥٥ ح ٢٧٥ ، علل الشرائع : ١/١٥٠ باب ١٢٢ ح

## هل سلم أمير المؤمنين على الشيخين بإمره المؤمنين ؟

وقال بعض النواصب لصاحب الطاق : كان على عليه السلام يسلم على الشيخين بإمره المؤمنين ، أفصدق أم كذب ؟

قال : أخبرني أنت عن الملكين اللذين دخلا على داود ، فقال أحدهما : « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ » كذب أم صدق ؟

فانقطع الناصبي .

## هل قال أمير المؤمنين لأبي بكر : يا خليفة رسول الله ؟

وسأل سليمان بن حريز هشام (١) بن الحكم : أخبرني عن قول على عليه السلام لأبي بكر : يا خليفة رسول الله ، أكان صادقا أم كاذبا ؟

فقال هشام : وما الدليل على أنه قاله (٢) ؟

ص: ٩١

١- في نسخه « النجف » : « يا هشام » .

٢- في كتاب سليم بن قيس : ٥٧٧ الحديث الرابع ، وهو حديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة : ... وقال عمر لأبي بكر أرسل إلى على فليبايع ، فإننا لسنا في شيء حتى يبايع ، ولو قد بايع أمناه ، فأرسل إليه أبو بكر : أجب خليفه رسول الله !!! فأتاه الرسول ، فقال له ذلك ، فقال له على عليه السلام : سبحان الله ! ما أسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنه ليعلم ، ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري . وذهب الرسول فأخبره بما قال له ، قال : اذهب فقل له : أجب أمير المؤمنين أبا بكر !!! فأتاه فأخبره بما قال ، فقال له على عليه السلام : سبحان الله ! ما والله طال العهد فينسى ، فوالله ، إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي ، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو سابع سبعة ، فسلموا عليّ بإمره المؤمنين ، فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة ، فقالا : أحق من الله ورسوله؟! فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم ، حقا حقا من الله ورسوله إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين ، يقعد الله - عز وجل - يوم القيامة على الصراط ، فيدخل أولياءه الجنة ، وأعداءه النار . فانطلق الرسول فأخبره بما قال ، قال : فسكتوا عنه يومهم ذلك ...

ثم قال : وإن كان قاله ، فهو كقول إبراهيم عليه السلام « إِنِّي سَقِيمٌ » ، وكقوله « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » ، وكقول يوسف عليه السلام « أَيَّتُّهَا الْعِيزُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ » .

### قله الشيعة دليل على بطلان معتقدهم ؟

وقال أبو عبيده المعتزلى لهشام بن الحكم : الدليل على صحه معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقتلتكم ، مع كثره أولاد علي عليه السلام وادعائهم !

فقال هشام : لست إيانا أردت بهذا القول ، إنما أردت الطعن على نوح عليه السلام حيث لبث في قومه ألف سنه إلا خمسين عاما يدعوهم إلى النجاه ليلاً ونهاراً ، وما آمن معه إلا قليل .

### بأى سيره سار على عليه السلام فى أهل البصره ؟

وقال أمير

المؤمنين : سرت فى أهل البصره بسيره رسول الله صلى الله عليه و آله فى أهل مكه (١) .

ص: ٩٢

---

١- أنساب الأشراف : ٢/٢٧٣ رقم ٣٥٦ .

## لم صَلَّى على عليه السلام خلف القوم ؟ وأقام الحد أيام عثمان ؟

وأشار على الشيخين ؟ وقعد في الشورى ؟ زوّج عمر ابنته ؟ [

وقيل لعلى بن ميثم : لم صَلَّى على خلف القوم ؟

قال : جعلهم بمنزله السوارى .

\* \* \*

قيل : فلم ضرب الوليد بن عقبه بين يدي عثمان ؟

قال : لأنّ الحدّ له وإليه ، فإذا أمكنه إقامته أقامه بكلّ حيله .

\* \* \*

قيل : فلم أشار على أبي بكر وعمر ؟

قال : طلبا منه أن يحيى أحكام الله ، وأن يكون دينه القيم ، كما أشار يوسف عليه السلام على ملك مصر نظرا منه للخلق ، ولأنّ الأرض والحكم فيها إليه ، فإذا أمكنه أن يظهر مصالح الخلق فعل ، وإن لم يمكنه ذلك بنفسه توصل إليه على يدي من يمكنه طلبا منه لإحياء أمر الله .

\* \* \*

قيل : لم قعد في الشورى ؟

قال : اقتدارا منه على الحجّة ، وعلمًا بأنهم إن ناظروه وأنصفوه كان هو الغالب ، ومن كان له دعوى فدعى إلى أن يناظر عليه ، فإن ثبتت له الحجّة أعطته ، فإن لم يفعل بطل حقّه ، وأدخل بذلك الشبهه على الخلق ، وقد قال عليه السلام يومئذٍ : اليوم أدخلت في باب إذا أنصفت فيه وصلت إلى حقّي - يعني أنّ الأول استبد بها يوم السقيفة ولم يشاوره - .

ص: ٩٣

قيل : فلم زوج عمر ابنته ؟

قال (١) : لإظهاره الشهادتين ، وإقراره بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإرادته استصلاحه ، وكفّه عنه ، وقد عرض نبى الله لوط عليه السلام بناته على قومه - وهم كفّار - ليردّهم عن ضلالتهم ، فقال : « هَوَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » (٢) ، ووجدنا آسيه بنت مزاحم تحت فرعون .

### لم أخذ عطاءهم ؟ وصلّى خلفهم ؟

ونكح سييهم ؟ وحكم فى مجالسهم ؟ [

وسئل الشيخ المفيد : لم أخذ عطاءهم ؟ وصلّى خلفهم ؟ ونكح سييهم ؟ وحكم فى مجالسهم ؟

فقال : أمّا أخذه العطاء فأخذ بعض حقّه .

وأما الصلاة خلفهم ، فهو الإمام من تقدّم بين يديه فصلاته فاسده ، على أنّ كلاً مؤدّ حقّه .

وأما نكاحه من سييهم :

فمن طريق الممانعه : إنّ الشيعة روت أنّ الحنفيه زوجها أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن مسلم الحنفى ، واستدلّوا على ذلك بأنّ عمر بن الخطاب لما ردّ من كان أبو بكر سباه لم يرد الحنفيه ، فلو كانت من السبى لردّها .

ص : ٩٤

١- يبدو أنّ جوابه من باب فرض التسليم بحدوث الأمر .

٢- الفصول المختاره : ٧٠ .

ومن طريق المتابعه : أنه لو نكح من سيهم لم يكن لكم ما أردتم ، لأنّ الذين سباهم أبو بكر كانوا عندكم قادحين في نبوه رسول الله صلى الله عليه و آله كفارا ، فنكاحهم حلال لكلّ أحد ، ولو كان الذين سباهم يزيد وزياد ، وإنما كان يسوغ لكم ما ذكرتموه إذا كان الذين سباهم قادحين في إمامته ، ثم نكح أمير المؤمنين عليه السلام .

وأما حكمه في مجالسهم ، فإنه لو قدر أن لا يدعهم يحكمون حكما لفعل ، إذ الحكم إليه وله دونهم (١) .

### كيف أخذ على عليه السلام عطاء الأول وهو ظالم ؟

وفي كتاب الكزّ والفرّ : قالوا : وجدنا عليا عليه السلام يأخذ عطاء الأول ، ولا يأخذ عطاء ظالم إلا ظالم ؟

قلنا : فقد وجدنا دانيال يأخذ عطاء بختنصر .

### صحّ أنّ عليا لم يبايع ثم بايع ففي أيهما أصاب ؟

وقالوا : قد صحّ إنّ عليا عليه السلام لم يبايع ثم بايع ، ففي أيهما أصاب أخطأ في الأخرى ؟

قلنا : وقد صحّ إنّ النبي صلى الله عليه و آله لم يدع في حال ، ودعا في حال ، ولم يقاتل ، ثم قاتل (٢) .

ص : ٩٥

---

١- مسألان في النصّ على علي عليه السلام للمفيد : ١٣ .

٢- الصراط المستقيم : ١/٩٠ .

## أَيّ خليفه قاتل ولم يسب ولم يغنم ؟

وقال رجل للمرتضى : أَيّ خليفه قاتل ولم يسب ، ولم يغنم ؟

فقال : ارتد علاثه فى أيام أبى بكر ، فقتلوه ، ولم يعرض أبو بكر لماله .

وروى مثل ذلك لمرتد قتل فى أيام عمر ، فلم يعرض لماله ، وقتل على مسوره العجلى ، ولم يعرض لماله ، فالقتل ليس باماره على تناول المال(١) .

## ما معنى تمنى الإمام عليه السلام الموت قبل الجمل ؟

وقال رجل لشريك : أليس قول على عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام يوم الجمل : يا بنى ، يودّ أبوك أنّه مات قبل هذا اليوم بثلاثين سنه ، يدلّ على أنّ فى الأمر شيئاً ؟

فقال شريك : ليس كلّ حقّ يشتهى أن يتعب فيه ، قد قالت مريم فى حقّ لا يشكّ فيه « يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا »(٢) .

## هل شكّ أمير المؤمنين عليه السلام فى الحكمين ؟

ولمّا قيل لأمير المؤمنين عليه السلام فى الحكمين : شككت ؟

ص: ٩٦

١- الصراط المستقيم : ١/١٤٧ .

٢- تاريخ دمشق : ٤٢/٤٥٨ .



قال : أنا أولى بأن لا أشكّ في ديني أم النبي صلى الله عليه وآله ، وما قال الله - تعالى - لرسوله صلى الله عليه وآله « قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ » (١) .

### هل أن اجتماع النبوه والخلافه في بيت واحد أتم للنعمه ؟

وسأل هشام بن الحكم جماعه من المتكلمين ، فقال : أخبروني حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بعثه بنعمه تامه أو بنعمه ناقصه ؟

قالوا : بنعمه تامه .

قال : فأيما أتم ، أن يكون في أهل بيت واحد نبوه وخلافه ، أو يكون نبوه بلا خلافه ؟

قالوا : بل يكون نبوه وخلافه .

قال : فلماذا جعلتموها في غيرها ، فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف ، فأفحموا .

\* \* \*

قال صاحب :

من كالوصى على عند سابقه

والقوم ما بين تضليل وتسفيه

من كالوصى على عند مشكله

وعنده البحر قد فاضت نواحيه

ص : ٩٧

من كالوصى على عند مخلصه

قد جاد بالقوت إيثارا لعافيه

يا يوم بدر تجشم ذكر موقعه

فاللوح يحفظه والوحى يمليه

وأنت يا أحد هل فى الورى أحد

يطيق جحدا لما قد قلته فيه

براءه استرسلى فى القوم وانبسطى

فقد لبست جمالاً من توليه

\* \* \*

ص: ٩٨

## باب الإمامه – باب ٢ : فى إمامه الأئمه الإثنى عشر عليهم السلام

أشاره

ص: ٩٩



فصل ١ : في الخطب

اشاره

ص: ١٠١



## قصيده علم الهدى

نسب إلى علم الهدى رحمه الله :

الحمد لله باري النسم

مقدّر الرزق قاسم القسم

الواحد الماجد المفيض على

عباده من سوابغ النعم

ربّ توالت فنون نعمته

كما توالت هواطل الديم

نحمده شاكرين أنعمه

حيث هدانا لدينه القيم

وأرسل المرسلين قاطبه

بكتبه حجّه على الأمم

وابتعث المصطفى وفضّله

بأفضل الكتب أشرف الكلم

محمد خير من سعى ودعا

وحجّ بيتا بكعبه الحرم

صلّى عليه الإله ما زهرت

شوابك النجم في دجى الظلم

ثم على المرتضى وزوجته

وابنيه ثم الإمام ذى الحرم

ثم على باقر وجعفر والكاظم

ثم الرضا ذوى الهمم

ثم ابنه والنقى والحسن

المسموم ثم الإمام ذى العلم

القائم العادل المجدد دين

المصطفى الحبر سيد النسب

من يملأ الأرض بعد ما ملئت

بالجور والعدل خير مقتسم

هم عصمتى فى الورى لأنهم

خير قرين وخير معتصم

سهل ويسر لنا لقاءهم

فى جنه الخلد بارئ النسب

واغفر لنا سيئاتنا وقنا

هول عذاب الجحيم والألم

ص: ١٠٣



## قصيده على بن الهيصم

ولعلى بن الهيصم :

الحمد لله ذى الأفضال والكرم

ربّ البرايا وليّ الطول والنعم

أبدا صنائعه من غيب قدرته

تزهو بدائعها كالروض فى الديم

يجرى ممالكه سلطان حكمته

ما شاء يخرجه خلقا من العدم

انظر إلى القبه الخضراء عاليه

قد زانها الأنجم الزهراء فى الظلم

وانظر إلى الأرض فوق الماء طافيه

محفوظه بالرواسى الشّم والأمم

أما ترى شخصك الميمون أبدعه

من نطفه مكنت فى ظلمه الرحم

نفسا عجيبا بلا عيب تعاوره

قدّا جميلاً مكين الساق والقدم

فالوجه والعين والأذنان ظاهره

والقلب والروح والأحشاء فى ظلم

فيها دمي حليف العقل مدكر

هذا لحيم أليف النطق والكلم



هذا مرتب أفعال ميسره

هذا مفتاح مخزون ومن كنتم

هذا بعرقان محض القول في شرف

هذا بتوحيد ربّ العرش في نعم

سبحان منشئها سبحان مبدعها

أعجب بصنعه في كلّ ذى رقم

اختار من خلقه من شاء معتنيا

حتى تعالى رفيع الشأن والعلم

واختار منهم رسول الله سيدنا

محمدا أفضل الأحياء والنسم

جلّت مناصبه عزّت مناسبه

فاحت أطايبه في الحلّ والحرم

صلّى عليه إله الخلق متصلاً

ما انهل وبل على القيعان(1) والأكم

ثم الصلاة على من بعده خلف

عنه الخليفة حقاً كاسر الصنم

أخو الرسول أمير المؤمنين وليّ

الله خير عباد الله كلّهم

ص: ١٠٥

ثم الصلاة على نجل له فطن

أعنى به الحسن المختار ذى الهمم

ثم الصلاة على نجل له ندس(١)

أعنى الحسين كريم الخيم والشيم

ثم الصلاة على زين العباد رضا

أعنى عليا على الفضل والخيم

ثم الصلاة على المعصوم باقرنا

محمد بن على سيد الأمم

ثم الصلاة على المأمول جعفرنا

الصادق الطاهر الخالى من التهم

ثم الصلاة على المنصوص كاظمنا

الكاظم الغيظ غيظ الخيل والخدم

ثم الصلاة على المظلوم سيدنا

على بن موسى الرضا المحافظ للذمم

ثم الصلاة على الصدر التقى ند

محمد بن على عالم فهم

ثم الصلاة على البدر النقى به

نجل التقى إمام الخلق محتشم

ص: ١٠٦

ثم الصلاة على معصومنا الحسن

الزكى وافى الذمام الطاهر الحرم

ثم الصلاة على المهدي قائمنا

م ح م د بن الحسن الكشاف للغمم

عليهم صلوات الله زاكيه

ما دامت المسكه الذفراء فى اللمم

### خطبه

ولغيره خطبه :

الحمد لله خالق السماوات والأرض ، وجعلها أطباقا ، بعضها فوق بعض ، خالق الرفع والخفض ، والإبرام والنقض ، المنزه عن الطول والعرض ، « نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

خالق المساء والصبح ، فالق الإصباح ، منشئ الرياح ، باعث الأرواح ، أهل الجود والسماح ، « مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » .

مخرج البيض من الدجاجة ، ومنزل الماء من المزن ، بعضها عذب وبعضها أجابه ، وصف فى قلوب المؤمنين سراجة ، فقال « الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجَةُ » .

رب العالمين ، عليهم على ، وفيما وعد للمؤمنين وفى ، ضرب لنا مثلاً ، ومثله سنى ، فقال « كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » .

ص: ١٠٧

يعطى الجزيل من الثواب غير ممنونه ، وأنزل التوراه والإنجيل فى صحف مكنونه ، وأنزل القرآن فى أوقات ميمونه ، « يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ » .

لا جوهريه ولا عرضيه ، ولا سمائيه ولا أرضيه ، لا فوقيه ولا تحتيه ، « لا شَرْفِيَّةَ وَلَا غَرِيْبِيَّةَ » .

فمن عرفه لم يلحقه إثم ولا عار ، ومن جحد صار إلى النار ، ومن هرب من عذابه لا تنجيه دار ولا غار ، وهو الله الواحد القهار ، النافع الضار ، « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ » .

ومن جماله سرور فى سرور ، ومن كماله حبور فى حبور ، وفى جنانه قصور فى قصور ، وفى كتابه « نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

إله العزّه والبهاء ، والقدره والسناء ، « يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » .

فمن عرفه رفع عنه العقوبه والبأس ، والقنوط واليأس ، « وَيَضْرِبُ

اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ » .

وهو الملك القديم ، الرحمن الرحيم ، وهو « بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » .

ص: ١٠٨

## فصل ٢ : فى الآيات المنزله فىهم

اشاره

ص: ١٠٩





تظاهرت الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله : « اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ » ، أنه قال :

يا على ، النور اسمى .

والمشكاه أنت يا على .

« الْمِضْبَاحُ » الحسن والحسين عليهما السلام .

« الزُّجَاجَةُ » على بن الحسين عليهما السلام .

« كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » محمد بن على عليهما السلام .

« يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ » جعفر بن محمد عليهما السلام .

« مُبَارَكَةٌ » موسى بن جعفر عليهما السلام .

« زَيْتُونَةٌ » على بن موسى عليهما السلام .

« لَا شَرْقِيَّةٍ » محمد بن على عليهما السلام .

« وَلَا غَرْبِيَّةٍ » على بن محمد عليهما السلام .

« يَكَادُ زَيْتُهَا » الحسن بن على عليهما السلام .

« يُضِيءُ » القائم المهدي عليه السلام .

\* \* \*

كتاب التوحيد عن ابن بابويه بإسناده عن الباقر عليه السلام في قوله : « كَمَشْكَاهٍ فِيهَا مِضِيْبَاحٌ » قال : نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله ، « الْمِضِيْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجَةُ » صدر على عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله إلى صدر على عليه السلام ، علم النبي صلى الله عليه وآله وآله عليا عليه السلام ، « يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ » نور العلم ، « لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ » لا يهوديه ولا نصرانيه ، « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسِسْهُ نَارٌ » قال : يكاد العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله يتكلم بالعلم قبل أن يسأل ، « نُورٌ عَلَى نُورٍ » أى إمام مؤيد بنور العلم والحكمة فى إثر إمام من آل محمد صلى الله عليه وآله ، وذاك من لدن آدم عليه السلام إلى أن تقوم الساعة .

فهؤلاء الأوصياء الذين جعلهم الله خلفاء فى أرضه ، وحججه على خلقه ، لا تخلو الأرض فى كل عصر من واحد منهم (١) .

\*\*\*

وقالوا : الشجرة الرضوان ، والبيعه للنبي صلى الله عليه وآله وللصحابه « لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ » ، وشجره النور والمباركه ، وهى الأئمة الإثنى عشر « يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ » .

### الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ

« وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ » بنو أميه ، عن الباقر وابن المسيب « وَمَا جَعَلْنَا

الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً » (٢) الآية .

ص : ١١٢

١- التوحيد للصدوق : ١٥٨ ، تفسير مجمع البيان : ٧/٢٥١ .

٢- تفسير مجمع البيان : ٦/٢٦٦ .

قال الحميرى :

غرس نخل من سلاله آدم

شرفا فطاب بفخر طيب المولد

زيتونه طلعت فلا شرقيه

تلقى ولا غريبه فى المحتد(١)

مازال يشرق نورها من زيتها فوق السهول وفوق صمّ الجلمد(٢)

وسراجها الوهاج أحمد والذبيهدى إلى نهج الطريق الأزهد

\* \* \*

وقال الزاهى(٣) :

فهم فى الكتاب زيتونه النور

وفيه من غير نار وقود

وهم النخل باسقات كما قال

سوار لهن طلع نضيد

وبأسمائهم إذا ذكر الله

بأسمائه اقتران وكيد

ص: ١١٣

---

١- المحتد : الأصل ، يقال : إنّه كريم المحتد .

٢- الجلمد : الصخر الصلب .

٣- الزاهى ، أبو القاسم ، على بن إسحاق البغدادي ، الشاعر ، عدّه ابن شهر آشوب فى « معالم العلماء » من الشعراء المجاهرين فى مدح أهل البيت عليهم السلام ، له ديوان شعر . قال القاضى نور الله ، وكذا ابن خلكان : إنّ أكثر شعره كان فى مدح أهل بيت النبى عليهم السلام ، توفى ببغداد سنه ٣٥٢هـ- ، وقبره فى مقابر قریش . والزاهى نسبه إلى قريه من قرى نيسابور . .

## آيات سورة الفجر

جابر الجعفي عنه عليه السلام فى تفسير قوله « وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ » ، يا جابر « وَالْفَجْرِ » جدى ، « وَلَيَالٍ عَشْرٍ » عشره أئمه ، « وَالشَّفْعِ »

أمير المؤمنين عليه السلام « وَالْوَثْرِ » اسم القائم عليه السلام .

\*\*\*

قال ابن الحجاج :

أقسمت بالشفع والوتر

والنجم والليل إذا يسرى

إنى إمرؤ قد ضقت ذرعا بما

أطوى من الهَمِّ على صدرى

\*\*\*

وقال الحميرى :

الفجر فجر الصبح والشعر عشر

الفجر والشفع النجيان

محمد وابن أبى طالب

والوتر ربّ العزّه الثانى

مقاتل فسّر هذا كذى

تفسير ذى صدق وإيمان

أعنى ابن عباس وكان إمرءا

صاحب تفسير وتبيان

آيه النور

الرضا فى تفسير قوله « اللّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » قال : هدى من فى السماوات ، وهدى من فى الأرض (١).

ص: ١١٤

---

١- التوحيد للصدوق : ١٥٥ ح ١ .

وفى روايه : هاد لأهل السماوات ، وهاد لأهل الأرض(١).

الصادق عليه السلام : هو مثل ضربه الله لنا(٢).

ويقال : أى مزينهما(٣).

### زَيْنَ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ بِأَثْنَى عَشْرَ شَيْئًا

وذكر صاحب مصباح الواعظ : إنَّ الله - تعالى - زَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ بِأَثْنَى عَشْرَ شَيْئًا :

السَّمَاءُ بِالْبُرُوجِ « وَزَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا » .

والسَّيِّدُ بِالشُّهُورِ « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ » .

والبَحَارُ بِالْجَزَائِرِ ، وَهِيَ إِثْنَا عَشْرَ .

والأَرْضُ بِمَكَانِ الْأَثْمَةِ مِنْ أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، لِلْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنْ زَيْدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَلَمَّا انْفَتَلَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، فَقَالَ : مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلَيْسَتْ مَسْكُ بِالْقَمَرِ ، وَمَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلَيْسَتْ مَسْكُ بِالزَّهْرَةِ ، وَمَنْ افْتَقَدَ الزَّهْرَةَ فَلَيْسَتْ مَسْكُ بِالْفَرْقَدِينَ .

فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَنَا الشَّمْسُ ، وَعَلَى الْقَمَرِ ، وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَةُ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ(٤) . ذَكَرَهُ النَّطْنَزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ .

ص: ١١٥

١- التوحيد للصدوق : ١٥٥ ح ١ .

٢- التوحيد للصدوق : ١٥٧ ح ٢ .

٣- تفسير مجمع البيان : ٧/٢٤٩ .

٤- معانى الأخبار : ١١٤ ح ١ .

وفى رواياتنا روى القاسم عن سلمان الفارسي : فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة(١).

ثم قال : وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين عليهم السلام ، والتاسع مهديهم(٢) . . الخبر .

### سَمَى اللَّهُ إِثْنَى عَشْرَ شَيْئًا نُورًا

وقد سَمَى اللَّهُ - تعالى - إثنى عشر شيئاً نوراً :

نفسه « اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ » .

ونبيه « قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ » .

ووليّه « نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

والأئمة الإثنى عشر « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ » .

والإيمان « مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ » .

والنهار « وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ » .

والقمر « وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا » .

والسعادة « يَسْعَى نُورُهُمْ » .

والنار « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي » .

والطاعة « لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » .

ص: ١١٦

---

١- كفايه الأثر : ٤١ .

٢- كفايه الأثر : ٢٣ .

والتوراه « إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ » .

والقرآن « وَاتَّبِعُوا التَّوْرَ الَّذِي » .

والعدل « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا » .

### أَطِيعُوا اللَّهَ . . وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ

جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري ، قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ » عرفنا الله ورسوله ، فمن « أُولَى الْأَمْرِ » ؟

قال : هم خلفائي - يا جابر - وأئمة المسلمين من بعدى ، أولهم على بن أبي طالب عليهما السلام ، ثم الحسن عليه السلام ، ثم الحسين عليه السلام ، ثم

محمد بن علي عليهما السلام ، المعروف في التوراه ب-«الباقر» ، وستدرکه يا جابر ، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، ثم موسى بن جعفر عليهما السلام ، ثم علي بن موسى عليهما السلام ، ثم محمد بن علي عليهما السلام ، ثم علي بن محمد عليهما السلام ، ثم الحسن بن علي عليهما السلام ، ثم سمي وكني ، حججه الله في أرضه ، وبقيته في عباده ، ابن الحسن بن علي عليهم السلام ، الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبه لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان (١) .

ص: ١١٧

---

١- كمال الدين : ٢٥٣ باب ٢٣ ح ٣ ، القصص للراوندي : ٣٥٨ فصل ١٤ ح ٤٦٥ .



أبو بصير عن الباقر عليه السلام فى هذه الآيه ، قال : الأئمة من ولد على وفاطمه عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة (١).

\*\*\*

قال العونى :

نصّ على ستّ وستّ بعده

كلّ إمام راشد برهانه

صلّى عليه ذوالعلى ولم يزل

يغشاه منه أبدا رضوانه

**فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ..**

جابر بن يزيد الجعفى عن الباقر فى خبر طويل فى قوله « فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ » الآيه .

فقال : إنّ قوم موسى عليه السلام لما شكوا إليه الجذب والعطش استسقوا موسى عليه السلام ، فاستسقى لهم ، فسمعت ما قال الله له .

ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، تعرّفنا من الأئمة بعدك ؟

فقال . . وساق الحديث إلى قوله : فإنّك إذا زوجت عليا عليه السلام من فاطمه عليها السلام خلّفت منها أحد عشر إماما من صلب على عليه السلام يكونون مع

ص : ١١٨

---

١- الإمامه والتبصره : ١٣٤ ح ١٤٥ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/١٣٩ ح ١٤ ، كمال الدين : ٢٢٢ باب ٢٢ ح ٨ .

على عليه السلام إثنا عشر إماماً ، كلهم هداة لأمتك ، يهتدون بهم ، كل أمه بإمام منهم ، ويعلمون كما علم قوم موسى عليه السلام شربهم (١) .

### أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَقَوْلَهُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ

قوله « وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ » « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ » « وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا » .

الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله - تعالى - أخذ ميثاقى وميثاق اثني عشر إماماً بعدى ، وهم حجج الله على خلقه ، الثاني عشر منهم القائم عليه السلام ، الذى يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً .

### أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ..

قيس بن أبى حازم عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ » أنا ، « وَالصَّادِقِينَ » على ، « وَالشُّهَدَاءِ » الحسن والحسين ، « وَالصَّالِحِينَ » حمزه ، « وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » الأئمة الإثنا عشر بعدى (٢) .

ص: ١١٩

١- دلائل الإمامة : ٩٣ ح ٢٦ ، نوادر المعجزات للطبرى : ٩٠ ح ١٠ .

٢- كفاية الأثر : ١٨٣ .

الباقر عليه السلام فى قوله « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ (١) . . » المراد بالأنبياء

المصطفى صلى الله عليه وآله ، وبالصديقين المرتضى عليه السلام ، وبالشهداء الحسن والحسين عليهما السلام ، وبالصادقين من أولاد الحسين عليهم السلام ، « وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » المهدى (٢) .

### وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ

كتاب النبوه عن ابن بابويه بإسناده عن المفضل بن عمر قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله « وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ » ما هذه الكلمات ؟

قال : التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام إلا تبت على ، « فَتَابَ »

الله « عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » .

فقلت : ما يعنى بقوله « فَاتَّمَّهُنَّ » ؟ قال : أتمهن إلى القائم إثنى عشر إماما (٣) .

### وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . .

الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا » قالوا : هو رسول الله صلى الله عليه وآله « وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها » على بن أبى طالب عليهما السلام « وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّأها » الحسن والحسين وآل محمد عليهم السلام .

ص : ١٢٠

١- فى النسخ : « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

٢- شواهد التنزيل : ١/١٩٩ .

٣- معانى الأخبار : ١٢٦ ح ١ ، تفسير مجمع البيان : ١/٣٧٥ .

قالا عليهما السلام : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» عتيق وابن صهاك وبنو أميه ، ومن تولاهما(١) .

الكافي : قال الصادق عليه السلام : الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به أوضح الله - عز وجل - للناس دينهم ، «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا» ذاك أمير المؤمنين عليه السلام

تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونقبه بالعلم نقبا(٢) .

«وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون الرسول صلى الله عليه وآله ، وجلسوا مجلسا كان الرسول صلى الله عليه وآله أولى به منهم ، فغشوا دين الله بالظلم والجور ، فحكى الله فعلهم ، فقال «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» .

«وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» ذاك الإمام من ذريه فاطمه عليها السلام ، يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله ، فحكى الله - عز وجل - قوله ، فقال : «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا»(٣) .

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ . .**

كتاب كشف الحيره : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنشدكم بالله ، أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ » . . السوره .

ص: ١٢١

١- تفسير فرات : ٥٦١ ح ٥٦١ .

٢- في الكافي المطبوع : « نفثه بالعلم نفثا » .

٣- الكافي : ٨/٥٠ ح ١٢ ، تفسير القمي : ٢/٤٢٤ .

فقام سلمان فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد ، وهم الشهداء على الناس ، الذين اجتباهم الله ، ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج مله إبراهيم ؟

قال النبى صلى الله عليه وآله : عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصه دون هذه الأئمه .

قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال صلى الله عليه وآله : أنا وأخى على ، وأحد عشر من ولدى !

قالوا : اللهم نعم (١) . . الخبر .

### إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ . .

جابر بن يزيد الجعفى عن الباقر عليه السلام فى قوله « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ » الآية .

قال : قال : شهورها إثنا عشر ، وهو أمير المؤمنين عليه السلام ، وعدد الأئمه بعده عليهم السلام .

ثم قال بعد كلام طويل فى قوله « مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ » : أربعه منهم باسم واحد : على أمير المؤمنين ، وأبى على بن الحسين ، وعلى بن موسى ، وعلى بن محمد عليهم السلام ، « فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ » أى قولوا بهم جميعا تهتدوا .

وفى خبر : أربعه حرم : على والحسن والحسين والقائم عليهم السلام بدلاله قوله « ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ » (٢) .

ص : ١٢٢

١- كتاب سليم : ٢٠١ ، الإحتجاج : ١/٢١٦ .

٢- الغيبة للطوسى : ١٤٩ ح ١١٠ .

وقال سلمان القصرى : سألت الحسن بن على عليهما السلام فقال : عددهم عدد شهور الحول (١).

\*\*\*

العمر أقصر أن يقضى بالبطاله والسرور

فتروح بالخسران من دنياك فى يوم النشور

فافزع إلى مولاك ذى الانعام والفضل الكبير

متوسلاً بالمصطفى ووصيه البرّ الطهور

الساده الأبرار والأنوار فى عدد الشهور

فهم الهداه لنا على مرّ الليالى والدهور

### وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ

الأصمغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام فى خبر : ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمه فقال : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » إنَّ عددهم بعدد البروج (٢) ، وربّ الليالى والأيام والشهور (٣).

ص: ١٢٣

١- كفايه الأثر : ٢٢٤ ، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقده : ١٥٢ .

٢- فى المصادر : « إنَّ عددهم كعدد الشهور . . . » .

٣- كمال الدين : ٢٦٠ باب ٢٤ ح ٥ ، اعلام الورى : ٢/١٨٥ .

## بُسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا . .

يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى: « بَسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا » .

قال : من ولايه على أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء من ولده(١) .

## وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

مسنم(٢) بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل في قوله « وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » قال: أمّا الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله ، « وَمَا وَلَدَ » يعنى هؤلاء الأوصياء(٣) .

## وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ

وروى في قوله « وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ » : هم الأئمة إماما بعد إمام(٤) .

ص: ١٢٤

١- شرح الأخبار للقاضي النعمان : ١/٢٣٤ ح ٢٢٩ .

٢- فى المصادر : « سليم » .

٣- بصائر الدرجات : ٣٩٢ ح ١٦ ، الإختصاص للمفيد : ٣٢٩ .

٤- تفسير العياشى : ١٦٦ ح ١٩ .

## وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ

وحكى فى قوله « وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » إنهم الأئمة الإثنا عشر (١).

يوضحه قول النبى صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتى أمان لأهل الأرض (٢) . . الخبر ، فالضال فى البرية يهتدى بها ، والضال فى الدين يهتدى بهم .

## أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ

وجاء فى تفسير قوله - تعالى - « أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ » . . الآية : إنَّ صاحب البستان رسول الله صلى الله عليه وآله ، والبستان شريعته ، والأشجار الأئمة عليهم السلام ، والأنهار علوم العلماء ، والكبر وصول الرسول إلى الله - تعالى - ، والذرية أولاده ، والنار الفتن ، والأيتام الأئمة .

## وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ

أبو القاسم الكوفى قال : روى فى قوله « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

ص: ١٢٥

- 
- ١- الكافى : ١/٢٠٦ ح ١ ، أمالى الطوسى : ١٦٣ مج ٦ ح ٢٧٠ ، تفسير العياشى : ٢/٢٥٦ ح ١١ .
  - ٢- علل الشرائع : ١/١٢٣ باب ١٠٣ ، كمال الدين : ٢٠٥ باب ٢١ ، شرح الأخبار للقاضى النعمان : ٣/١٠ ح ٩٣٣ ، مقتضب الأثر : ٥١ ، أمالى الطوسى : ٣٧٩ ح ٨١٢ ، كفايه الأثر : ٢١٠ ، المناقب للكوفى : ١/١٧٥ ح ٦٥٥ .



وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ : إِنَّ الراسخون في العلم من قرنهم الرسول صلى الله عليه و آله بالكتاب ، وأخبر أنّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

وفى اللغه : الراسخ : هو اللازم الذى لا يزول عن حاله ، ولن يكون كذلك إلا من طبعه الله على العلم فى ابتداء نشوّه ، كعيسى عليه السلام فى وقت ولادته « قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ » الآية .

فأما من يبقى السنين الكثيره لا- يعلم ، ثم يطلب العلم فينال من جهه غيره على قدر ، وما يجوز أن يناله منه ، فليس ذلك من الراسخين ، يقال : رسخت عروق الشجر فى الأرض ، ولا يرسخ إلا صغيرا(١) .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أين الذين زعموا أنّهم الراسخون فى العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ، وحسدا لنا أن رفعنا الله - سبحانه - ووضعهم ، وأعطانا وحرّمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يستعطى الهدى ، ويستجلى العمى ، لا بهم(٢) .

### أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

أبو الصباح الكنانى وأبو بصير كلاهما عن الصادق عليه السلام ، وروى

الفضل بن يسار ويزيد بن معاوية العجلي كلاهما عن الباقر عليه السلام ، واللفظ للكنانى :

ص: ١٢٦

١- الدر النظيم : ٧٧٩ .

٢- غرر الحكم : ١١٥ ح ٢٠١ ، نهج البلاغه : ٢٠١ خ ١٤٤ .

نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الأنفال ، ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ، ونحن المحسودون الذين قال الله « أمَّ  
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » (١).

\* \* \*

أقول بتوحيد ربّ العلى

وأن الأئمة إثنا عشر

\* \* \*

ص: ١٢٧

---

١- بصائر الدرجات : ٢٢٢ باب ١٠ ح ١ ، الكافي : ١/١٨٦ ح ٦ ، التهذيب للطوسى : ٤/١٣٢ ح ٦٣٧ ، تفسير العياشى : ١/٢٤٧ ح  
١٥٥ ، تفسير مجمع البيان : ٣/١٠٩ .



فصل ٣ : في النصوص الواردة على ساداتنا

اشاره

ص: ١٢٩



## أنواع الروايات الواردة في هذا الباب

الروايات في هذا الباب نوعان :

منها : المتناقل قبل آدم عليه السلام .

ومنها : المروى قبل شرع الإسلام .

ومنها : ما تظاهرت به الروايات عن النبي صلى الله عليه و آله ، وذلك نوعان :

منها : ما روته العامه .

ومنها : ما روته الخاصه .

## ما جاء قبل آدم عليه السلام

فما جاء قبل آدم عليه السلام نحو حديث الميثاق ، وحديث الأصل ، وحديث الأسماء المكتوبه على العرش ، وحديث الكلمات ، وغير ذلك ، فلتؤخذ من مواضعها في هذا الكتاب .

ص: ١٣١

خبر الهاروني

وأما ما جاء قبل الإسلام : خبر الهاروني الذي سأله عمر بن الخطاب ، وهو خبر طويل ذكرنا بعضه فيه .

بشاره موسى عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله

وحدّثني أبو علي الطبرسي في أعلام الوري قال : حدّثني من أثق به : كانت بشاره موسى بالنبي صلى الله عليه وآله في السفر الأول من التوراه :

« وليشتمعيل شمتنح هنه يرختي أتو وهفرتي أتو وهربتي أتو بمادما د شنيم عاسار نسيم يولدون وأنا تيتولگري كادل وات برني هانيم » .

وتفسيره بالعريه : إسماعيل قبلت صلواته ، وباركت فيه ، وأنميته ، وكثرت عدده بولد له اسمه « محمد » يكون إثنين وتسعين في الحساب ، وسأخرج إثني عشر إماما من نسله ، وأعطيه قوما كثير العدد(١) .

وقال القاضي الكراچكي في الاستبصار : هذا من التوراه العتيقه يوجد عند اليونانيين(٢) .

ص: ١٣٢

١- اعلام الوري : ١/٥٩ .

٢- الاستبصار : ٣١ .

## إعلان الخضر عليه السلام الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

وروى الشيخ المفيد حديث الخضر عليه السلام ومجيئه (١) إلى أمير المؤمنين عليه السلام

وسؤاله عن مسائل (٢)، وأمره لولده الحسن عليه السلام بالإجابة عنها .

فلما أجاب أعلن الخضر عليه السلام بحضوره الجماعة، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله - ولم أزل أشهد بها - وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله - ولم أزل أشهد به - وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته، وأشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه، والقائم بحجته، وأشار بيده إلى الحسن عليه السلام، أنه وصي أبيه، والقائم بحجته بعد، وأشهد أن الحسين بن علي عليهما السلام وصي أبيه، والقائم بحجته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين عليهما السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام، وأشهد على محمد بن علي عليهما السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين عليهما السلام، وأشهد على جعفر بن محمد عليهما السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي عليهما السلام، وأشهد على موسى بن جعفر عليهما السلام أنه القائم بأمر جعفر، وأشهد على علي بن موسى عليهما السلام أنه القائم بأمر موسى عليه السلام، وأشهد على محمد بن علي عليهما السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام، وأشهد على علي بن محمد عليهما السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام، وأشهد على علي بن محمد عليهما السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام، ولا يكفني

ص: ١٣٣

١- في نسخه « النجف » : « ومحبته » .

٢- في نسخه « النجف » : « مسأله » .



حتى يظهر الله أمره ، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام ، ورحمه الله وبركاته(١).

### استسقاء قس بن ساعده بأسماء الأئمة قبل البعثة

وروى الكلبي عن الشرقى بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدى ، وكان نصرانياً ، فأسلم عام الحديبية ، وأنشد :

يا نبي الهدى أتتك رجال

قطعت فدفدا(٢) وآلا فألا(٣)

جابت البيد والمهامه(٤) حتىغالها من طوى السرى ما غالا

أخبر الأولون باسمك فيناو بأسماء بعده تتتالا

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : أفیکم من يعرف قس بن ساعده الأیادی ؟

فقال الجارود : كلنا يا رسول الله صلى الله عليه و آله نعرفه ، غير أنني من بينهم عارف بخبره ، واقف على أثره .

فقال سلمان : أخبرنا .

ص: ١٣٤

١- كتاب الغيبة للنعمانى : ٦٨ باب ٤ ح ٢ ، الإمامه والتبصره : ١٠٧ ، الكافى : ١/٥٢٥ ح ١ ، علل الشرائع : ١/٩٧ باب ٨٥ ح ٦ ،

عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٦٨ ، كمال الدين : ٣١٥ باب ٢٩ ، دلائل الإمامه : ١٧٥ ، الإستنصار للكراچكى : ٣٢ ، الغيبة للطوسى : ١١٤ ، الإحتجاج : ١/٣٩٧ ، اعلام الورى : ١٩٢ .

٢- الفدفد : الأرض الواسعه المستويه لا شىء بها .

٣- كذا فى المخطوطه والبحار عن المناقب ، وفى نسخه « النجف » : « وأفرت جبالا » .

٤- البيد : جمع بیداء ، وهى الفلاه ، والمهامه : جمع المهمه ، وهى المفازة البعيده .

فقال: يا رسول الله ، لقد شهدت قسا ، وقد خرج من ناد من أنديه أياد إلى ضحضح ذى قتاد ، وسمر وغياد ، وهو مشتمل بنجاد ، فوقف فى أضحيان ليل كالشمس ، رافعا إلى السماء وجهه وإصبعه ، فدنوت منه ، فسمعتة يقول : اللهم ربّ السماوات والأرعة ، والأرضين الممرعة ، بحقّ محمد والثلاثة المحاميد معه ، والعليين الأربعة ، وفاطم والحسنين الأربعة ، وجعفر وموسى التبعة ، سمى الكليم الصرعة ، أولئك النقباء الشفعة ، والطريق المهيعه (١) ، وراثته الأناجيل ، ومحاه الأضاليل ، ونفاه الأباطيل ، والصادقوا القيل ، عدد نعباء بنى إسرائيل ، فهم أول البدايه ، وعليهم تقوم الساعة، وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله فرض الطاعة، اسقنا غيثا مغيثا.

ثم قال : ليتنى مدركهم ، ولو بعد لأى (٢) من عمرى ومحياى .

ثم أنشأ يقول :

أقسم قسّ قسما

ليس به مكتما

حتى يلاقى أحمدا

والنجباء الحكما

يعمى الأنام عنهم

وهم ضياء للعمى

لو عاش ألفى سنه

لم يلق منها سلما

هم أوصياء أحمد

أفضل من تحت السما

لست بناس ذكرهم

حتى أحلّ الرجما

ص: ١٣٥



قال الجارود: فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أنبئني أنبأك الله بخبر هذه الأسماء التي لم نشهدها، وأشهدنا قس ذكرها؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جارود، ليله أسرى بي إلى السماء أوحى الله - عز وجل - إلي أن سل من قد أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا، قلت: على ما بعثوا؟

قال: بعثتهم على نبوتك، وولايه على بن أبي طالب عليهما السلام، والأئمة منكما، ثم عرّفني الله - تعالى - بهم وبأسمائهم.

ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله للجارود أسماءهم واحدا واحدا إلى المهدي عليهم السلام، قال لي الربّ - تبارك وتعالى - : هؤلاء أوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي، يعنى المهدي.

فقال الجارود:

أتيتك يا بن آمنه رسولا

لكى بك اهتدى النهج السبيلا

فقلت وكان قولك قول حقّ

وصدق ما بدا لك أن تقولا

وبصرت العمى من عبد شمس

وكلا كان من شمس دليلا

وأنبأناك عن قس الأيادي

مقالاً أنت طلّت به حديلا

وأسماء عمت عنا فألت

إلى علم وكنت بها جهولا(1)

وقد ذكر صاحب الروضة: إنّ هذا الاستسقاء كان قبل النبوه بعشر

سنين، وشهاده سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور.

١- الإستنصار : ٣٤ ، مقتضب الأثر : ٣٤ .

## اسم المهدي عليه السلام على سور مدينه بناها سليمان

وقال الشعبي : قال لى عبد الملك بن مروان : وجد وكيلى فى مدينه الصُفر(١) التى بناها سليمان بن داود على سورها أبياتا منها :

هذا مقاليد أهل الأرض قاطبه

والأوصياء له أهل المقاليد

هم الخلائف إثنا عشره حججا

من بعده الأوصياء الساده الصيد(٢)

حتى يقوم بأمر الله قائمهمن السماء إذا ما باسمه نودى

فقال عبد الملك للزهرى : هل علمت من أمر المنادى باسمه من السماء شيئا ؟

قال الزهرى : أخبرنى على بن الحسين عليهما السلام : أنّ هذا المهدي من ولد فاطمه عليها السلام .

فقال عبد الملك : كذبتما ، ذاك رجل منّا !! يا زهرى ، هذا القول لا يسمعه أحد منك(٣) .

\*\*\*

ص: ١٣٧

---

١- فى المصادر : « من صفر » .

٢- الصيد : جمع الأصيد ، وهو كلّ ذى حول وطول من ذوى السلطان .

٣- مقتضب الأثر : ٤٣ ح ١ .

وإذا كانت النصوص على ساداتنا متناصرة ، والإخبار بعددهم قبل وجودهم متظاهره ، وقد ذكرهم الله في الكتب السالفه ، وأعلمت الأنبياء بهم الأمم الماضيه ، دلّ على كونهم أئمه الزمان ، وحجج الله على الإنس والجان ، قبل الحجج على جميع البشر ، الأئمه الإثنا عشر .

ص: ١٣٨

فصل ٤ : فيما روته العامه

اشاره

ص: ١٣٩





## الخلفاء إنا عشر كلهم من قريش

حدّثنا جماعه عن الكشميهنى عن الفريرى عن البخارى ، قال : حدّثنا محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا غندر ، قال : حدّثنا شعبه عن عبد الملك ، قال : سمعت جابر بن سمره ، قال :

سمعت النبى صلى الله عليه و آله يقول : يكون إنا عشر أميرا ، فقال كلمه لم أسمعها ، فقال أبى إنّه قال : كلهم من قريش (١) .  
أخرجه الخطيب فى تاريخه (٢) .

\* \* \*

وحدّثنى الفراوى عن أبى الحسين الفارسى عن أبى أحمد الجلودى عن أبى إسحاق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبه بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمره قال :

دخلت مع أبى على النبى صلى الله عليه و آله ، فسمعتة يقول : إنّ هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم إنا عشر خليفه ، قال : ثم تكلم بكلام خفى على .

قال : فقلت لأبى : ما قال ؟ قال : قال : كلهم من قريش (٣) .

ص : ١٤١

١- مسند أحمد : ٥/٩٠ ، كتاب البخارى : ٨/١٢٧ .

٢- تاريخ بغداد : ١٤/٣٥٤ .

٣- كتاب مسلم : ٦/٣ .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحَدَّثني ابن أبي عمير عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم إثنًا عشر

رجلاً ، ثم تكلم بكلمه خفيت عليّ ، فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : قال : كلهم من قريش (١) .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال حَدَّثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمره مثله إلا أنه لم يذكر : لا يزال أمر الناس ماضيا (٢) .

\*\*\*

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحَدَّثنا هدا بن خالد الأزدي ، قال حَدَّثنا حماد بن خالد الأزدي ، قال حَدَّثنا حماد بن سلمه عن سماك بن حرب ، قال سمعت جابر بن سمره يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يزال الإسلام عزيزا إلى إثنى عشر خليفة ، ثم قال كلمه لم أفهمها ، فقلت لأبي ، فقال : كلهم من قريش (٣) .

\*\*\*

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحَدَّثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثنا أبو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمره قال :

ص: ١٤٢

١- كتاب مسلم : ٦/٣ .

٢- كتاب مسلم : ٦/٣ .

٣- كتاب مسلم : ٦/٣ ، مسند أحمد : ٥/٩٠ ، الآحاد والمثاني : ٣/١٢٦ رقم ١٤٤٨ .

قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى إثنى عشر خليفه ، ثم قال : تكلم بشيء لم أفهمه ، فقال : فقلت لأبي ! قال : كلهم من قریش (١).

\* \* \*

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحدثنى قتيبه بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حاتم ، وهو ابن إسماعيل ، عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت إلى جابر بن سمره مع غلام (٢) نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : فكتب إلي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة عشيه رجم الأسمى يقول : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ، ويكون عليكم إثنا عشر خليفه من قریش (٣) .

أخرجه أبو يعلى الموصلى فى المسند (٤) .

\* \* \*

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحدثنى نصر بن على الجهضمي ، قال : حدثنا يزيد بن ذريع ، قال : حدثنا ابن عورج ، وحدثننا أحمد بن عثمان النوفلى ، واللفظ له ، قال : حدثنا أزهر ، قال : حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمره قال :

ص : ١٤٣

- 
- ١- كتاب مسلم : ٦/٣ ، مسند أحمد : ٥/٣٩ .
  - ٢- فى المصادر : « غلامى » .
  - ٣- كتاب مسلم : ٦/٤ ، مسند أحمد : ٥/٨٩ .
  - ٤- مسند أبى يعلى : ١٣/٤٥٦ رقم ٧٤٦٤ .

انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومعى أبي ، فسمعتة يقول : لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى إثني عشر خليفه ، فقال كلمه صمّنيها(١) الناس ، فقلت لأبي : ما قال ؟

قال : كلهم من قریش(٢) .

أخرجه السجستاني في السنن(٣) .

\* \* \*

وحدّثني أبو القاسم الشحام عن أبي سعيد الكنجرودي عن أبي عمرو الجبّري عن أبي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال :

كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ، فسأله رجل : يا أبا عبد الرحمن ، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله كم يملك أمر هذه الأمة خلفه ؟

فقال ابن مسعود : ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، ثم قال : نعم ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل(٤) .

أخرجه ابن بطّ في الإبانة ، وأحمد في مسنده عن ابن مسعود ، وقد

ص : ١٤٤

١- في نسخه « النجف » : « سمها » .

٢- كتاب مسلم : ٦/٤ ، المعجم الكبير للطبراني : ٢/١٩٥ .

٣- سنن أبي داود : ٢/٣٠٩ .

٤- مسند أحمد : ١/٣٩٨ ، مسند أبي يعلى : ٨/٤٤٤ رقم ٥٠٣١ ، المعجم الكبير للطبراني : ١٠/١٥٨ رقم ١٠٣١٠ .

رواه عثمان بن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج ، وأبو كريب ومحمود بن غيلان وعلى بن محمد وإبراهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، كلهم جميعا عن أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي .

\* \* \*

وحدّثني الفراوى عن أبي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي عبد الله بن بطة العكبري مسندا إلى الإبانة عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقه وحصين بن عبد الله ، كلهم عن جابر بن سمره :

إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدى إثنا عشر أميرا ، وتكلّم بكلمه ، فسألت أبي ، فقال : كلهم من قريش (١) .

\* \* \*

وبهذا الإسناد قال ابن بطة : روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يزال أمر الناس صالحا حتى يقوم إثنا عشر أميرا من قريش .

\* \* \*

وبهذا الإسناد عن عبد الله بن أميه - مولى مجاشع - عن يزيد الرقاشي عن أنس قال :

ص: ١٤٥

---

١- مسند أبي الجعد : ٣٩٠ ، مسند أحمد : ٥/٩٢ ، المعجم الكبير للطبراني : ٢/٢١٤ .

قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يزال هذا الدين قائماً إلى إثني عشر أميراً من قريش ، فإذا مضوا ساخت (١) الأرض بأهلها (٢) .

\*\*\*

وبهذا الإسناد عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمره يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدى إثنا عشر خليفة من قريش ، ثم يكون الهرج (٣) .

\*\*\*

وبهذا الإسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين ابن عبد الرحمن عن ابن سمره عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى إثني عشر خليفة ، كلهم من قريش (٤) .

\*\*\*

ص: ١٤٦

١- في بعض المصادر : « ماجت » .

٢- الإستنصار : ٢٤ ، اعلام الورى : ٢/١٦١ ، كتاب الغيبة للنعمانى : ١٢٤ .

٣- مسند أحمد : ٥/٩٢ ، سنن أبي داود : ٢/٣٠٩ ، مسند أبي الجعد : ٣٩٠ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢/٢٥٣ .

٤- الإستنصار : ٢٥ ، الغيبة للطوسى : ١٢٩ ، اعلام الورى : ٢/١٦٢ ، تقريب المعارف : ٤١٨ .

وحدّثني عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادي عن أبي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال : حدّثنا حماد بن سلمه عن أبي الطفيل ، قال : قال لي عبد الله بن عمر :

يا أبا طفيل ، اعدد إثني عشر خليفه بعد النبي صلى الله عليه و آله ، ثم يكون بعده النقف (١) والنقاف (٢) .

وفي روايه عبد الله بن أبي أوفى : ثم يكون دواره (٣) .

\* \* \*

ومّمّا رواه الليث بن سعد عن خالد بن بريد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعه بن سيف قال : كنّا عند شقيق الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : يكون بعدى إثنا عشر خليفه (٤) .

\* \* \*

ومّمّا رواه سهل بن حماد عن يونس بن أبي يعقوب قال : حدّثنا عوان بن أبي جحيفه عن أبيه قال :

ص : ١٤٧

---

١- النقف : الضرب على الرأس حتى يخرج الدماغ ، والمناقفه : المضاربه بالسيوف .

٢- اعلام الورى : ٢/١٦٣ ، تقريب المعارف : ٤١٩ ، كتاب الغيبه للنعماني : ١٠٦ ح ٣٥ ، الغيبه للطوسى : ١٣٢ ح ٩٥ ، الفائق للزمخشري : ١/٣٢٧ .

٣- مقتضب الأثر : ٥ ، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقده : ١٥٣ .

٤- الإستنصار : ٢٥ ، تقريب المعارف : ٤١٨ ، كتاب الغيبه للنعماني : ١٠٥ ح ٣٤ ، الغيبه للطوسى : ١٣٠ ح ٩٤ ، المعجم الأوسط للطبراني : ٨/٣١٩ ، الكامل لابن عدى : ٤/٢٠٨ .



كُنَّا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال : لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي إثنا عشر

خليفة ، كلهم من قريش (١) .

\*\*\*

ومما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغورى المحدث بإسناده عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون منا إثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من

ناوهم ، ولا يضرهم من عاداهم . . الخبر .

\*\*\*

وروى عن أبي الطفيل أنه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : إثنا عشر من بني كعب (٢) .

\*\*\*

وكاتبني أبو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الأربعين بالإسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : من أحب أن يحيى حياتي ، ويموت ميتتي ، ويدخل الجنة التي وعدني ربِّي ، فليتولَّ علي بن أبي طالب عليهما السلام وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصايح الدجى من بعده ، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة (٣) .

ص : ١٤٨

١- المستدرك للحاكم : ٢/٤١٨ ، المعجم الكبير للطبراني : ٢٢/١٢٠ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٨/٤١٠ ، كتاب الغيبة للنعماني : ١٢٤ ، الإستنصار : ٢٥ .

٢- تاريخ بغداد : ٦/٢٤١ .

٣- المناقب للكوفي : ١/٤٧٥ ح ٩٧٢ ، المناقب للخوارزمي : ٧٥ فصل ٦ رقم ٥٥ ، حليه الأولياء : ١/٨٦ ، المستدرك للحاكم : ٣/١٢٨ .

وحدّثني أبو سعيد عبد اللطيف الأصفهاني عن ابن علي الحداد عن أبي نعيم الأصفهاني مسندا إلى حليته عن الشعبي عن جابر بن سمره قال :

جئت إلى أبي إلى المسجد والنبي صلى الله عليه وآله يخطب ، فسمعتة يقول : يكون من بعدى إثنا عشر خليفه ، ثم خفض صوته ، فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما يقول ؟ قال : قال : كَلِّمَ من قریش (١) .

\*\*\*

وروى بإسناده عن السدي عن زيد بن أرقم ، وعن شريك عن الأعمش عن حبيب بن ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، وعن عكرمه ، وعن سلمه بن كهيل ، كليهما عن ابن عباس إنّه قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنّه

عدن التي غرسها ربّي ، فليوال عليا من بعدى ، وليوال ولّيته ، وليقتد بالأئمة من بعدى ، فإنّهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، وزقوا فهما وعلما ، ويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي ، القاطعين منهم صلتى ، لا أنالهم الله شفاعتي (٢) .

\*\*\*

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده (٣) عن جابر بن سمره بأربع وثلاثين

ص : ١٤٩

---

١- المعجم الكبير للطبراني : ٢/١٩٧ ، الخصال : ٤٧٢ ح ٢٥ ، كفايه الأثر : ٥٠ ، كمال الدين : ٢٧٢ باب ٢٤ ح ٢٠ .

٢- حليه الأولياء : ١/٨٦ ، روضه الواعظين : ١٠١ .

٣- مسند أحمد : ٥/٩٠ .

طريقا منهم : عامر بن سعد ، وسماك بن حرب ، والأسود بن سعيد الهمداني ، وعبد الملك بن عمير ، وعامر الشعبي ، وأبو خالد الوالبي ، مثل ما روينا من الصحيحين ! وغيرهما .

### النص على أسمائهم

عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن أحمد بن وهب بن منصور عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي ، أنا نذير أمتي ، وأنت هاديها ، والحسن عليه السلام قائدها ، والحسين عليه السلام سائقها ، وعلي بن الحسين عليهما السلام جامعها ، ومحمد بن علي عليهما السلام عارفها ، وجعفر بن محمد عليهما السلام كاتبها ، وموسى بن جعفر عليهما السلام

محصيها ، وعلي بن موسى عليهما السلام معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ، ومدني مؤمنيها ، ومحمد بن علي عليهما السلام قائدها وسائقها ، وعلي بن محمد عليهما السلام مسائرهما وعالمهما ، والحسن بن علي عليهما السلام ناديها ومعطيها ، والقائم عليه السلام الخلف ساقبها

وناشدها وشاهدها ، « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ » (١)(٢) .

وقد روى ذلك جماعه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله .

\*\*\*

ص: ١٥٠

١- في النسخ : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ » ، وما أثبتناه من المصادر ، وكذا هو في البحار عن المناقب ، والعدد القويه .

٢- الإستنصار : ٢٣ ، مائه منقبه : ٢٤ م ٦ .

الأعمش عن أبي إسحاق عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب وعن جابر الأنصاري ، كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

أنا واردكم على الحوض ، وأنت - يا علي عليه السلام - الساقى ، والحسن عليه السلام الرائد ، والحسين عليه السلام الأمر ، وعلي بن الحسين عليهما السلام الفارط ، ومحمد بن علي عليهما السلام الناشر ، وجعفر بن محمد عليهما السلام السائق ، وموسى بن جعفر عليهما السلام

محصى المحبين والمبغضين ، وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى عليهما السلام مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي عليهما السلام منزل أهل الجنة في درجاتهم ، وعلي بن محمد عليهما السلام مخطيب شيعتهم ، ومزوجهم الحور ، والحسن بن علي عليهما السلام سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والهادى المهدي عليه السلام شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن إلا لمن يشاء ويرضى (١).

\* \* \*

وروى محمد بن زكريا العلاني عن سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال : حدّثني أبي قال :

كنت عند الرشيد فذكر المهدي وعدله ، فقال الرشيد : إنّي أحسبكم تحسبونه أبي المهدي ، حدّثني عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال له : يا عمّ ، يملك من ولدي إثنا عشر خليفه ، ثم يكون أمور كريبه ، وشده عظيمه ، ثم يخرج المهدي من ولدي ، يصلح الله أمره في ليله ، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويمكث في الأرض ما شاء الله ، ثم يخرج الدجال (٢).

ص : ١٥١

١- مائه منقبه : ٢٣ م ٥ ، الإستنصار : ٢٣ .

٢- اعلام الورى : ٢/١٦٥ ، فرائد السمطين : ٢/٣٢٩ ، القصص للراوندى : ٢٦٧ ح ٤٧١ .

وروى محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي قال : حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى عن المنصور ، قال : حدّثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن آبائه عن علي عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يلقي الله - عزّ وجلّ - آمنا مطهّرا ، لا يحزنه الفزع الأكبر ، فليتولّك ، وليتولّ ابنك الحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي عليهم السلام ، ثم المهدي عليه السلام ، وهو خاتمهم (١) . . الخبر .

## النتيجة

ولو أشبعنا القول في هذا الباب لطال الكتاب ، فمن أراد الزيادة ، فليطلب إيضاح دفاثن النواصب ممّا يتضمّن النصّ على الأئمة الإثني عشر ، فقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة الإثني عشر ، ونصّ على أسمائهم وعددهم ، وذكر استخلافهم ، وهو وإن لم يشتهر بين المخالفين ، ولا يتواتر على ألسنتهم ، فقد وافقوا فيه المتواترين فيه بمثله ، ووجبت المحبّة على ألسنه أعدائهم .

وإذا ثبت بهذه الأخبار هذا العدد المخصوص ثبتت إمامتهم ، لأنّ من خالفهم لا يقصر الإمامه على هذا العدد ، بل يجوز الزيادة عليها ، وليس في الأئمة من ادعى هذا العدد سوى الإماميه ، وما أدّى على خلاف الإجماع يحكم بفساده .

ص: ١٥٢

فصل ٥ : فيما روته الخاصه

اشاره

ص: ١٥٣



## أنواع ما روته الخاصه

وذلك نوعان :

منها : ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله .

ومنها : ما نصّ الآباء على الأبناء ، وهذا إنّما يجيء في باب كلّ إمام إن شاء الله .

## ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله في كتاب الخزاز

### طرق الروايه من الصحابه

### اشاره

فأمّا ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله ، فكفاك كتاب الكفايه في النصوص عن الخزاز القمى ، نزيل الرى ، وذلك أنّه روى مائه وخمسا وخمسين خبرا من طرق كثيره من جهه أصحاب النبي صلى الله عليه و آله .

مثل ابن عباس : روى عنه سعيد بن جبير ، وأبو صالح ، ومجاهد ، وطاووس ، والأصبغ ، وعطاء .

ومثل ابن مسعود : روى عنه مثل عطاء بن السائب عن أبيه مسروق ، وقيس بن عابد ، وحنش بن المعتمر .

ومثل أبي سعيد الخدرى : روى عنه عطيه العوفى ، وأبو هارون العبدى ، وسعيد بن المسيب ، وأبو الصديق الناجى .

ص: ١٥٥



ومثل أبي ذر: روى عنه أبو الحارث حنش بن المعتمر ، وابن المسيب .

ومثل سلمان الفارسي : روى عنه سليم بن قيس الهلالي ، وأبو حازم ، والسائب بن أوفى ، وأبو مالك ، وأبو القاسم بن عليم الأزدى .

ومثل جابر الأنصاري : روى عنه جابر الجعفي ، ووائله بن الأسقع ، والقاسم بن حسان ، ومحمد الباقر عليه السلام .

ومثل أبي أيوب الأنصاري : روى عنه أياس بن سلمه بن الأكوع ، ويزيد بن هارون عن مشيخته عنه .

ومثل عمار بن ياسر: روى عنه أبو الطفيل ، وأبو عبيده ، ومحمد بن عمار .

ومثل حذيفة بن اليمان : روى عنه أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام .

ومثل حذيفة بن أسيد : روى عنه أبو الطفيل ، وأبو جحيفة ، وهشام .

ومثل زيد بن أرقم : روى عنه محمد بن زياد ، ويزيد بن حسان ، وأبو الضحى .

ومثل وائله بن الأسقع : روى عنه مكحول ، والأجلح ، وخالد بن معدان ، وأبو سليمان الضبي ، وإبراهيم ابن أبي عبله ، والقاسم .

ومثل زيد بن ثابت : روى عنه القاسم بن حسان ، وأبو الطفيل .

ومثل أبي أمامه أسعد بن زراره : روى عنه الأجلح الكندي ، والقاسم ، وأبو سليمان الضبي .

ومثل عمران بن حصين : روى عنه مطرف بن عبد الله ، والأصبغ ، وأبو عبد الله الشامي .

ومثل سعد بن مالك : روى عنه سعيد بن المسيب .

ومثل جابر بن سمره : روى عنه زياد بن عقبه ، وعبد الملك بن عمير ، والشعبي ، وسماك بن حرب ، والأسود بن سعيد الهمداني .

ومثل أنس : روى عنه هشام ، ويزيد ، وأنس بن سيرين ، وأبو الغاليه ، وحفصه بنت سيرين ، والحسن البصرى .

ومثل أبى هريره : روى عنه سعيد المقرئ ، وعبد الرحمن الأعوج ، وأبو صالح السمان ، وأبو مريم ، وأبو سلمه .  
ومثل أبى قتاده : روى عنه .

ومثل عمر بن خطاب : روى عنه المفضل بن حصين ، وعبد الله بن مالك ، وعمرو بن عثمان بن عفان .

ومثل عائشه : روى عنها شعبه عن قتاده عن الحسن البصرى عن أبى سلمه ، وروى هشام بن جابر عن أبى سلمه ، ومحمد بن إبراهيم عن أبى سلمه ، وأبو بشير محمد بن المنكدر عن أبى سلمه عنها .

ومثل فاطمه الزهراء عليها السلام : روى عنها زينب بنت على صلى الله عليه وآله ، وأبو ذر ، وسهل الساعدى ، وجابر الأنصارى ، والحسين بن على صلى الله عليه وآله ، وعباس بن سعد الساعدى .

ومثل أم سلمه : روى عنها عمار الدهنى ، وابن جبير ، ومقلاص .

### من التابعين

ومن التابعين : مثل زيد بن على عليهما السلام .

والأئمة الأحد عشر واحدا واحدا (1) .

ص: ١٥٧

فما أخبرت منها :

**روايه ابن عباس**

ما رواه الأصمغ عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا وعلى والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين عليهم السلام مطهرون معصومون(١).

**روايه ابن مسعود**

ابن السائب عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدى إثنا عشر ، تسعه من صلب الحسين عليه السلام ، والتاسع مهديهم عليه السلام(٢).

\* \* \*

حنش بن المعتمر عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدى إثنا عشر ، كلهم من قریش(٣).

**روايه الخدرى**

عطيه العوفى عن الخدرى : قال النبي صلى الله عليه وآله للحسين

عليه السلام : أنت الإمام ابن الإمام [ أخو الإمام ] ، تسعه من صلبك أئمة أبرار ، والتاسع قائمهم(٤).

**روايه أبى ذر**

أبو ذر قال النبي صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدى إثنا عشر ، تسعه من صلب الحسين عليه السلام ، تاسعهم قائمهم عليه السلام .

ص : ١٥٨

١- كفايه الأثر : ١٩ ، كمال الدين : ٢٨٠ باب ٢٤ ح ٢٩ .

٢- كفايه الأثر : ٢٣ .

٣- كفايه الأثر : ٢٧ .

٤- كفايه الأثر : ٢٨ .

ثم قال : ألا إن مثلهم فيكم كمثل سفينه نوح ، من ركبها نجى ، ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطه في بنى إسرائيل (١).

### روايه سلمان

سلمان الفارسي : قال النبي صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدى بعدد نساء بنى إسرائيل ، كانوا إثني عشر .

ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام ، وقال : من صلبه تسعه أئمه أبرار ، والتاسع مهديهم عليه السلام ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، فالويل لمبغضهم (٢).

### روايه جابر

جابر الأنصاري قال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجدت في التوراه : « إيا لقطوا (٣) شبرا وشييرا » ، فلم أعرف أساميهم ، فكم بعد الحسين عليه السلام من الأوصياء ؟ وما أساميهم ؟

فقال : تسعه من صلب الحسين عليه السلام ، والمهدي منهم (٤) (٥) . . الخبر .

### روايه عمر

المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب سمعت النبي صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدى

إثنا عشر ، ثم أخفى صوته ، فسمعتة يقول : كلهم من قريش (٦) .

ص : ١٥٩

١- كفايه الأثر : ٣٨ .

٢- كفايه الأثر : ٤٧ .

٣- في نسخه « النجف » : « أيقظوا » .

٤- في نسخه « النجف » : « منه » .

٥- كفايه الأثر : ٥٨ .

٦- كفايه الأثر : ٩١ .

## روايه أنس

أنس قال النبي صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدى من عترتى .

فقيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكم الأئمة بعدك ؟

فقال : عدد نقيب بني إسرائيل (١) .

## روايه سيده النساء فاطمه عليها السلام

فاطمه عليها السلام سألت أبيها عن قول الله تعالى « وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ » ، قال : هم الأئمة بعدى : على عليه السلام ، وسبطاى عليهما السلام ، وتسعه من صلب الحسين عليهم السلام ، فهم رجال الأعراف ، لا يدخل الجنّة إلّا من يعرفهم ويعرفونه ، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وينكرونه ، لا يعرف الله - تعالى - إلّا على سبيل معرفتهم (٢) .

## روايه أبى أمامه

أبو أمامه قال النبي صلى الله عليه وآله : لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَكْتُوبًا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أُيِّدَتْهُ بَعْلَى ، وَنَصَرَتْهُ بَعْلَى ، ثُمَّ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ » ، ورأيت عليا عليا عليا ، ورأيت محمدا محمدا مرّتين ، وجعفرًا ، وموسى ، والحسن ، والحجّة ، إثني عشر اسما مكتوبا بالنور .

فقلت : يا ربّ أسامى من هؤلاء الذين قرنتهم بى ؟

فنوديت : يا محمد صلى الله عليه وآله ، هم الأئمة بعدك ، والأخيار من ذريتك (٣) .

ص : ١٦٠

١- كفايه الأثر : ٧٨ .

٢- كفايه الأثر : ١٩٥ .

٣- كفايه الأثر : ١٠٦ .

ومما ذكر أبو جعفر القمّي في إكمال الدين : عن سماعه بن مهران ، وأبو بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : نحن إثنا عشر محدّثاً (١) .

\* \* \*

أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام : يكون تسعة أئمه بعد الحسين بن علي عليهما السلام ، تاسعهم قائمهم (٢) .

\* \* \*

سعيد بن جبیر عن ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى لإثنا عشر ، أولهم وآخرهم ولدى (٣) . . الخبر .

\* \* \*

ابن عباس عن سليم بن قيس الهلالي أنّه جرى بين عبد الله بن جعفر ومعاوية كلام ، فقال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم علي بن أبي طالب عليهما السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد علي عليه السلام ، فالحسن بن علي عليهما السلام أولى بالمؤمنين

ص : ١٦١

---

١- كمال الدين : ٣٣٥ ، بصائر الدرجات : ٣٣٩ باب ٥ ح ٢ ، الكافي : ١/٥٣٥ ح ٢٠ ، الخصال : ٤٧٨ ح ٤٥ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٦٠ ، اعلام الوری : ٢/١٩٦ .

٢- الكافي : ١/٥٣٣ ح ١٥ ، الخصال : ٤٨٠ ح ٥٠ ، كتاب الغيبة للنعماني : ٩٥ ح ٢٥ ، الغيبة للطوسي : ١٤٠ ح ١٠٤ .

٣- كمال الدين : ٢٨٠ ح ٢٧ ، اعلام الوری : ٢/١٧٤ .

من أنفسهم ، ثم ابني الحسين عليه السلام بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين عليهما السلام الأ-كبر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني محمد الباقر عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدرکه - يا جابر - ثم تكلمه ، إثني عشر إماما ، تسعه من ولد الحسين عليهم السلام .

ثم استشهد الحسن والحسين عليهما السلام ، وعبد الله بن عباس ، وعمر بن أبي سلمه ، وأسامة بن زيد ، فشهدوا له بذلك .  
وروى ذلك أيضا سلمان وأبو ذر والمقداد(١) .

### حديث اللوح

وذكر في كتاب مولد فاطمه عليها السلام أنه أخبرني أبي سمع محمد بن موسى بن المتوكل ، ومحمد بن علي ماجيلويه ، وأحمد بن علي بن إبراهيم ، والحسين بن إبراهيم بن تاتانه ، وأحمد بن زياد الهمداني بأسانيدهم عن جابر بن عبد الله قال للباقر عليه السلام : هنأت فاطمه عليها السلام بولاده الحسين عليه السلام ، وفي يديها لوح مكتوب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد صلى الله عليه وآله نوره وسفيره وحجابه ودليله ، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين :

ص: ١٦٢

---

١- الكافي : ١/٥٢٩ ح ٤ ، الخصال : ٤٧٧ ح ٤١ ، الغيبة للطوسي : ١٣٨ ح ١٠١ ، كمال الدين : ٢٧٠ ح ١٥ .

عَظْم - يا محمد صلى الله عليه و آله - أسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غيري  
عذّبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ، فإياي فاعبد ، وعلى فتوكّل .

إني لم أبعث نبيا ، فأكملت أيامه ، وانقضت مدّته ، إلا جعلت له وصيّا ، وإني فضّلتك على الأنبياء ، وفضّلت عليا وصيّك على  
الأوصياء .

وأكرمتهك بشبليتك بعده وسبّطيك « حسن وحسين عليهما السلام » ، فجعلت حسنا معدن حكمي بعد انقضاء مدّه أبيه ، وجعلت  
حسينا خازن وحيي ، أكرّمته بالشهادة ، فهو أكرم من استشهد ، وارفع الشهداء درجه ، جعلت كلمتي التامه معه ، والحجّه البالغه  
عنده ، بعترته أثيب وأعاقب .

أولهم علي سيد العابدين ، وزين أوليائي الماضين .

وابنه شبيه جدّه المحمود محمد صلى الله عليه و آله ، الباقر لعلمي ، والمعدن لحكمتي .

سيهلك المرتابون في جعفر عليه السلام ، الرادّ عليه كالرادّ عليّ ، حقّ القول منّي ، لأكرم من مثوى جعفر ، ولأقرّن عينه بأشياعه  
وأنصاره ومحبّيه ، اتيح (١) بعده فتنه عمياء حندس (٢) ، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع ، وحجّتي لا تخفي ، وإنّ أوليائي لا يشقون  
أبدا ، ألا ومن جحد منهم أحدا فقد جحد نعمتي ، ومن غير آيه من كتابي فقد افتري عليّ .

ص: ١٦٣

- 
- ١- في كتاب الغيبه للطوسي : « انتج » ، وفي كتاب الغيبه للنعماني والكافي : « اتيحت » ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام :  
وكمال الدين : « وانتجت » ، وفي الهدايه الكبرى : « تبيح به » ، وفي الاختصاص : « واتيحت » ..
  - ٢- الحندس : الظلمه ، واللبل الشديده الظلمه .



ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّه عبدى موسى وخيرتى ، إنّ المكذب بالثلاثه مكذب بكلّ أوليائى .

على وليى وناصرى، ومن أضع عليه أعباء النبوه ، وامتحنه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر ، يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شرّ خلقى .

حقّ القول منى لأقرن عينه بمحمد ابنه ، وارث علمه ، فهو معدن علمى ، وموضع سرى ، وحيّتى على خلقى ، جعلت له الجنّه مثواه ، وشقّعتة فى سبعين من أهل بيته ، كلّ قد وجبت له النار .

واختم بالسعاده لابنه على ، وليى وناصرى ، والشاهد فى خلقى ، وأمينى على وحيى .

أخرج منه الداعى إلى سبيلى ، والخازن لعلمى ، الحسن .

ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين ابن الحسن ، عليه كمال موسى ، وبهاء عيسى ، وصبر أيوب ، سيدلّ أعداؤه فى زمانه ، ويتهادون رؤوسهم ، كما يتهادون رؤوس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ، ويكونون خائفين وجلين ، تصبغ الأرض بدمائهم ، ويفشو الويل والرّنه فى نساءهم .

أولئك أوليائى حقّا ، بهم أرفع كلّ فتنه عمياء حنّس ، وبهم أكشف الزلزال ، وأرفع الآصار والأغلال ، « أولئك همّ المّهتدُونَ » (١) .

ص: ١٦٤

---

١- الإمامه والتبصره : ١٠٤ ، الكافى : ١/٥٢٨ ح ٣ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٤٨ ، كمال الدين : ٣٠٨ ، الغيبه للطوسى : ١٤٣ ح ١٠٨ ، الإحتجاج : ١/٨٥ ، اعلام الورى : ٢/١٤٧ ، الإرشاد للمفيد : ٢/١٣٧ ، أمالى الطوسى : ٢٩١ مج ١١ ح ٥٦٦ ، بشاره المصطفى : ١٢٣ ، جامع الأخبار : ١٨ ، كتاب الغيبه للنعمانى : ٦٢ باب ٤ ح ٥ ، الهدايه الكبرى : ٣٦٥ .

ثم روى أنّ الباقر عليه السلام جمع ولده ، وفيهم عمّهم زيد ، ثم أخرج إليهم كتابا بخطّ علي ، وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه حديث اللوح(١) .

\*\*\*

ثم روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال : وجدنا صحيفه بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخطّ علي ، وذكر مثله(٢) .

وروى المفيد محمد بن النعمان ، وأبو جعفر الكليني ، والحسن بن حمزه العلوي عن الباقر عليه السلام عن جابر أنّه قال : دخلت على فاطمه عليها السلام ، وذكر حديث اللوح(٣) .

### ما رواه الكليني

ومن روايات الكليني :

عن ابن أذينة عن زراره قال أبو جعفر عليه السلام : من آل محمد إثنا عشر إماما كلّهم محدّث ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلامهما الوالدان(٤) .

\*\*\*

ص: ١٦٥

- 
- ١- كمال الدين : ٣١٢ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٥١ .
  - ٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٥٠ ، كمال الدين : ٣١٢ باب ٢٨ ح ٣ ، اعلام الوري : ٢/١٧٧ .
  - ٣- الإختصاص للمفيد : ٢١٠ ، الكافي : ١/٥٢٧ ح ٣ .
  - ٤- الكافي : ١/٤٤٨ ح ١٤ ، الغيبة للطوسي : ١٥١ ح ١١٢ ، اعلام الوري : ٢/١٧١ .

وعنه عن الخدرى وأبى الطفيل أنه : أتى هارونى إلى عمر يسأله عن مسأله ، فدله على على عليه السلام ، فكان فيما سأله :

أخبرنى عن أوصياء محمد صلى الله عليه وآله ، وعن منزله فى الجنة ، ومن معه فيها ؟

فقال عليه السلام : إن لهذه الأمة إثنى عشر إماما من ذرية نبيها ، وهم منى ، وأما منزل نبينا صلى الله عليه وآله فى الجنة ، فهى أفضلها وأشرفها « جنة عدن » ، وأما من معه فى منزله ، فهؤلاء الإثنا عشر من ذريته(١) . . الخبر .

\* \* \*

وروى جلّ مشايخنا عن النبى صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدى إثنا عشر ، أولهم أنت يا على ، وآخرهم القائم الذى يفتح الله على يديه مشارقها ومغاربها .

\* \* \*

الباقر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : آمنوا ببليله القدر ، فإنه ينزل فيها أمر السنه ، وإنّ لذلك الأمر ولاء من بعدى على بن أبى طالب عليهما السلام ، وأحد عشر من ولده(٢) .

\* \* \*

وقد روى نحوا من ذلك جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله ، وروى ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام قريبا منه(٣) .

ص: ١٦٦

---

١- الكافى : ٥٣٢/١ ح ٨ ، الغيبة للطوسى : ١٥٣ ح ١١٣ ، اعلام الورى : ٢/١٦٨ .

٢- الكافى : ١/٥٣٣ ح ١٢ ، الخصال : ٤٨٠ ح ٤٨ ، كمال الدين : ٢٨١ ح ٣٠ ، روضه الواعظين : ٢٦١ ، الإرشاد للمفيد : ٢/٣٤٦ ، اعلام الورى : ٢/١٧٢ .

٣- الاستنصار : ٧ .

وقال ابن هانئ المغربي :

فيه تنزل كل وحى منزل

ولأهل بيت الوحي فيه سناء

\*\*\*

### حديث الكتاب المختوم النازل

على النبي صلى الله عليه وآله فيه الوصيه لكل إمام [

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ الله - تعالى - أنزل على عبده كتابا قبل وفاته ، فقال : يا محمد صلى الله عليه وآله ، هذه وصيتك إلى النجيب من أهل بيتك ، فقال : يا

جبريل عليه السلام ، ومن النجيب من أهل بيتي ؟ فقال : على بن أبي طالب عليهما السلام .

وكان على الكتاب خواتيم من ذهب ، فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وأمره أن يفكَّ خاتما منه ، ويعمل بما فيه ، ففكَّه

وعمل بما فيه .

ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ، ففكَّ خاتما .

ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ، ففكَّ خاتما ، فوجد فيه : أن اخرج بقوم إلى الشهاده ، فلا شهاده لهم إلاَّ معك ، وآثر نفسك لله ، ففعل .

ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام ، ففكَّ خاتما ، فوجد فيه : أن اطرق واصمت ، والزم منزلك ، « وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » .

ثم دفعه إلى ابنه محمد بن علي عليهما السلام ، ففكَّ خاتما ، فوجد فيه : حدِّث الناس وافتهم ، ولا تخافنَّ إلاَّ الله ، فإنَّه لا سبيل لأحد عليك .

ص: ١٦٧

ثم دفعه إلى ابنه جعفر عليه السلام ، فكفّ خاتما ، فوجد فيه : حدّث الناس ، وانشر علوم أهل بيتك ، وصدّق آبائك الصالحين ، ولا تخافنّ إلا الله ، وأنت في حرز وأمان ، ففعل ذلك .

وهو دفعه إلى موسى عليه السلام ، وكذلك يدفعه موسى عليه السلام إلى الذي بعده ، ثم كذلك أبدا إلى قيام المهدي (١) .

\* \* \*

وقد روى نحو هذا الخبر أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله (٢) .

### حديث حمّاه حبابه الوالبيه

وروا في حديث حبابه الوالبيه أنّها قالت : قلت لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين عليه السلام ، ما دلالة الإمامه ؟

قال : اثنتيني بتلك الحصاه ، فأثيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ، ثم قال لي : يا حبابه ، إذا ادّعى مدّعى الإمامه ، فقدر أن يطبع كما رأيت ، فاعلمي أنّه إمام مفترض الطاعه ، والإمام لا يعزب عنه ما يريد .

فجئت إلى الحسن عليه السلام بعد وفاته ، فقال لي : حبابه الوالبيه؟ قلت : نعم ، قال : هاتي ما معك ، فأعطيته الحصاه ، فطبع لي فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام .

ص : ١٦٨

---

١- الكافي : ١/٢٨٠ ح ٢ ، أمالي الصدوق : ٤٨٦ ح ٢ ، كمال الدين : ٦٦٩ ح ١٥ ، أمالي الطوسي : ٤٤١ ح ٩٩٠ ، تقريب المعارف : ٤٢٢ .

٢- الغيبة للطوسي : ١٣٥ ح ٩٨ .

ثم أتيت الحسين عليه السلام ، فقال لى : أتريدى دلالة الإمامه ؟ هاتى ما معك ، فناولته الحصاه ، فطبع لى فيها .

ثم رأيت على بن الحسين عليهما السلام ، وأنا أعدّ - يومئذ - مائه وثلاث عشره سنه ، فرأيتَه يتعبّد ، فأومى ى إلى بالسبابه ، فعاد إلى شبابى ، ثم قال : هات ما معك ، فأعطيتَه الحصاه ، فطبع لى فيها .

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام ، فطبع لى فيها ، وهكذا إلى الرضا عليه السلام ، وعاشت بعد ذلك تسعه أشهر (١) .

## النتيجه

فهذه نبذ ممّا نقلته الخاصه عن النبى صلى الله عليه و آله ، وهى فى قسم التواتر لإتفاق معانيها ، وتمائل مدلولها ، وإن اختلفت ألفاظها .

ويوضح ذلك : إنّ هذه الأخبار متضمّنه أكثرها فى كتب سلفهم المعروفه ب- «الأصول» عندهم ، ممّا قد أصاب مؤلفوها قبل الغيبه ، وكمال عدّه الأئمه ، وكان الأمر موافقا لما رووه من غير اختلاف ، والإخبار بالكائن قبل كونه لا يكون إلا من الله - تعالى - ، ولا يؤخذ إلا عن رسول صلى الله عليه و آله .

ص: ١٦٩

---

١- الكافى : ١/٣٤٦ ح ٣ ، كمال الدين : ٥٣٦ ح ١ ، الثاقب فى المناقب : ١٤٠ ح ١٣٢ .



## فصل ٦: فى النكت والإشارات

إشاره

ص: ١٧١





**إشاره**

إنَّ اللهَ - تعالى - قد أشار إلى عددهم وأسمائهم بأشياء ، كما قال « سَيُنزِّلُنَا آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » .

**صرح بذكرهم في الكتب**

من ذلك ما صرح بذكرهم في الكتب .

ص: ١٧٣

إشاره

ومنها ما أظهر عددهم في المخلوقات .

ومن أحب شيئا أكثر ذكره .

قوله « فَبِهَدَاهُمْ أَقْتَدِهِ » .

وقوله « سُنَّه مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا » .

وقال أنس قال النبي صلى الله عليه و آله في قوله « سُنَّه اللّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ » : وهى التى لا يجوز أن تغتير ولا تبدل (١) .

جريان سنه بنى إسرائيل فى أمه محمد صلى الله عليه و آله

النبي صلى الله عليه و آله : كائن فى أمتى ما كان فى بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل ، والقذّه بالقذّه (٢) ، كان فيهم إنا عشر نقيبا (٣) .

فيهم إنا عشر نقيبا

قوله « وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا » .

ص: ١٧٤

١- تفسير مجمع البيان : ٨/١٨٢ ، تفسير جامع البيان للطبرى : ٢٢/٦٠ .

٢- القذّه بالضمّ والتشديد : ريش السهم ، والجمع قذذ . و« حذو القذّه بالقذّه » : أى كما يقدر كلّ واحده منها على قدر صاحبتهما وتقطع ، ضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفاوتان . مجمع البحرين .

٣- كفايه الأثر : ١٥ .

سلمان ، وأبو أيوب ، وابن مسعود ، ووائله ، وحذيفه بن أسيد ، وأبو قتاده ، وأبو هريره ، وأنس : أنه سئل النبي صلى الله عليه و آله : كم الأئمة من بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل (١) .

\* \* \*

وفى حديث الأعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : فأخبرني - يا رسول الله صلى الله عليه و آله - هل يكون بعدك نبي ؟

فقال : لا ، أنا خاتم النبيين ، لكن يكون بعدى أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل (٢) . . الخبر .

\* \* \*

وفى حديث أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من أهل بيتي إثنا عشر نقيباً محدثون مفهمون ، منهم القائم بالحق ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (٣) .

\* \* \*

وقال الله - تعالى - « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » .

وقد أخبرنا بأنهم كانوا إثني عشر قوله « وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا » فيجب أن يكون عدد خلفائنا كذلك ، لأنه - تعالى - شبههم بهم بكاف التشبيه ، ولا شبهه أن النقباء هم الخلفاء .

ص : ١٧٥

١- كفايه الأثر : ٣٥ ، الخصال : ٤٦٧ .

٢- كفايه الأثر : ١٧٣ .

٣- الإستنصار : ٨ ، تقريب المعارف : ٤١٩ .

مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله : الخلفاء بعدى إثنى عشر ، كعدّه نقيباء بنى إسرائيل (١) .

### فيهم إثنى عشر حواريا

وفيهم إثنى عشر حواريا :

قوله «إِذْ قَالَ الْخَوَارِثِيُّونَ يَا عِيسَى» .

هشام بن زيد عن أنس قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله من حواريك ، يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال : الأئمة من بعدى إثنى عشر من صلب على وفاطمة عليهما السلام ، وهم

حواريي ، وأنصار ديني ، عليهم من الله التحية والسلام (٢) .

### فيهم الأسباط

وفيهم الأسباط أولاد يعقوب عليه السلام ، وهم إثنى عشر .

قوله «وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا» .

أبو صالح السمان عن أبي هريره قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس ، من أراد أن يحيى حياتي ، ويموت ميتتي ، فليتولّ على بن أبي طالب عليهما السلام ، وليقتد بالأئمة من بعده .

فقيل : فكم الأئمة بعدك ؟ فقال : عدد الأسباط (٣) .

ص : ١٧٦

١- أمالي الصدوق : ٣٨٧ ح ٤٩٨ ، كمال الدين : ٢٧٢ باب ٢٤ ح ١٨ ، الغيبة للنعماني : ١١٨ ، مسند أحمد : ١/٣٩٨ .

٢- كفايه الأثر : ٦٩ .

٣- كفايه الأثر : ٨٦ .

## انفجرت لموسى عليه السلام اثنتا عشره عينا

وانفجرت لموسى عليه السلام اثنتا عشره عينا .

قوله « فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا » .

## يوسف عليه السلام هو الأخ الثاني عشر

وقوله « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ووقع التعبير على أن يقع له أحد عشر أخا للثاني عشر الذى هو يوسف عليه السلام .

## شعوب بنى إسرائيل اثنا عشر شعبا

وشعوب بنى إسرائيل اثنا عشر شعبا ، وقوله « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا » .

ذكر فيها اثني عشر نبيا .

\*\*\*

منصور بن حازم ، قال للصادق صلى الله عليه وآله : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الأئمة ؟

فقال : نعم ونوح ، ثم تلا « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » (١) الآية .

### جاء عددهم في القرآن رمزا

وقد جاء عددهم في القرآن رمزا ، كأنه أقسم بأسمائهم ، كما أقسم بالنبى صلى الله عليه وآله فى قوله « لَعَمْرُكَ » .

فقال تعالى : « وَالصَّافَّاتِ » ، « وَالذَّارِيَاتِ » ، « وَالْمُرْسِيَّاتِ » ، « وَالنَّازِعَاتِ » ، « وَالنَّجْمِ » ، « وَالطُّورِ » ، « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » ، « وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ » ، « وَالْفَجْرِ » ، « وَالشَّمْسِ » ، « وَاللَّيْلِ » ، « وَالضُّحَى » ، « وَالتِّينِ » .

\* \* \*

قال الباقر عليه السلام : « وَالتِّينِ » الحسن عليه السلام ، « وَالزُّيْتُونِ » الحسين عليه السلام ، « وَطُورِ سَيْنِينَ » أمير المؤمنين عليه السلام ، « وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ » ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ، « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ » ، قال : حين أخذ الله ميثاقه لمحمد صلى الله عليه وآله وأوصيائه بالولاية (٢) .

ص : ١٧٨

١- الغيبة للنعمانى : ١١٣ باب ٥ ح ٦ .

٢- تأويل الآيات : ٢/٨١٤ ح ٤ ، تفسير فرات : ٥٧٨ ، شواهد التنزيل : ٢/٤٥٤ .

## جاءت أسماؤهم فى التوراه

وقد جاءت أسماؤهم فى التوراه ، وهى : بمادماذ إيليا فتدوران ابريل مسطور مشموط وذور مرمشوذ هراز شمويذ نشطور يوقش فيشمور .

\*\*\*

وروى عبد الله بن عياش فى المقتضب نوعا آخر ، وهو : وليشمعيل شمعتيخ هنه برختى أتو وهفرتى أتو وهربتى أتو بمادماذ شنيم عاسار نسيم يوالذ وأنا تيتولگرى گادل وات برنى هاتيم(١) .

## جاءت أسماؤهم فى الإنجيل

وأسماؤهم فى الإنجيل من المقتضب أيضا : تفويث فيدوار بيرا مقشورا مشموعوا ذوموه مشؤ هداذ يثموا بطون نوقش فيذموا(٢) .

## كلمه التوحيد على إثني عشر حرفا

وإنّ الله - تعالى - وضع كلمه التوحيد على إثني عشر حرفا ، وهى « لا إله إلاّ الله » .

\*\*\*

ص : ١٧٩

---

١- مقتضب الأثر : ٢٧ ، وفيها بعض الاختلاف .

٢- مقتضب الأثر : ٤٠ ياختلف .



قال العونى :

وفى أحرف التوحيد آيات حكمه

بهن عن التوحيد تنتفیان

فمن هنّ سبع وإثنتان وأربع

مثنى أصول أيدت بمثنى

وجملتها إثنا عشر وهى كواحد

أهاتيك فى الأعداد يحتسبان

\*\*\*

محمد رسول الله صلى الله عليه و آله إثنا عشر حرفا .

\*\*\*

قال الله - تعالى - « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » يعنى إذا ذكرت ذكرت معى ، فالمنكر لآخرهم كالمنكر لأولهم .

\*\*\*

وكلمتا الشهادتين لا نقطه على حرف منهما يدلّ على أنّه لا مثل لهم ، ولا يشبههم أحد .

### أسماء الله على عددهم

أسماء الله - تعالى - على عددهم : الواحد القديم (1) ، الحليم العليم ، الرحمن الرحيم ، السميع البصير ، اللطيف الخبير ، خالق العالمين ، مالك يوم الدين ، المالك القادر ، الخالق الرازق ، المحيى المميت ، الدائم الباقي ، الله

لا إله إلا هو ، الحمد لله شكرا ، الحمد لله حقاً ، الله وليّ الدين ، توكلت على الله ، حسبى الله وكفى ، وحده لا شريك له .

ص: ١٨٠

١- المجموع إثنا عشر حرفا : « ال واح دال ق ديم » ، وعلى هذا فقس ما سيأتى .

## آيات على عددهم

آيات على عددهم : « أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » أى أولاده ، « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » أى بأولاده ، « وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ » ، وذلك أنه رأى أسماءهم مكتوبات على العرش ، « وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً » ، « فَبَهَّدَاهُمْ اقْتِدَاءً » ، « سَيُنزِّلُهُمْ آيَاتِنَا » ، « فَمَا إِذَا فَرَغْتَ فَأَنْصَبْ » ، « اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ » .

## مدح النبي صلى الله عليه وآله على عددهم

مدح النبي صلى الله عليه وآله على عددهم : النبي المصطفى ، الولي المجتبي ، أفضل

العالمين ، خاتم النبيين ، البشير النذير ، السراج المنير ، الصادق المقال ، الشريف الخصال ، الحاكم بالعدل ، القاضى بالفصل ، الهادى المرشد ، الشفيع المنقذ .

\*\*\*

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، محمد صلى الله عليه وآله حبيب الله ، محمد صلى الله عليه وآله أمين الله ، محمد صلى الله عليه وآله جاء بالشرع ، محمد صلى الله عليه وآله خص بالوحي ، محمد صلى الله عليه وآله صاحب الحق ، محمد صلى الله عليه وآله صفوه الرب ، محمد صلى الله عليه وآله سيد الرسل ، محمد صلى الله عليه وآله خير البشر ، محمد صلى الله عليه وآله سيد العرب ، محمد صلى الله عليه وآله نبي الهدى ، محمد صلى الله عليه وآله أبو القاسم .

## أسماء الأنبياء على عددهم

أسماء الأنبياء على عددهم : آدم عليه السلام والد البشر ، آدم عليه السلام خليفه الله ، نوح عليه السلام ذو السفينه ، نوح عليه السلام ذو الطوفان ، إبراهيم عليه السلام الخليل .

ص: ١٨١

آدم نوح إبراهيم ، موسى عيسى عليهم السلام محمد صلى الله عليه وآله .

موسى والتوراه ، موسى كليم الله .

عيسى والإنجيل ، عيسى كلمه الله .

محمد صلى الله عليه وآله والفرقان ، أولوا العزم خمسة خاتمهم أفضلهم .

### ألقاب على عليه السلام على عددهم

ألقاب على عليه السلام على عددهم : على عليه السلام وصى الرسول صلى الله عليه وآله ، على عليه السلامزوج البتول عليها السلام، على عليه السلام قامع الشرك، على عليه السلام دامغ الإفك، على عليه السلام قالع الباب، على عليه السلام ردّ الأحزاب ، على عليه السلام عالم الأئمة ، على عليه السلام أبو الأئمة ، على عليه السلام

فارج الكرب ، على عليه السلام خليفه الربّ ، على عليه السلام ذو العجائب ، على عليه السلام

ذو الغرائب ، على عليه السلام خليفه الله ، حيدرته عليه السلام أبو تراب ، على بن أبى طالب عليهما السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام .

### ذكر أئمتنا على عددهم

ذكر أئمتنا عليهم السلام على عددهم : الأئمة من قريش ، النبي والإمام ، على وأولاده حقّ ، فاطمه الزهراء عليها السلام ، الحسن والحسين عليهما السلام ، الحسن المسموم عليه السلام ، الحسين الشهيد عليه السلام ، الحسين بن على عليهما السلام ، على ذو الثفتان عليه السلام ، الإمام الباقر عليه السلام ، الإمام الصادق عليه السلام ، الإمام الكاظم عليه السلام ، الرضا وصى موسى عليهما السلام ، أبو جعفر التقى عليه السلام ، البر الوصى النقى ، الحسن العسكري عليه السلام ، الحجّج المنتظر عليه السلام ، إثنا عشر خليفه ، إثنا عشر إماما ، إثنا عشر نقيبا ،

إثنا عشر أسباطا ، الحجج إثنا عشر ، الأئمة إثنا عشر ، أصحاب الأعراف ، ذريه نبي الهدى ، أهل بيت الرسول ، العتره الزكيه ، كتاب الله العتره ، المنصوص عليهم ، صلى الله عليهم ، وليهم فى الجنه ، عدوهم فى النار .

\* \* \*

لقد أتانا خبر

بأنهم إثنا عشر

وسيلتى فى محشرى

أئمتى إثنا عشر

### كلمات حقّ على عددهم

كلمات حقّ على عددهم : إنهم الصديقون ، الهدى دين الحقّ ، أئمة أمناء الله ، العقل حجّه الله ، الشرع دين الله ، الدين الإسلام ، النجاه الإيمان ، العماد القرآن ، الوعد والوعيد ، الحياه والموت ، البعث والنشور ، محاسبه العباد ، الجنه والجحيم ، الثواب الدائم ، العقاب الدائم ، من تفقه استبصر ، لا عمل إلاّ بنيه ، الطهر وضوء وغسل ، الوضوء غسل ومسح ، الكعبه القبلة .

الصلوات الخمس ، الزكاه والصوم ، لا حجّ إلاّ بعمره ، الصفا والمروه ، الطواف والسعى ، والمشعر الحرام .

### استخراج أسمائهم من الحروف

استخراج أسمائهم من الحروف : يستخرج إثنا عشر من « حاء » محمد صلى الله عليه و آله ، ومن داله ، وكذلك من « دال » آدم عليه السلام و « حاء » حواء .

ص: ١٨٣

## فى البسمله

يؤخذ « باء » بسم ، و« الف » الله ، و« حاء » الرحمن ، و« الف » الرحيم ، فيكون إثنا عشر .

وفى بسم الله (١) ثلاث « ميمات » ، وفيهم ثلاث محمد .

وفيه أربع « لامات » ، وفيهم أربع على .

وفيه « ياء » يدلّ على الحسين عليه السلام .

و« سين ونون » يدلّ على الحسن عليه السلام .

وفيه « راء » يدلّ على جعفر عليه السلام .

وفيه « سين » يدلّ على موسى عليه السلام .

\*\*\*

خمس ميمات وعينان وفا

معها جيم وحاءان وحا

شفعائى يوم ألقا

هم ونعم الشفعا

## فى السور

وأعظم سوره الإخلاص ، وفيها عدددهم أربع مرات .

وإنّ « ألم » و« حم » فى القرآن إثنا عشر .

وقال المفسرون : حروف المعجم فى أوائل السور سرّ الله .

ص : ١٨٤

١- يعنى « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وكذلك يستخرج من « كهيعص » اسم علي وفاطمه عليهما السلام ، وفي « حم » ثلاثه أحرف من محمد ، وفي « طه » حرفان من فاطمه عليهما السلام ، وفي « يس » حرفان من الحسن والحسين عليهما السلام .

\*\*\*

بأربعه كلّ يسمّى محمدا

وأربعه أسماؤهم كلّهم علي

وبالحسين والحسين وجعفر

وموسى أجرني إننى لهم ولي

### حروف أسمائهم

وحروف أسمائهم إثنان وأربعون ، المكرّر منها ثمانية وعشرون ، وغير المكرّر إثنا عشر ، وهى علي حسن مجد رؤوف .

وحروف المنقّط من محمد إلى محمد إثنا عشر .

\*\*\*

عليان موسى جعفر حسنان

محمدان عليان الرضا والقائم

\*\*\*

ص: ١٨٥

أشاره

ومنها ما أظهر في العلوم :

الأعراض إثنا عشر

الأعراض على ضربين :

أحدهما : فعل لله - تعالى - .

والآخر : فعل لنا .

فأفعال الله - تعالى - إثنا عشر : حياه ، قدره ، شهوه ، نفار(1) ، لون ، طعم ، رائحه ، حراره ، بروده ، رطوبه ، يبوسه ، فناء .

ويدل ذلك على أنّ الإمامه من فعله نصّاً ، ولا يكون اختياراً ، وأنّهم إثنا عشر .

أصول الفقه إثنا عشر

بناء أصول الفقه إثنا عشر : الخطاب ، الأوامر ، النواهي ، العموم الخصوص ، المجمل البيان ، النسخ ، الأخبار ، الإجماع ، الأفعال

، القياس ، الاجتهاد ، الحظر ، الإباحه .

ص: ١٨٦

---

١- في بعض النسخ : « بقاء » .

نحو: اسم ، فعل ، حرف ، و« يا » من حروف النداء ، وهي إثنا عشر .

لفظه « إثنتى عشر » من بين أخواتها معربه ، شَرِّفَتْ على أخواتها ، كما شَرِّفَتْ الأئمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله على سائر الخلق .

الثلاثى إثنا عشر بناء ، وذلك أَنَّ للفاء فتحه وضمّه وكسره ، وللعين فتحه وضمّه وكسره وسكون ، فهذه ثلاثه فى أربعة ، فيكون إثنى عشر .

فالفاء المفتوحه نضربها فى الأربعة الأوجه فى العين ، فتخرج « فَعَلُ فعل فعل فعل » .

ثم تصرف ضمّه الفاء فى الأربعة الأوجه فى العين ، فتخرج « فعل فعل فعل فعل » .

وتكسر الفاء ، فتخرج « فعل فعل فعل فعل » ، عشره مستعمله ، وإثنان مهملان ، وهما « فعل وفعل » .

وقال الأَخْفَشُ : جاء الدئل ، وقال الليث : والوعل فى الوعل ، فصار إحدى عشر مستعملاً ، وبقي واحد مهملاً ، وهو بمنزله المنتظر عليه السلام .

تكبيرات الركعتين إثنا عشر ، وتكبيرات صلاه العيد إثنا عشر ، ووعد الجنّه بإثنى عشر شرطاً فى قوله « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ » الآية .

وفرض الصلوات فى اليوم والليله سبع عشر ركعه ، فاثنتا عشره منها تدلّ على المعصومين عليهم السلام ، وخمسه تدلّ على الأصول الخمس .



أعلام مكة إثنا عشر .

القارن والمفرد يحجان من أربع جوانب البيت على إثني عشر ميلاً .

أبواب مسجد النبي صلى الله عليه وآله إثنا عشر .

وكان لوح موسى

عليه السلام إثني عشر ذراعاً .

وجاء في تفسير قوله - تعالى - « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً » أنه بقي مع النبي صلى الله عليه وآله إثنا عشر رجلاً ، وفي روايه ثمانيه .

## الفلك

وسئل أمير

المؤمنين عليه السلام عن طول الكواكب وعرضها ، فقال : إثنا عشر فرسخاً في إثني عشر فرسخاً .

ويقال : يقطع المشتري الفلك في إثني عشر سنه .

وقالوا : الفرسخ إثنا عشر ميلاً ، وكلّ ميل ألف ذراع .

الجهات الأربع : الشرق ، والشمال ، والغرب ، والجنوب .

الرياح الأربع : الصبا ، والدبور ، والشمال ، والجنوب .

الحمل والمريخ ، الثور والزهرة ، الجوزا وعطارد ، السرطان للقمر ، الأسد بيت الشمس ، السنبله وعطارد ، السابع للزهرة ، الثامن للمريخ ، القوس للمشتري ، العاشر بيت زحل ، برج الدلو لزحل ، الحوت للمشتري .

\*\*\*

ص : ١٨٨

قال المعري (١):

حسد من أربع يلحظه

سبعه دانيه في إثني عشر

مستشار جائر في نصحه

وأمين ناصح لم يستشر

\*\*\*

قوله « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » ، وهى : حمل ، ثور ، جوزا ، سرطان ، أسد ، سنبله ، ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ، حوت .

\*\*\*

قال الناشى :

قوم نجوم فى البروج منيره

فى برج ثانى العشر ظلّ قرانها

ومنازل القمر المنير عليهم

سعد السعود وغيرهم دبرانها

شرفت بوطنهم البقاع وإن علوا

قلل المنابر شرفت عيدانها

سل عنهم الليل البهيم فإنّهم

فى كلّ حندس ليله رهبانها

**حساب الجمل على عددهم**

حساب على عددهم :

ومن الحجّه على عباده بعد الرسل ؟

وزنه : على بن أبى طالب عليهما السلام إمامنا ، ووصى المصطفى بعده .

وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وثلاثة .

ص: ١٨٩

---

١- المعرى : أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى ، شاعر ، فيلسوف ، ولد ومات فى « معره النعمان » سنه « ٤٤٩ هـ - » ، له تصانيف .

ومن يكون القدوه القائم بالحجّه بعد علي بن أبي طالب؟

وزنه : الحسن بن علي عليهما السلام النقي .

عدد كلّ واحد واحد منهما ثمانمائه وإثنان وخمسون .

\* \* \*

ومن الحجّه بعد النقي الحسن بن علي عليهما السلام؟

وزنه : البرّ المقتول الحسين بن علي عليهما السلام .

وعدد كلّ واحد منهما ألف ومائه وواحد وسبعون .

\* \* \*

ومن هو الحجّه بعد الحسين بن علي عليهما السلام؟

وزنه : الزكيّ علي بن الحسين بن علي عليهم السلام .

وعدد كلّ واحد منهما خمسمائه وواحد وخمسون .

\* \* \*

ومن قام بعد السيد علي بن الحسين عليهما السلام؟

وزنه : أقيم القائم محمد بن علي عليهما السلام .

وعدد كلّ واحد منهما سبعمائه وتسعه وثلاثون .

\* \* \*

فمن قام بعد الباقر عليه السلام بحجّه؟

وزنه : الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام .

وعدد كلّ واحد منهما سبعمائه وتسعه وثلاثون .

\* \* \*



ومن هو الإمام القدوة القائم بالحجّه بعد الصادق عليه السلام؟

وزنه : الأمين وصى الأوصياء موسى بن جعفر عليهما السلام .

وعدد كلّ واحد منهما ثمانمائة وثمانية وتسعون .

\*\*\*

ومن فى الأرض بعد موسى عليه السلام حجّه؟

وزنه : الرضا على بن موسى عليهما السلام حجّه .

وعدد كلّ واحد منهما ألف وثلثمائة وستة وثلثون .

\*\*\*

من كان القائم بالحقّ بعد على بن موسى عليهما السلام الحجّه؟

وزنه : محمد بن على عليهما السلام التّقه .

وعدد كلّ واحد منهما ثمانمائة وواحد وتسعون .

\*\*\*

فمن الحجّه بعد محمد بن على عليهما السلام؟

وزنه : الولد الصالح الزكى على بن محمد عليهما السلام .

وعدد كلّ واحد منهما خمسمائة وسبعة وأربعون .

\*\*\*

ومن القدوة من القائم بالحجّه بعد الناصح على بن محمد عليهما السلام؟

وزنه : الخالص الحسن بن على عليهما السلام .

وعدد كلّ واحد منهما ألف ومائتان وستون (1) .

١- الى هنا في جميع النسخ المتوفّره .

## نوع آخر من الحساب على الآيات

نوع آخر على الآيات :

« ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » ، يوافق ذلك : وذريه نبي الله من فاطمه وأمير المؤمنين عليهما السلام ، وهم أحد عشر ، منهم مهديهم القائم بالحق .

حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف ومائه وسبعة وخمسون .

\*\*\*

« وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ » ، يوافق ذلك : هؤلاء هم الأئمة الأئمة إثنا عشر ، العلماء أهل بيت المصطفى ، وأصحاب الأعراف يوم القيامة ، صلى الله عليهم .

حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف وتسعة وتسعون .

\*\*\*

« كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » ، يوافق ذلك : وهم النبي رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأئمة عليهم السلام الإثنا عشر ، أهل البيت ، أمناء الله ، سلام الله عليهم .

حساب كل واحد منهما ألفان وسبعمائه وواحد وأربعون .

\*\*\*

« وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ » ، يوافق ذلك : هم العلماء من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الرسول ، الإثنا عشر العدول ، صلى الله عليهم .

حساب كل واحد منهما ألفان وثمانمائه وتسعة عشر .

ص: ١٩٢



« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ، يوافق ذلك : أولياء أمر الأئمة ، آل نبي الرحمة ، الإثنا عشر الأئمة .

حساب كل واحد منهما ألف وتسعمائة وأربعة وثمانون .

\*\*\*

« فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً » ، يوافق ذلك : الشهود بعد النبي صلى الله عليه وآله على الأئمة اثنا عشر برا .

حساب كل واحد منهما ألفان وسبعة وعشرون .

\*\*\*

« إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » ، يوافق ذلك : على بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ، الذي يكون في عقبه أحد عشر إماما هاديا مهديا عليه السلام .

حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وسبعون .

\*\*\*

« وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » ، يوافق ذلك : وهم بعد نبينا اثنا عشر .

حساب كل واحد منهما ألف وثلاثمائة وإثنان .

\*\*\*

« رَحِمَتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » ، يوافق ذلك : الرسول وإثنا عشر برا زكيا بعده .

حساب كل واحد منهما ألف وسبعمائة وسبعون .

« إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » ، يوافق ذلك : أرباب الطهاره فى الآيه محمد وعلی وفاطمه والحسن والحسين وعلی ومحمد وجعفر وموسى وعلی ومحمد وعلی والحسن ، وابنه الهادى المهدي ، صلوات الله عليهم .

حساب كل واحد منهما ألفان وسبعمائه وسبعه وسبعون .

\*\*\*

« قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » ، يوافق ذلك : هو ود الإثنى عشر .

حساب كل واحد منهما ألف ومائه وثلاثة وثمانون .

ص: ١٩٤

إشاره

ومنها ما أظهر في الأزمان .

هم عدّه الشهور

قوله « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا » .

داود الرقي ، قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سماعه بن مهران ، اتنتى بتلك الصحيفة .

فأتاه بصحيفه بيضاء ، فدفعها إليّ وقال : اقرأ هذه ، فقرأتها ، فإذا فيها سطران :

السطر الأول : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله .

والسطر الثاني : « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ » على بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، والحسين بن علي . . إلى قوله : والخلف الصالح ، منهم الحجّه لله .

ثم قال : يا داود ، أتدرى أين كان ؟ ومتى كان مكتوبا ؟

قلت : يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله ، الله أعلم ورسوله وأنتم .

قال : قبل أن يخلق آدم بألفى عام (١) .

ص : ١٩٥

إِنَّ اللَّهَ - تعالى - قد ذكر فيها أَنَّها الدين القيم، والتدوين بها واجب، والتحوّل عنها كفر، ولاخلاف أنّ معرفه الشهور والسنين ليست بواجبه غير شهر رمضان، وذى الحجه لمن وجب عليه الحجّ، وإنّ من مات ولم يعرف الشهور والأعوام ليس يلحقه ذمّ، ومن مات ولم يعرف الأئمه مات ميتة جاهليه(1).

\* \* \*

قال العبدى :

أئمتى ساده البرايا

عدّوا كما عدّت الشهور

\* \* \*

ولغيره :

ذخيرتى للحشر والنشور

أئمتى فى عدد الشهور

\* \* \*

قالوا: الشهور هلاليه ، اليوم ، والليله ، والصبح والمساء ، الأزمنه الأربعة : الشتاء ، والربيع ، والصيف ، والخريف .

**هم الأيام**

روضه الواعظين : روى الصقر بن أبى دلف فى خبر طويل .. : قلت لأبى الحسن العسكرى عليه السلام : يا سيدى حديث يروى عن النبى صلى الله عليه و آله لا أعرف معناه ؟ قال : وما هو ؟

ص: ١٩٦

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/١٣٠ .

قلت : قوله : لا تعادوا الأيام فتعاديكم ، ما معناه ؟

فقال : نعم ، الأيام ما قامت السماوات والأرض :

فالسبت : اسم رسول الله صلى الله عليه وآله .

والأحد : كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام .

والإثنين : الحسن والحسين عليهما السلام .

والثلاثاء : علي بن الحسين عليهما السلام ، ومحمد بن علي عليهما السلام ، وجعفر بن محمد عليهما السلام .

والأربعاء : موسى بن جعفر عليهما السلام ، وعلي بن موسى عليهما السلام ، ومحمد بن علي عليهما السلام ، وأنا .

والخميس : ابني الحسن عليه السلام .

والجمعه : ابن ابني عليهما السلام ، واليه تجمع عصابه الحقّ ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

فهذا معنى الأيام ، فلا تعادوهم في الدنيا ، فيعادوكم في الآخرة(1) .

### عدد ساعات النهار والليل

عدد ساعات النهار إثنا عشر ، وعدد ساعات الليل إثنا عشر .

ص: ١٩٧

---

١- روضه الواعظين : ٣٩٢ ، الخصال للصدوق : ٣٩٦ ، كمال الدين : ٣٨٣ ، معانى الأخبار : ١٢٣ ح ١ ، كفايه الأثر : ٢٩١ ، اعلام الورى : ٢/٢٤٦ .

## ما أظهر في الأفعال

ومنها ما أظهر في الأفعال :

### أنهار الجنة إنا عشر

أنهار الجنة إنا عشر : « فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرِ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » .

« وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا » .

« إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُؤْتَرِ » .

« يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ » .

« وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » .

« فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ » .

« فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ » .

### أجنحه إسرافيل إنا عشر

وفي الخبر . . فقال جبرئيل عليه السلام : كيف لو رأيت إسرافيل عليه السلام ، وله إنا عشر جناحا .

## النور إنا عشر نوعا

النور إنا عشر نوعا : حجرى ، شجرى ، شمسى ، قمرى ، نجمى ، جوهرى ، برى ، بحرى ، شرقى ، غربى ، ظاهرى ، باطنى .

## حروف العناصر الأربعة إنا عشر

العناصر أربعة : ماء ، تراب ، ريح ، نار ، وهى إنا عشر حرفا ، كأنَّ الله خلقها على عددهم .

## الجزائر الكبار إنا عشر

الجزائر الكبار إنا عشر ، وهى معروفه .

## هم الجبال

أبو المضا عن الرضا عليه السلام فى قوله « وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ » قال : الأوصياء .

## ظاهر العالم على إثنى عشر

ظاهر العالم على إثنى عشر : حشيش ، بقول ، رياحين ، حبوب ، أشجار مثمره ، غير مثمره ، حشرات ، سباحه ، طياره ، سباع ، بهائم ، إنس .

ص : ١٩٩

## للنوامى اثنتا عشرة حالة

للنوامى اثنتا عشرة حالة : زهرتها ، ورقها ، حملها ، قوتها ، نضجها ، رائحتها ، طعمها ، بيعها ، شراؤها ، أكلها ، استحالتها .

## الأجساد اثنا عشر

الأجساد اثنا عشر : ذهب ، فضه ، رصاص ، أسرب ، شبه ، صفر ، نحاس ، قير(١) ، كبريت ، زييق ، حديد .

## الجواهر الخالص اثنا عشر

الجواهر الخالص اثنا عشر : لؤلؤ ، ياقوت ، لعل ، فيروزج ، عقيق ، بدخش ، جزع ، زمرد ، ألماس ، يشب ، بسند ، لازورد .

## أصول العطر اثنا عشر

أصول العطر اثنا عشر : عنبر ، مسك ، كافور ، عود ، ماء ، ورد ، ند ، غاليه ، زعفران ، زباد ، مخلوطات .

## أحسن الرياحين اثنا عشر

أحسن الرياحين اثنا عشر : ورد ، نرجس ، سوسن ، بنفسج ، خيري ، شنبليذ ، نيلوفر ، منشور ، ياسمين ، ريحان ، أذريون .

ص: ٢٠٠

---

١- فى بعض النسخ : « تبر » وفى المخطوطه : « نيروا » .



## أصول الحلاوى إثنا عشر

أصول الحلاوى إثنا عشر: قصب السكر، عسل، عنب، تمر، طرنجيين، من، كزنجيين، فرصاد، بطيخ، موز، خرنوب، عناب

ص: ٢٠١

## إشاره

ومنها ما أظهر في نفس بني آدم :

### خلق الآدمي على إثني عشر طبقه

خلق الآدمي على إثني عشر طبقه : شعر ، ظفر ، جلد ، لحم ، شحم ، مَخ ، دم ، عروق ، عصب ، منى ، بول ، حدث ، « وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ » .

### نشؤنا من إثني عشر سلاله

ونشؤنا من إثني عشر سلاله : علقه ، مضغه ، عظام ، لحم ، جنين ، رضيع ، فطيم ، صبي ، شاب ، كهل ، شيخ ، ميت ، « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً » .

### إثنا عشر عضوا يجمعها الجوف

إثنا عشر عضوا يجمعها الجوف ، وهى : مجرى الهواء ، ومجرى الطعام ، والشراب ، والقلب ، والكبد ، والرئه ، والطحال ، والكليتان ، والمراره ، والمثانه ، والمعده العليا ، والمعده السفلى .

### الأعضاء المتّصله إثنا عشر

الأعضاء المتّصله إثنا عشر : قدم ، ساق ، فخذ ، يد ، بطن ، صدر ، ظهر ، عنق ، رأس ، وهو بمنزله النبي صلى الله عليه و آله ، فجعله رئيسا لهم .

## الأعضاء المنفصلة المزدوجة إثنا عشر

الأعضاء المنفصلة المزدوجة إثنا عشر: قدمان ، ساقان ، فخذان ، عضدان ، ذراعان ، كفّان .

## المنافذ والخروق إثنا عشر

المنافذ والخروق إثنا عشر: عينان ، أذنان ، منخران ، فم ، ثديان ، سرّه ، سوأتان(1) ، « نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسِيرَهُمْ » يعنى قوينا منافذهم .

## فى الوجه إثنا عشر جزءا

وفى الوجه إثنا عشر جزءا: جبهه ، حاجبان ، عينان ، خدان ، أنف ، فم ، شفتان ، لسان ، « فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » .

## عدد عظام اليد والرجل إثنا عشر

عظام الأصابع من كلّ يد ورجل - سوى الأباهيم - إثنا عشر إثنا عشر ، والإبهام بمنزله النبى صلى الله عليه و آله .

وإبهام خير المرسلين محمد

فصلّى عليه الواحد المتكبر

\*\*\*

ص: ٢٠٣

---

١- كذا عند المؤلف رحمه الله بعض الاستفادات لا ندرى ما وجه الضروره فيها !

وخصال القلوب إثنا عشر: ذهن، انتباه، سرح، حياه، حياء، بصر، فهم، يقين، عقل، معرفه، خوف، رجاء، والقلب بمنزله النبي صلى الله عليه وآله، «إنّ في جسد ابن آدم لمضغه(١)». . . الخبر.

ص: ٢٠٤

---

١- في عوالي اللثالي لابن أبي جمهور الأحسائي: ٤/٧: قال صلى الله عليه وآله: إنّ في جسد ابن آدم لمضغه إذا صلحت صلح الجسد كلّهُ، وإذا فسدت فسد الجسد كلّهُ، ألا وهي القلب. وفي كتاب البخاري: ١/١٩، كتاب مسلم: ٥/٥١، سنن ابن ماجه: ٢/١٣١٩، السنن الكبرى للبيهقي: ٥/٢٦٤، المصنف لابن أبي شيبة الكوفي: ٥/٢٣٤، مسند أحمد: ٤/٢٧٠ وغيرها: عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن أتى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في المشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعها، ألا وإنّ لكلّ ملك حمى، ألا إنّ حمى الله محارمه، ألا وإنّ في الجسد مضغه إذا صلحت صلح الجسد كلّهُ، وإذا فسدت فسد الجسد كلّهُ ألا وهي القلب.

## فصل ٧ : في الألفاظ فيهم

اشاره

ص: ٢٠٥



محمد صلى الله عليه و آله نبي الجبار ، على عليه السلام كرار غير فرار ، الحسن عليه السلام مسموم الفجار ، الحسين عليه السلام قتيل الكفار ، السجاد عليه السلام شمس الأبرار ، الباقر عليه السلام

أنس الأخيار ، الصادق عليه السلام سيد الأحرار ، الكاظم عليه السلام خير الأخيار ، الرضا عليه السلام قدس الأسرار ، التقى عليه السلام المبرأ عن العار ، النقى عليه السلام الولي البار ، الزكي عليه السلام المطهر من الشنار ، المهدي عليه السلام ولي الثأر .

محمد صلى الله عليه و آله خاتم الأنبياء ، على عليه السلام سيد الأوصياء ، الحسن عليه السلام ولي الأصفياء ، الحسين عليه السلام إمام الشهداء ، السجاد عليه السلام زين الأتقياء ، الباقر عليه السلام

علم الأولياء ، الصادق عليه السلام ظهير الفقراء ، الكاظم عليه السلام مؤنس الضعفاء ، الرضا عليه السلام معلّم الفقهاء ، التقى عليه السلام ميراث النقباء ، النقى عليه السلام مزين الأمراء ، الزكي عليه السلام ولي الحنفاء ، المهدي عليه السلام آخر الخلفاء .

محمد صلى الله عليه و آله ركن الأعلام ، على عليه السلام حصن الإسلام ، الحسن عليه السلام شرف الكرام ، الحسين عليه السلام زين الأيام ، السجاد عليه السلام فخر الأنام ، الباقر عليه السلام ذكر

الأعلام ، الصادق عليه السلام السيد الإمام ، الكاظم عليه السلام مزين المقام ، الرضا عليه السلام  
البدر التمام ، التقى عليه السلام البلد الحرام ، النقى عليه السلام أفضل الصيام ، الزكى عليه السلام مرشد  
الأقوام ، المهدي عليه السلام الخلف للأقوام .

٤

محمد صلى الله عليه و آله سراج الدين ، على عليه السلام أمير المؤمنين ، الحسن عليه السلام مفتاح اليقين ، الحسين عليه السلام  
مصباح المتقين ، السجاد عليه السلام زين العابدين ، الباقر عليه السلام  
باقر علم النبيين ، الصادق عليه السلام مقتدى الصادقين ، الكاظم عليه السلام امير المؤمنين ، الرضا عليه السلام مقدم المنفقين ،  
التقى عليه السلام إمام المحققين ، النقى عليه السلام مولى المشتاقين ، الزكى عليه السلام رئيس السابقين ، المهدي عليه السلام  
خليفه الله في العالمين .

٥

محمد صلى الله عليه و آله النبي ، على عليه السلام الوصي ، الحسن عليه السلام الرضى ، الحسين عليه السلام الوفى ، السجاد عليه  
السلام الحى ، الباقر عليه السلام السخى ، الصادق عليه السلام الوفى ، الكاظم عليه السلام  
الولى ، الرضا عليه السلام العلى ، التقى عليه السلام الصفى ، النقى عليه السلام الجلى ، العسكرى عليه السلام الزكى ، القائم عليه  
السلام المهدي .

٦

اللهم صلّ على السراج الوهاج ، والغيث الثجاج ، المكرم ليله المعراج ، الداعى إلى أفضل شرع ومنهاج .

ص: ٢٠٨



وصلّ على سيد العرب ، وحائز الفخر والحسب ، والهزير الأغلب ، والأعزّ المهذب .

وصلّ على سليله المصطفى ، وحليته المرتضى ، ابنه رسول ربّ الأرض والسماء ، سيده النساء ، فاطمه الزهراء عليها السلام .

وصلّ على الحجّة النبوي العلوي الفاطمي ، الإمام الرضي ، الحسن بن علي عليهما السلام .

وصلّ على السيد الرشيد ، الفارس الصنديد ، ذي البأس الشديد ، الحسين عليه السلام الشهيد .

وصلّ على زين العباد ، وفخر الزهاد ، وأمان أهل البلاد ، المعروف بالسجاد عليه السلام .

وصلّ على محي سنن الأوصياء ، المصطفى بالنفس والآباء ، المرتضى للابتداء والانتها ، باقر علم الأنبياء عليه السلام .

وصلّ على النور المشرق ، والشجاع المطرق ، والعسل المروّق ، والكوكب المتألق ، أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام .

وصلّ على الإمام المطهّر ، والليث الغضنفر ، السيد على البشر ، أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام .

وصلّ على الطور الأشم ، والبحر الخضم ، السيد المحترم ، إمام العرب والعجم ، علي بن موسى عليهما السلام المعظم .

وصلّ على الإمام الوفي ، والبطل الكمي ، ذي الحسب العلي ، محمد بن علي عليهما السلام التقى .

وصلّ على العالم المؤيد ، والإمام المسدّد ، المعصوم المجرّد ، على بن محمد عليهما السلام .

وصلّ على السراج المضى ، والشرف العلى ، الإمام الزكى ، الحسن العسكرى عليه السلام .

وصلّ على الإمام الحاكم ، العامل العالم ، الثائر المنتقم ، الحجّج القائم عليه السلام .

٧

النذير المبين ، الصادق الأمين ، خاتم النبيين ، ورسول ربّ العالمين .

النجم الثاقب ، الرفيع المراتب ، الكثير المناقب ، غالب كلّ غالب ، على بن أبى طالب عليهما السلام .

زوجته الغراء ، الإنسيه الحوراء ، البتول العذراء ، المزوّجه فى السماء ، فاطمه الزهراء عليها السلام .

السند المعصوم ، والسيد المسموم ، الرضا المؤتمن ، أبو محمد الحسن عليه السلام .

السيد الأمين ، الواضح الجبين ، الركن الركين ، المبرأ من كلّ شين ، أبى عبد الله الحسين عليه السلام .

عصمه المسلمين ، وإمام الصابرين ، ورئيس البكائين ، و أفضل القانتين ، وسيد المجتهدين ، على بن الحسين زين العابدين عليه السلام .

القمر الباهر ، والنجم الزاهر ، والبحر الزاخر ، والنور الظاهر ، والإمام الطاهر ، محمد بن على الباقر عليه السلام .

ص: ٢١٠

الفرع الباسق ، واللسان الناطق ، قانع كلّ مارق ، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

السيد العالم ، والعدل الحاكم ، والسيف الصارم ، القادر القائم ، موسى بن جعفر عليهما السلام الكاظم .

الشرف والحجى ، والضياء المستنضا ، والنور المصفى ، قتيل طوس بالقضا ، على بن موسى عليهما السلام الرضا .

النور المضى ، والبطل الكمى ، والفارس الجرى ، والسمح الزكى ، والمهل الروى ، محمد بن على عليهما السلام التقى .

الإمامين العادلين ، وارثى المشعرين ، وإمامى الحرمين ، المدفونين بسر من رأى ، على والحسن عليهما السلام .

الخلف المفضل ، أكرم الأخيار ، ومبيد عصبه الكفار ، م ح م د بن الحسن الهادى المهدي عليه السلام .

↑

اللهم صلّ

على الدعوه النبوه ، والحجّه الحيدريه ، والأعلام الحسنيه ، والصلابه الحسينيه ، والعباده السجديه ، والعلوم الباقرية ، والمآثر الجعفرية ، والأسرار الكاظميه ، والحجج الرضويه ، والأنوار المحمديه ، والشروح العلويه ، والهيئه العسكريه ، والخلافه الصالحه المنتظريه .

ص: ٢١١

اللهم بحق محمد صلى الله عليه وآله وأُمَّته ، وعلى عليه السلام وشيعته ، وفاطمه عليها السلام وعترتها ، والحسن عليه السلام ودعوته ، والحسين عليه السلام وشهادته ، والسجاد عليه السلام وزهادته ، والباقر عليه السلام وجلالته (١) ، والصادق عليه السلام واستقامته ، والكاظم عليه السلام وإنابته ، والرضا عليه السلام وآيته ، والتقى عليه السلام وجلالته ، والنقى عليه السلام وهدايته ، والزكى عليه السلام

ونهايته ، والمهدى عليه السلام وغيبته .

ص: ٢١٢

---

١- فى نسخه « النجف » : « جلادته » .

## فصل ٨ : في الأشعار فيهم

اشاره

ص: ٢١٣



## شعر أبي تمام

لأبي تمام :

ربّي الله والأمين نبيي

صفوه الله والوصي إمامي

ثم سبطا محمد تالياه

وعلى وباقر العلم خام

والتقى الزكي جعفر الطيب

مأوى له المقرّ والمقام

ثم موسى ثم الرضا علم الفضل

الذي طال سائر الأعلام

والمصنّف محمد بن علي

والمعري من كلّ سوء وذام

والزكي الإمام مع نجله القائم

مولي الأنام نور الظلام

أبرزت منه رأفه الله بالناس

لترك الظلام بدر التمام

فرع صدق نمي إلى الرتبة القصوى

وفرع النبي لا شكّ نام

فهو ماض على البديهة بالفيصل

من رأى هزبري همام

عالم بالأمر غارت فلم

تنجم وماذا يكون فى الإنجام

هؤلاء الأولى أقام بهم حجته

ذو الجلال والإكرام

\* \* \*

ص: ٢١٥



## شعر السيد الرضى

وقال السيد الرضى :

سقى الله المدينه من محل

لباب الماء بالنطف العذاب

وجاد على البقيع وساكنيه

رخى الذيل ملآن الوطاب

وأعلام الغرى وما استباح

معالمها من الحسب اللباب

وقبر بالطفوف يضمّ شلوا

قضى ظمئا إلى برد الشراب

وبغداد وسامرا وطوس

هطول الودق منخرق العباب

قبور تنطف العبرات فيها

كما نطف الصبير(1) على الرواب

صلاه الله تخفق كل يومعلى تلك المعالم والقباب

\* \* \*

وله أيضا :

معشر منهم رسول الله وال

كاشف الكرب إذا الكرب عرى

صهره الباذل عنه نفسه

وحسام الله في يوم الوغى  
أول الناس إلى الداعى الذى  
لم يقدم غيره لما دعا  
ثم سبطاه الشهيدان فذا  
بحسا السم وهذا بالظبا  
وعلى وابنه الباقر والصادق  
القول وموسى والرضا  
وعلى وأبوه وابنه  
والذى ينتظر القوم غدا  
يا جبال المجد عزًا وعلا  
وبدور الأرض نورا وسنا  
أنتم الشافون من داء العمى  
وغدا ساقون من حوض الروا  
ص: ٢١٦

## شعر الحصفكى

وقال الحصفكى (١):

حيدرہ والحسنان بعده

ثم على وابنه محمد

وجعفر الصادق وابن جعفر

موسى ويتلوه على السيد

أعنى الرضا ثم ابنه محمد

ثم على ابنه المسدد

والحسن الثانى يتلو تلوه

م ح م د بن الحسن المفتقد

\* \* \*

ص: ٢١٧

---

١- الحصفكى : أبو الفضل ، أو أبو الوفا ، معين الدين يحيى بن سلامه بن الحسين بن محمد الخطيب الحصفكى الكاتب ، الأديب ، ولد حدود سنه ٤٦٠ بطنزه ، وتوفى حدود سنه ٥٥١ - ٥٥٣ هـ ، برع فى النظم والنثر وإنشاء الخطب ، له ديوان شعر ورسائل .

## شعر أبي فراس

وقال الأمير أبو فراس (١):

شافعي أحمد ومولاي في البعث

على والبنت والسبطان

وعلى وباقر العلم والصادق

ثم الأمين ذي التبيان

وعلى والخيران على

وعلى العسكري القريب الداني

والإمام المهدي في يوم لا

ينفع إلا غفران ذي الغفران

\* \* \*

وله أيضا:

لست أرجو النجاه من كلّ ما

أخشاه إلا بأحمد وعلي

وبنت النبي فاطمه الظهر

وسبطيه والإمام علي

والتقى النقي باقر علم

الله فينا محمد بن علي

وابنه جعفر وموسى ومولاي

علي أكرم به من علي

وأبى جعفر سمى رسول

الله ثم ابنه الزكى على

وابنه العسكرى والقائم المظهر

حقى محمد وعلى

فبهم أرتجى بلوغ الأمانى

يوم عرضى على الإله العلى

\*\*\*

ص: ٢١٨

---

١- الأمير أبو فراس: الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبى الربعى، أبو فراس الحمدانى، أمير، شاعر، فارس، وهو ابن عمّ سيف الدولة، له وقائع كثيرة، جرح فى معركة مع الروم، فأسروه سنة « ٣٥١ هـ »، فعرف شعره فى الأسر بـ« الروميات »، مات سنة ٣٥٧ هـ، له ديوان شعر.

وقال حسام الدوله أبو الشوك فارس بن محمد :

بَلِّغْ أمير المؤمنين تحيتي

واذكر له حَبِيْ وصديق تودّدي

وزر الحسين بكربلاء وقل له

يا بن الرسول ويا سلاله أحمد

مَنْى السلام عليك يا بن محمد

أبدا يروح مع الزمان ويغتدى

وعلى أبيك وجدك المختار

والثاوين منكم فى بقيع الغرقد

وبأرض بغداد على موسى وفى

طوس على ذاك الرضاء المفرد

ويسر من رأى السلام على

النقى نجل التقى والسؤدد

بالعسكريين اعتصامى من لظى

وبقائم من آل أحمد فى غد

\* \* \*

## شعر السوسى

وقال السوسى :

بهم يبيض يوم الحشر وجهى

واقبض باليمين على الكتاب

فأؤلهم أبو حسن إمامى

إمام هدى يرى مثل الشهاب

ومنهم من سقته العرس سَمَا

فغصّ أبو محمد بالشراب

ومنهم ثاوى بالطفّ أضحى

قتيلاً بالصفائح والحراب

وزين العابدين معا على

وباقر كلّ علم بالصواب

أبو عبد الإله به أرجى

نجاتى فى الحساب وفى الكتاب

ومنهم مخبر ما كان قدما

ومخبر ما يكون بلا ارتياب

أمير المعجزات ومن تبدى

لنا بالعلم والعجب العجاب

وتاسعهم محمد ذو سناء

مقيم عند موسى فى القباب

وعاشرهم أبو حسن رجائي

أبو حسن المرجي للمآب

وحادي عشرهم حسن إمامي

أبو القمر المغيب في الحجاب

\* \* \*

وله أيضا :

حبي للغائب في كوفان

ولابنه المسموم بالديفان

والثالث المقتول بالعدوان

وبعده الساجد للمنان

وباقر العلوم ذي التبيان

وجعفر محيّر الأذهان

إمامنا موسى العظيم الشأن

وابنه الثامن في نوقان

ص: ٢٢٠



وابنه التاسع فى بغداد

والعسكرى وابنه القرمآن

متى يلوح البدر للعيان

متى يقوم قائم الزمان

\* \* \*

وله أيضا :

الطيبون الطاهرون الخيرون

الفاضلون الساده الأمجاد

أهل الندى أهل الحجى

أهل التقى أهل النهى الزهاد

أهل الرياسه والسياسه والنفاسه

والشراسه فى الأولى شداد

الساده العلماء والحلماء

والفقهاء والحكماء والعباد

الأنجم الصبحاء والفضحاء

والرجحاء والسمحاء والنقاد

أنتم عداد شهورنا ونجومنا

وبكم تصح وتستوى الأعداد

منكم على والحسين وقبله

حسن أخوه ومنكم السجاد

ومحمد منكم وجعفر وابنه

وكذاك موسى في العلي شياد

ثم الرضا ومحمد وعليه

وأبو الذي الدنيا له تنقاد

ذاك المميت الجور بالعدل الذي

فيه لمن يبغى الرشاد رشاد

\* \* \*

ص: ٢٢١

وقال عضد الدوله (١):

إن كنت جئتك في الهوى متعمدا

فرميت من قطب السماء بهاويه

وبرئت من حبّ ابن بنت محمد

وحشرت من قبري بحبّ معاويه

إنّ الأئمه بعد أحمد عندنا

إثنان ثم إثنان ثم ثمانيه

\* \* \*

ص: ٢٢٢

---

١- عضد الدوله : فنا خسرو بن الحسن بن بويه الديلمي ، أبو شجاع ، تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيره ، كان أديبا عالما بالعربيه ، ينظم الشعر ، توفي في بغداد سنه ٣٧٢ هـ ، وحمل في تابوت ، فدفن في مشهد النجف .

## شعر البشئوى

وقال البشئوى :

آليت ربى بالهدى متمسكا

بأثنى عشر بعد النبى مراقبا

أبقى على البيت المطهر أهله

بيت قريش للديانه طالبا

\* \* \*

ص: ٢٢٣

## شعر العونى

وقال العونى ، وينسب إلى عياش :

سلام على خير الورى خاتم النذر

سلام على المستحفظ الطاهر الطهر

سلام وريحان وروح ورحمه

على علم الدين المتوّج بالفخر

سلام على بحر الندى لجه الحجبى

به نزل الأملاك بالخير والذكر

سلام على صنو النبى وصهره

أبى حسن أكرم به ذاك من صهر

سلام على الطهر الزكيه فاطم

سلام على أولادها الأنجم الزهر

سلام على المعروف بالحلم والتقوى

سلام على المقتول بالبيض والسمر

سلام على السجاد ثم على ابنه

محمد ذى العلم المشهر بالبقر

سلام على الطهر المطهر جعفر

سلام على موسى إلى آخر الدهر

سلام وريحان وروح على الرضا

سلام على تاليه كالكوكب الدرّى

سلام على من أكمل العشر باسمه

سلام من البارى على الحادى العشر

سلام على الطهر المسمى بجده

سلام حزين القلب عبرته تجرى

سلام على من سر من رأى محله

سلام على المرجو فى محكم الزير

\* \* \*

وله أيضا :

خليفه الله أبو الخلائف الشم

العرانين البهاليل الزهر

ذو النور فى التفسير والنوران فى

منسله الزاكي شبير وشبر

ص: ٢٢٤

الأول المسموم والثاني الذي

بقتله رهط ملاعين كفر

واذكر عليا والذي أظهر في

الخلق علوما ثم أبدا ونشر

الراكع العابد والساجد حتى

قص من بين جبينه الدبر(1)

ثم اذكر الباقر للعلم أليا حبذا من باقر وما بقر

ثم اذكر الصادق أعني جعفر امثل أبي موسى بخير من ذكر

ثم الرضا أعني عليا خيره الله بيمينه إلى المجد خبر

ثم اقتفاه في الهدى محمد ثم علي فأتانا ما ذكر

من سبل الحق ومن بعدهما فالحسن المحبوب بالبر الطهر

السيد المهدي والقائم في الأرض الذي غيب فهو المنتظر

يملاها عدلاً كما قد ملئت جوراً وذو العزّه يعطيه الظفر

\*\*\*

ص: ٢٢٥

---

١- المقصود بالدبر هنا الثفننه التي كانت تحدث في جبينه المقدّس عليه السلام من أثر السجود .

## شعر السيد الحميرى

وقال السيد الحميرى :

على آل الرسول وأقربيه

سلام كلما سجع الحمام

أليسوا فى السماء هم نجوم

وهم أعلام عزّ لا يرام

فيا من قد تحير فى ضلال

أمير

المؤمنين هو الإمام

رسول الله يوم غدیر خم

أناف به وقد حضر الأنام

وثانى أمره الحسن المرجى

له بيت المشاعر والمقام

وثالثه الحسين فليس يخفى

سنا بدر إذا اختلط الظلام

ورابعهم على ذو المساعى

به للدين والدنيا قوام

وخامسهم محمد ارتضاه

له فى المآثرات إذا مقام

وجعفر سادس النجباء بدر



ببهيته زها البدر التمام

وموسى سابع وله مقال

تقاصر عن أدانيه الكرام

على ثامن والقبر منه

بأرض الطوس إن قحطوا رهام(١)

وتاسعهم طريد بنى البغايا محمد الزكى له حسام

وعاشرهم على وهو حصينحنّ لفقده البلد الحرام

وحادى العشر مصباح المعاليمير الضوء الحسن الهمام

وثانى العشر حان له القيام ح م د الزكى به اعتصام

سيظهر عاجلاً نورا خفيا وينساق الأمور به انتظام

أولئك فى الجنان بهم مساعيو جيرتى الخوامس والسلام

ص: ٢٢٦

١- الرهام : المطر .

## شعر الخطيب المطيري

وقال الخطيب الباهر ابن الفرار المطيري :

بدين المصطفى أرجو نجاتي

وحبّ المرتضى من يوم شين

بفاطمه البتول أتاك رشدا

وبالحسن الزكى وبالحسين

بزين العابدين وصلت حبلى

على بن الحسين ومن كذبن

وإنّ الباقر بن على ركنى

محمد وهو ركن الأمتين

وكهفى جعفر الصادق علما

أفوز من الجنان بحلتين

وكاظم غيظه الطهر موسى

إلى ربّى جعلت وسيلتين

وإنّى بالرضا على بن موسى

وثقت بأن أتاك فضيلتين

كذاك وبالزكى أمنت يوما

محمد من أليم عقوبتين

وحسبى بالإمام على وابن

له حسن قتلى العسكرين

نجا<sup>(١)</sup> به وحبّ الكلّ جمعا

هو المهدي أرجى خصلتين

\* \* \*

ص: ٢٢٧

---

١- في نسخه « النجف » : « تحاب » .

## شعر ابن حماد

وقال ابن حماد :

صَلَّى الإله على على ذى العلى

ما نال طيرا أو علا أغصانا

وسقى المدينة والبقيع ومشهدا

حلّ الغرى الطهر من كوفانا

وسقى قبورا بالطفوف منيره

وسقى قبورا ضمّنت بغدانا

وسقى مقابر سر من رأى والذى

من طوس أصبح ثاويا نوقانا

\* \* \*

وله أيضا :

أنا مولى للساده الأمجاد

أهل بيت التقى وباب الرشاد

أنا مولى لأحمد وعلى

ولسبتيهما وللسجاد

أنا مولى لباقر العلم و

الصادق ذىالفضل والتقى والسداد

أنا مولى لكاظم الغيظ موسى

وعلى الرضا ونعم الجواد

أنا مولى للعسكريين حقًا

ثم للقائم الإمام الهادى

معشر طاب مولدى بولاهم

وعليهم يوم المعاد اعتمادى

وموالاتهم نجاه من النار

وحصنى من هول يوم المعاد

\* \* \*

وله أيضا :

إلهى بحقّ الحقّ من آل هاشم

بصفوتك الصفوه الهداه الأكارم

بأحمد المختار بالقرم حيدر

بسبطيه بالطهر البتوله فاطم

بجاه على ذى التقى بمحمد

بجعفر ربّ المعجزات العظام

ص: ٢٢٨

بموسى المصطفى بالرضا بمحمد

بحقّ على ذى العلا والمكارم

وبالحسن الميمون والقائم الذى

غدا خير مأمول وأكرم قائم

ياثنى عشر صفيتهم وارتضيتهم

وطهّرتهم من نسل أولاد آدم

بحقّهم يا ذا المعارج نجنى

وجد لى بعفو من عظيم الجرائم

\* \* \*

وله أيضا :

يا على المرتضى لست أبغى عوضا

منك أو عنك ولا حاشاى بالمنحرف

أنا مولى حيدرته وبنيه العشره

والإمام القائم المنتظر المستخلف

\* \* \*

ص: ٢٢٩

## شعر أبي الفتح السابوري

وقال أبو الفتح محمد بن السابوري :

سلام على الصفوه المصطفى

محمد ذي المنهج الأقوم

سلام على ابن أبي طالب

أخي الحرب والفرس المعلم

سلام من الله ما غردت

حمام على النبا الأعظم

سلام على حرّه بعلمها

سبيل النجاه لمن قد عمى

سلام على الحسن المرتجى

كنور بدا في دجى مظلم

سلام على من سقى بالطفوف

كؤوسا أمرّ من العلقم

سلام على ساجد عابد

حماء المهيمن عن مجرم

سلام على باقر علمه

يفجّر كالجدول المفعم

سلام على جعفر بعده

سلام كئيب به مغرم

سلام علی کاظم نوره

توقّد كالسبعه الأنجم

سلام علی مفرد قبره

بطوس و طوس به یحتمی

سلام علی تاسع مجده

تألّق كالعلم المعلم

سلام علی عاشر جوده

أسخ من السیل بالمرزم

سلام علی حادی عشرهم

سلام علی القائم القيم

سلام علیکم بنی أحمد

وأولاد حیدره الأکرام

سلام علیکم بنی فاطم

سلام محبّ لکم مکرم

\*\*\*

ص: ۲۳۰



## شعر أبو عبيد الله الحسيني

وقال أبو عبيد الله الحسيني :

يا طيب نفتح النسيم في سحر

عرج على طيبه بتغليس(١)

وزر بقيعا بما اتخذ بهرسما من الدين جد مطموس

واغزهما بالغري(٢) رازمهتلّم أضحاكها بتعبيس

وظف بها بالطفوف مدلجاوحئها ضحوه بتشميس

واقصد ببغدان من أزمّتهايرو صداها بطول تعريس

وخصّ سامره بمرتجزيشوب تطبيقه بتجيس(٣)

وازحف إلى طوس واقض محتسباحقوق ذاك الغريب في طوس

مشاهدا روّحت مراقدها برحمه نورّت بتقديس(٤)

\* \* \*

ص: ٢٣١

---

١- التغليس : السير في آخر الليل .

٢- في نسخه « النجف » : « بالغري » .

٣- بجس الماء : فجّره .

٤- في نسخه « النجف » : « وتقديس » .

## شعر الصحاب

وقال الصحاب :

يا زائرين اجتمعوا جموعا

وكأهم قد أجمعوا الرجوعا

إذا حللتهم تربه المدينه

بخير أرض وبخير طينه

فابلغوا محمدا الزكيا

عنى السلام طيبا زكيا

حتى إذا عدتم إلى الغرى

فسلموا منى على الوصى

وبعد بالبقيع فى خير وطن

اهدوا سلامى نحو مولاي الحسن

وأبلغوا القتلى بأرض الطفّ

تحيتى ألفتان بعد ألف

ثمّه عودوا ببقيع الغرقد

نحو على بن الحسين سيدى

وباقر العلم أخا الذخائر

ومعدن العلياء والمفاخر

وكنز علم الله فى الخلائق

جعفر الصادق أتقى صادق

فبَلَّغُوهم من سلامى النامى

ما لا يزول مدّه الأيام

حتى إذا عدتم إلى بغدادان

بمشهد الزكاء والرضوان

فبَلَّغُوا منى سلاما ذابيا

سلام من يرى الولاء واجبا

وواصلوا السير وزوروا(١) طوسا

نحو على ذى العلى بن موسى

حيّوه عنى ما أضاء كوكبوما أقام يذبل وكبكب(٢)

ص: ٢٣٢

---

١- فى نسخه « النجف » : « السرور وارؤا » .

٢- يذبل : جبل مشهور بجد فى طريقها ، وكبكب : هو الجبل الأحمر الذى تجعله فى ظهر ك إذا وقفت بعرفه . معجم البلدان .

وسلموا بعد على محمد بأرض بغداد زكى المشهد  
واعتمروا عسكر سامراء اهدوا سلامى أحسن الإهداء  
نحو على الطاهر المطهر والحسن المحسن نسل حيدر

\* \* \*

وله أيضا :

يا زائرا قد قصد المشاهدا  
وقاطع الجبال والقدافدا  
فأبلغ النبى من سلامى  
ما لا يبىد مدّه الأيام  
حتى إذا عدت بأرض الكوفه  
البقعّه الطاهره المعروفه  
وصرت فى الغرى فى خير وطن  
سلم على خير الورى أبى الحسن  
ثمّه سر نحو بقیع الغرقد  
مسلمًا على أبى محمد  
وعد إلى الطف بكرىلاء  
اهد سلامى أحسن الإهداء  
بخير من قد ضمّه الصعید  
ذاك الحسين السيد الشهيد  
واجنب إلى الصحراء بالبقیع

فثمّ أرض الشرف الرفيع

هناك زين العابدين الأزهر

وباقر العلم وثمّ جعفر

أبلغهم عنى السلام را هنا

قد ملأ البلاد والمواطننا

واجنب إلى بغداد بعد العيسا

مسلمنا على الزكى موسى

واعجل إلى طوس على أهدى سكن

مبلغا تحيتى أبا الحسن

وعد لبغداد بطير أسعد

سلم على كنز التقى محمد

وأرض سامراء أرض العسكر

سلم على على المطهر

ص: ٢٣٣

والحسن الرضى فى أحواله

من منبع العلوم فى أقواله

فإنهم دون الأنام مفزعى

ومن إليهم كل يوم مرجعى

\* \* \*

ص: ٢٣٤

## شعر أبي طاهر القمّي

وأُنشد المندب أبو طاهر القمّي لنفسه :

أقول إنّي عبد لا عتاق له

لآل ياسين قول الصادق الجاهر

محمد وعلى والبتوله والسبط -

-ين والسيد السجاد والباقر

وجعفر وابنه موسى وحافده

الرضا ونور(١) الوري محمد الطاهر

والعسكري على وابنه الحسن الزاكي أرومته والحجّه الباهر

\* \* \*

ص: ٢٣٥

---

١- في نسخه « النجف » : « نوار » .

## شعر أبي الرضا الحسيني

وأنشد أبو الرضا الحسيني لنفسه :

يا ربّ ما لي شفيع يوم منقلبي

إلا الذين إليهم ينتهي نسبي

المصطفى وهو جدّي ثم فاطمه

أمّي وشيخي علي الخير وهو أبي

والمجتبي الحسن الميمون غرّته

ثم الحسين أخوه سيد العرب

ثم ابنه سيّد العباد قاطبه

وباقر العلم مكشوف عن الحجب

والصادق البرّ في شيء يفوه به

والكاظم الغيظ فيمستوقد الغضب

ثم الرضا المرتضى في الخلق سيرته

ثم التقى نقيبا غير ما كذب

ثم النقي ابنه والعسكري وما

لي في شفاعه غير القوم من أرب

ثم الذي يملأ الدنيا بأجمعها

عدلاً وقسطاً يا ذن الله عن كذب

وتشرق الأرض من لآلاء غرّته

كالبدري يطلع من داج (1) من السحب



وله أيضا :

محمد خير مبعوث وأفضل من

مشى على الأرض من حاف ومنتعل

من دينه نسخ الأديان أجمعها

ودور ملته عفى على الملل

ثم الإمامه مهدها مرتبه

من بعده لأمير المؤمنين على

ص: ٢٣٦

---

١- داج : مظلم .

من بعده ابناه وابنا بنت سيدنا  
محمد ثم زين العابدين على  
والباقر العلم عن أسرار حكيمته  
والصادق البرّ لم يكذب ولم يخل  
والكاظم الغيظ لم ينقض مروتة  
ثم الرضا لم يفه والله بالزلزل  
ثم التقى فتى عاف الأنام معا  
قولاً وفعلاً فلم يفعل ولم يقل  
ثم النقى ابنه والعسكري ومن

يطهر الأرض من رجس ومن دخل(١)

القائم العدل والحاكى بطلعته طلوع بدر الدجى فى دمس الطفل(٢)

تنشق ظلمه ظلم الأرض من قمر إشراق دولته يأتى على الدول

\* \* \*

ص: ٢٣٧

---

١- الدخل : الفساد والعيب .

٢- الطفل : إقبال الليل على النهار بظلمته .

ولنا :

ألا إن خير الناس بعد نبينا

على ولي الله وابن المهذب

به قام للدين الحنيف عموده

وصار رفيعا ذا رواق مطّب

ومن بعده نجلاه سبطا محمد

وريحانتاه من أطائب طيب

فسيدنا السجاد أكرم من مشى

على الأرض طرا من تقى ومعرب

وباقر علم الدين والصادق الذى

به يهتدى فى كلّ عمياء غيهب(١)

وموسى أمين الله ثم ابنه الرضا زكى نجار(٢) قد علا كلّ منصب

فسيد سادات الأنام محمد أبو جعفر الزاكي التقى المطيب

وخير البرايا العسكريان بعدها مامان مهديان فى كلّ مشعب

وقائنا المهدي لابد قاتلعهاه أبيه بالحسام المشطّب(٣)

يقول على اسم الله قد حان أمره فيملاً عدلاً كلّ شرق ومغرب

بهم أتولى مؤمنا متيقّنا وأشنا من أعدائهم كلّ مذهب

\*\*\*

١- الغيب : الظلمه ، ومن الليل : الشديد السواد .

٢- النجار : الأصل والحسب .

٣- سَيْفٌ مُشَطَّبٌ : فيه طرائقُ ،، وربما كانت مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً ، وَشُطْبُهُ السيف : عَمُودُهُ النَّاشِزُ فِي مَثْنِهِ ، وَالْمَشَطَّبُ : الَّذِي تَتَرَاءَى  
الخطوط في متنه .

## شعر محمد بن حبيب الصبي

وقال محمد بن حبيب الصبي :

صَلَّى الإله على النبي محمد

وعلت عليا نضره ووسام

وكذا على الزهراء صَلَّى سرمدا

رَبِّ بواجب حَقِّها عَلام

وعليه صَلَّى ثم بالحسن ابتدى

وعلى الحسين لوجهه الإكرام

وعلى على ذى التقى ومحمد

صَلَّى فكلَّ سيد وهمام

وعلى المهذب والمطهر جعفر

أزكى الصلاة وإن أبى الأَقوام

الصادق المأثور عنه علم ما

فيكم به يتمسك الأَقوام

وكذا على موسى أبيك وبعده

صَلَّى عليك وللصلاة دوام

وعلى محمد الزكى فضوعفت

وعلى على ما استمر كلام

وعلى الرضا بن الرضا الحسن الذى

عمَّ البلاد لفقده الإظلام

وعلى خليفته الذى لكم به

تم النظام فكان فيه تمام

فهو المؤمل أن يعود به الهدى

باق وإن يستوثق الأحكام

\* \* \*

ص: ٢٣٩

## شاعران

وقال غيره :

إلهى بحقّ المصطفى ووصيته

وبفاطم الزهراء ابنه أحمد

يا ربّ بالحسن الزكى ومن ثوى

فى كربلا والزاهد المتعبّد

وبباقر علم التقى وبجعفر

وبحقّ موسى والرضا ومحمد

وعلى الهادى وبالحسن النقى

والحجّه المهدى الإمام السيد

اغفر ذنوبى واعف عن جرمى غدا

فوسيلتى يا ربّ آل محمد

\* \* \*

وقال آخر :

وعرفت قبلتى النبى محمدا

حسبى وذا ذخرى وعند نزاعى

وعرفت مولاي عليا صنوه

علم الهدى ومذلّ كلّ شجاع

وعرفت بعد الصنو بالحسن التقى

وعرفت كيف حقيقه الإبداع

وعرفت مولاي الحسين مفوّها

أبدا بقاء دوائه استرجاعى

وعرفت سجادا سجدت لنوره

أكرم به من ساجد ركّاع

وعرفت باقر علمهم والصادق ال

ميمون ثدى العالم الرضّاع

وعرفت موسى والرضا ومحمدا

وعلى والحسن الكريم الساعى

وعرفت مولاي الإمام القائم ال

قوام قارع كلّ باب قراع

أشباح نور فى هياكل حكمه

أرواح قدس فى صدور سباع

\*\*\*

ص: ٢٤٠



## شعر سلامه الجينى

وقال سلامه الجينى (١):

أنا مولى حيدر وابنيه

والعلم السجاد مصباح العرب

وابنه الباقر والصادق

والمرتضى موسى الإمام المنتجب

ثم الرضا ثم أبى جعفر

والعسكريين وباق محتجب

\* \* \*

ص: ٢٤١

---

١- فى نسخه « النجف » : « الحسينى » .

وقال أبو العمر عبد الملك البعلبكي :

بمحمد ووصيه وابنيهما قسما غموسا

وبمن بحيدره الوصي المرتضى أضحت عروسا

وعليهم ومحمد وبجعفر أيضا وموسى

وبمن بطوس قبره بأبي وأمي من بطوسا

وثلاثة من بعدهم وبرابع يأتي بعيسى

جد لي بعفوك يا إلهي واكفني يوما عبوسا

فلقد دعوتك بالدين جعلتهم فينا شموسا

كدعاء آدم إذ دعاك فلم يخف إذ ذاك بؤسا

إلا غفرت خطيئتي وكفيتني يوما عبوسا

\*\*\*

## شعر الصاحب

وقال الصاحب :

بمحمد ووصيّه وابنيهما

وبعابد وبقارين وكاظم

ثم الرضا ومحمد ثم ابنه

والعسكري المتقى والقائم

أرجو النجاه من المواقف كلّها

حتى أصير إلى نعيم دائم

\* \* \*

وله أيضا :

بمحمد ووصيّه وابنيهما

الطاهرين وسيد العباد

ومحمد وبعجفر بن محمد

وسمى مبعوث بشاطئ الوادي

وعلى الطوسي ثم محمد

وعلى المسموم ثم الهادي

حسن واتبع بعده بإمامه

للقائم المبعوث بالمرصاد

\* \* \*

وله أيضا :

قد تبرأت من الجبتين تيم وعدى  
ومن الشيخ العتل المستحل الأموى  
أنا لا أعرف إلا رهن قبر بالغرى  
وثمانا بعد سبطيه ومنصوفا خفى

\* \* \*

وله أيضا :

نبى والوصى وسيدان  
وزين العبادين وبقران  
وموسى والرضا والفاضلان  
بهم أرجو خلودى فى الجنان

ص: ٢٤٣

وقال كشاجم (١):

نبى شفيعى والبتول وحيدر

وسبطاه والسجاد والباقر المجدى

بجعفر بموسى بالرضا بمحمد

بنجل الرضا والعسكريين والمهدى

\* \* \*

ص: ٢٤٤

---

١- كشاجم : محمود بن [ محمد ] بن الحسين بن السندى بن شاهك ، أبو الفتح الرسلى ، المعروف بكشاجم : شاعر متفّن ، أديب ، من كتاب الإنشاء ، توفى سنه « ٣٦٠ هـ » ، له ديوان شعر . .

## شعراء متفرقون

وقال غيره :

على وابناه وبحران واللّجه

وموسى وطهراه وبران والحجه

أولئك آل المصطفى عتره الهدى

فأفعالهم وأقوالهم حجّه

\* \* \*

وقال غيره :

أعوذ بذى العرش ممّا جنيت

ورحمته الجمه الواسعه

وأهل العباء وآل الحسين

أولى الأمر والحجه التاسعه

\* \* \*

وقال آخر :

أعددت قوما لدنياى وآخرتى

هم النجاه فخلّ اللوم يا لائم

على وابنيه موسى جعفرنا حسنا

محمدنا وعلينا والرضا القائم

\* \* \*

## شعر محمد الموسوى

وقال محمد الموسوى :

آمنت بالله وبالمصطفى

والمرتضى والعترة الطاهره

هم خمسه يتلوهم سبعه

حجتهم باطنه ظاهره

## شعر للمؤلف

ولنا :

ميلاد من والاهم ظاهر

وأمّ من عاداهم عاهره

ثلاثه أربعه خمسه

أعددت للدنيا وللآخره

ما لى إلى غيرهم حاجه

بعد نبى الله فى الساهره

\* \* \*

ص: ٢٤٦

## شعر الزاهي

وقال الزاهي :

والد الأسباط أنوار قلبي

في مساي بهم وابتكاري

منهم المسموم إذ لذعوه

بذعاف السم لذع الشرار

وقتيل الطفوف يا لهف قلبي

لقتيل قل فيه اصطباري

والفتي السجاد والباقر الأمجد

والصادق خدن(1) الوقار

ثم مدفون ببغداد يغشيقبره متى بطيب المزار

والرضا فارض به ثم زرهوابكه بالهاتلات الغزار

وسمى المصطفى يا آل نجدطال حزني بعده وافتكاري

وعلى صاحب العسكر المفرج ليباب بفرط ادكاري

وأخو الإحسان أعني إمامي حسنا والركن ذو المستجار

ثم مهدي إليه اشتياقيطال وجدى به وانتظاري

\* \* \*

وله أيضا :

هم الآل آل الله والقطب التي

بها فلک التوحيد أصبح دائرا



أئمه حقّ خاتم الرسل جدّهم

ووالدهم من كان للحقّ ناصرا

على أمير المؤمنين وسيد

إلى قرنه بالسيف ما زال باترا

وأئمهم الزهراء أكرم برّه

غدا قلبها مضنى على الوجد صابرا

ص: ٢٤٧

---

١- الخدن والخدين : الذى يخادنك ، فيكون معك فى كلّ أمر ظاهر وباطن .

ومنهم قتيل السمّ ظلما ومنهم

إمام له جبريل يكدح زائرا

قتيل بأرض الطفّ أروت دماؤه

رماح الأعادي والسيوف البواترا

ومنهم لدى المحراب سجّاد ليله

وقرم لفضل العلم أصبح باقرا

وسادسهم ياقوته العقد جعفر

إمام هدى تلقاه بالعدل آمرا

وسابعهم موسى أبو العلم الرضا

ومن لم يزل بالعلم للخلق ناشرا

وثامنهم ثاو بطوس ومن به

طفقت حزينا للهموم مسامرا

وتاسعهم زين الأنام محمد

أبو علم للقوم أصبح عاشرا

ومنهم إمام سر من رأى محله

تمام لحادي العشر ظلّ مجاورا

وآخرهم مهدي دينك إنّه

إمام لعقد الفاطميين آخرا

\* \* \*

## شعر « يا إلهي على رضاك أعني »

وقال غيره :

يا إلهي على رضاك أعني

وتفضل عليّ بالغفران

فشفيعي محمد وعلي

والبتول الزهراء والحسان

وعلي والطاهران وموسى

والذي حلّ نازح الأوطان

وابنه واللذان في تربه العسكر

والقائم الخفي المكان

فبهم سيدي سألت فما لي

شافع غيرهم وغير القران

\* \* \*

ص: ٢٤٩

## شعر محمد بن حمزه الحسيني

وقال محمد بن حمزه الحسيني :

بحبل رسول الله والبرّ حيدر

وشبليه والزهراء مفقوده العدل

وحبل على وابنه ثم جعفر

وكاظمه ثم الرضا وابنه العدل

وحبل على بن الزكي محمد

وبابن له المشهور بالحسن الكفل

وبالقائم المهدي من آل أحمد

سمي لطفه الطهر خاتمه الرسل

\* \* \*

ص: ٢٥٠

## شعر ابن قرط

وقال ابن قرط أمير الموصلى :

إلهى بالميامين هداتى من بنى هاشم

بأنوارك فى خلقك والحجّه فى العالم

بمن صيّرت جبريل لهم يا ذا العلى خادم

بخير الخلق ختام النبيين أبى القاسم

وبالهادى على وبحوراء النساء فاطم

وبالمسموم والمقتول ظلما لعن الظالم

وبالسجاد والباقر والصادق والكاظم

وبالمدفون فى طوس على وابنه العالم

بحقّ العسكريين وبالمنتظر القائم

\* \* \*

ص: ٢٥١

## شعر محمد بن أبي نعمان

وقال محمد بن أبي نعمان :

خليفه الله ربّي ليس ينكره

إلا جهول عمّي بادي الصمم

وفاطم خير نسوان بها فطمت

أشياعها من عظيم السخط والنقم

والصفوتان حسين قبله حسن

حبل متين وعقد غير منقصم

وتسعه كملت عدّ الشهور بهم

على بيان من القرآن منتظم

إذا قرأت براه كنت واجده

في شرح معنى شهور الحلال والحرم

وقبلها سورة الأعراف في قصص

الأنبياء عن نقباء ساده بهم

كانوا لموسى نجى الله فاتفقت

أعدادهم عدّه الأبراج للنجم

وفي النساء إذا ما كنت تاليها

فرض لطاعتهم من بارئ النسم

وفي الحواميم أيضا ذكر ودّهم

وذكر فضلهم في النون والقلم

\* \* \*

ص: ٢٥٢

## شعراء منفردون

وقال غيره :

اللّٰه ربّي ثمّ أحمد شافعي

وعلى لى ذخرى ليوم معاد

والحسن المسموم والمقتول

بالنهرين ظلما والفتى السجّاد

وبباقر للعلم دنت وجعفر

وبحبل موسى قد شددت عمادى

ثمّ الرضا ثمّ الإمام محمد

وعلى عاشر سادتى والحادى

والقائم المهدي الذي يحيى به

ربّ البرايا جمع كلّ بلاد

وجميعهم مثل النجوم أئمتى

ما مثلهم فى حاضر أو باد

\* \* \*

وقال آخر :

سألتك بالإله وبالنبى

وبالمدفون فى أرض الغرى

وبالزهراء سيده البرايا

وبالمسموم فى الماء الهنى



وبالمقتول ظلما واعتداء

وممنوعا من الماء الروى

وبالسجاد للرحمن طوعا

وباقر علمه البرّ التقيّ

بصادق عصره قسما يمينا

من الرحمن نور جعفرى

بحرمه ابنه موسى كموسى

كليم الله حسبك من سمى

وبالمدفون فى أكناف طوس

وبالمسموم بالرطب الجنىّ

بحقّ علينا بدرا تالألاً

من الأشباح فى الأفق العلى

وبالحسن المقيم بسرّ من

را

بسرّاب حوى ابن العسكرى

وبالمهدى قائم آل طاها

ودارس ذكر حقّهم المضى

ص: ٢٥٣

وأنشد :

يا ذا المعارج والسموات العلى

والأرض والفلك المطل الدائر

إنى بأحمد والوصى وزوجه

وابنيهما وبزينهم والباقر

وبجعفر والقرم موسى والرضا

ومحمد البحر الخضم الزاخر

وبعسكريين النقى ونجله

الحسن الزكى وبالإمام الثائر

بالقائم الخلف المبارك والذى

نصّ الرسول عليه عين الطاهر

متوسّل بهم إليك ومهتد

فى هديهم عن طيب أصل طاهر

\* \* \*

ص: ٢٥٤

## شعر أبي الواثق العنبري

وقال أبو الواثق العنبري :

شفيعي إليك اليوم يا خالق الوري  
رسولك خير الخلق والمرتضى على  
وسبطاه والزهراء بنت محمد  
ومن فاق أهل الأرض في زهده على  
وباقر علم الأنبياء وجعفر  
وموسى وخير الناس في رشده على  
ومولاي من بعد الكرام إلى الوري  
محمد المحمود ثم ابنه على  
وبالحسن الميمون تمت شفاعتي  
وبالقائم المهدي ينمي إلى على  
أئمه رشد لا فضيله بعدهم  
سلاله خير الخلق أفضلهم على

\* \* \*

ص: ٢٥٥

## شاعران

ولغيره :

أجرني فإني قد أتيتك صادقا

بحقّ النبي المصطفى خاتم الرسل

وبالسيد المولى على وفاطم

وبالحسنين المفردين عن المثل

وبالزاهد السجاد ثم محمد

وبالصادق المعروف بالعلم والفضل

بموسى بمولاي الرضا بمحمد

وبالعسكريين الإمامين بالكلّ

وبالخلف الباقي عليك بحقّهم

تفضّل بما قد جئت فيه بلا مطل

\*\*\*

وقال آخر :

بحقّ جلال وجهك بالنبي

وحقّ الهاشمي الأبطحي

وبالقرآن إذ يوحى إليه

وحقّ وصيّيه البطل الكمّي

وبالسبطين أعني ابني على

وأمهما ابنه البرّ الزكي

وَحَقَّ أَنَّهُمْ سَلَفُوا جَمِيعًا

عَلَى مِنْهَاجِ جَدِّهِمُ النَّبِيِّ

وَحَقَّ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ لَمَّا

غَفَرَتْ خَطِيئَةَ الْعَبْدِ الْمَسِيِّ

\* \* \*

ص: ٢٥٦

## شعر زيد المرزكى

وقال زيد المرزكى :

منهم رسول الله أكرم من

وطأ الحصى وأجلّ من أصف

وعلى البطل الإمام ومن

وارى غرائب فضله النجف

وعلى الحسنين متكلى

فى الحشر يوم تنشر الصحف

وشفاعه السجاد تشملنى

وبها من الآثام أكتنف

وبباقر العلم الذى علقت

كفى بحبل ولائه الزلف

وبحبّ جعفر اقتوى أملى

ولشقوتى فى ظلّه كنف

ووسيلتى موسى وعترته

أكرم بهم من معشر سلفوا

منهم على وابنه وعلى

وابنه وم ح م د الخلف

صلّى الإله عليهم وسقى

مواهم الهطاله الوكف

\* \* \*

ص: ٢٥٧

## شعر ابن مكي

وقال ابن مكي (١):

ومحمد يوم القيامة شافع  
للمؤمنين وكلّ عبد مقنت  
وعلى والحسان ابنا فاطم  
للمؤمنين الفائزين الشيعة  
وعلى زين العابدين وباقر  
علم التقى وجعفر هو منيتى  
والكاظم الميمون موسى والرضا  
علم الهدى عند النوائب عدّتى  
ومحمد الهادى إلى سبل الهدى  
وعلى المهدي جعلت ذخيرتى  
والعسكريين الذين بحبهم  
أرجو إذا أبصرت وجه الحجّه

## شاعران

وقال غيره:

بسّمى المصطفى ثم سّمى المصطفى  
ثم بالثالث شفّعه لدى العرش الولي  
والمرجى الحسن ثم المرجى الحسن  
وشفيح الخير مولاي الحسين بن على



وېموسى ذى المساعى وأبيه جعفر

وعلى وعلى وعلى وعلى

ص: ٢٥٨

---

١- ابن مكى : محمد بن مكى بن محمد القرشى ، بهاء الدين : أديب ، له شعر فيه رقه ، من أهل دمشق .

شفعاى هم لعمرى شفعاى فى الورى

وبهم كرى لعمرى سوف عنى ىنجلى

\* \* \*

وقال آخر :

سألتك يا إله العالمىنا

ويا محىى جمىع المىتىنا

بحرمه أحمد المبعوث فىنا

بمولانا أمىر المؤمنىنا

بحقّ بتوله طهرت وطابت

فقد فاقت نساء العالمىنا

وبالحسن الذى سمّوه ظلما

بنو هند تعدّوا ظالمىنا

بمولانا الحسين شهىد طفّ

قتىل بنى زىاد المارقىنا

بحقّ على سجادٍ ونسك

وفضل محمد فى الباقرىنا

بحرمه جعفر وبفضل موسى

محلّ الحلم زىن الكاظمىنا

بمنزله الرضا أعنى علىا

بطوس شلوه أضحى دفىنا

بحقّ محمد ثاوى قبورا

ببغداد يشوّقنا حيننا

بحرمه عسكريين أقاما

بسامرا مقام القاطينا

بحقّ م ح م د المهدي بقوم

إلى الإيمان كانوا راغبينا

أجرنى من عذابك يا إلهى

بهم وبيجدّهم فى السالفينا

\* \* \*

ص: ٢٥٩

## شعر هاتف هتف في الجبال

قال إبراهيم بن السماك : سمعت ليله عند دومه الجندل هاتفها يهتف من الجبال :

ناد من طيبه مثواه وفي طيبه حلّا

أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى

وعلى التالى له فى الفضل والمخصوص فضلا

وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا

وعلى التسعه منهم محتدا طابوا وأصلا

هم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا

نادهم يا حجج الله على العالم كلّا

كلمات الله تمّت بكم صدقا وعدلاً(1)

\* \* \*

ص: ٢٦٠

---

١- مقتضب الأثر : ٥٤ .

باب الإمامه : باب ١ : فى إمامه على أمير

المؤمنين عليه السلام

فصل ١ : الإمامه فى شرائطها

( ٧ - ٣٨ )

إثباته-٩٠٠٠١

الخليفه أهمّ من الخليفه ٩٠٠٠٠

لا تخلو الأرض من حجّه ٩٠٠٠٠

الإمام فى ألقاب الرضا عليه السلام ١١٠٠٠

من مات ولم يعرف إمام زمانه ١٢٠٠٠

مناظره هشام وابن عبيد فى ضروره الإمام ١٢٠٠٠

دليل المتكلم ١٤٠٠٠

العصمه : إثباتها ١٦٠٠٠

وَكَوْنُوا مَعَ الصّادِقِينَ ١٦٠٠٠

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ ١٦٠٠٠

لا ینال عهدى الظالمین ١٧٠٠٠

حديث الثقلين ٢٠٠٠٠

ص: ٢٦١

مناظره أبي علي المحمودى وأبي الهذيل ... ٢١

كلمات فى المعصوم ... ٢١

المودّه فى قلوب المؤمنين هى العصمه ... ٢٢

النصوص ... ٢٤

توارث الوصيه من لدن آدم عليه السلام ... ٢٥

كلمات فى الإمام المنصوص ... ٢٦

مناظره حمران مع ابن أكنم فى ولايه أمير المؤمنين ... ٢٧

الوصيه حقّ ... ٢٨

أمر الله رسوله أن يقيم عليا ولا يشرك معه أحد ... ٢٩

صفات الأئمه عليهم السلام ... ٣١

خمسون علامه لإمام الهدى ... ٣١

قالوا فى الإمام ... ٣٤

خصائص أئمتنا ... ٣٥

فصل ٢: فى مفسداتها

( ٣٩ - ٧٨ )

الاختى - ار ... ٤١

بين اختيارنا واختياره ... ٤٢

اختار الله محمدا وأهل بيته ... ٤٣

اختار الله واختار موسى عليه السلام ... ٤٥

إختيار الصحابه واختيار الله ... ٤٦



ردّ النبي شرط بنى كلاب الولايه بعده ... ٤٨

ردّ النبي مطلب ابن الطفيل فى الولايه ... ٤٨

تقديم المفضول على الفاضل خيانه ... ٤٩

من ادعى هذا الأمر ... ٥٠

مناظره فى الاستخلاف ... ٥٠

أهلها يحكمون على من غاب عنها ... ٥١

الوصف : الردّ على الزيديه ... ٥٣

من زعم الإمامه وليس بإمام ... ٥٣

إحتجاج القمّاط على الزيدى ... ٥٣

مناقشه زواره مع زيد عليه السلام ... ٥٤

مناقشه مؤمن الطاق مع زيد عليه السلام ... ٥٤

مناقشه الحضرمى مع زيد عليه السلام ... ٥٥

ردّ الشيخ المفيد على سؤال الزيدى ... ٥٦

الميراث : الردّ على بنى العباس ... ٥٨

بين الإمام الصادق عليه السلام وبنى العباس ... ٥٨

مناقشه الفضل بن شاذان ... ٥٩

مناظره سعيد بن جبير مع ابن عباس ... ٥٩

حوار بين المعتصم وابن حنبل ... ٦٠

مناظره بين الشيخ المفيد والرجل العباسى ... ٦٠

مناظره بين الشارى والقرمطى فى محضر المكتفى ... ٦٢





الرد على الغلاه ... ٦٣

ذم الغلاه ... ٦٣

إخبار النبي صلى الله عليه وآله ... ٦٤

قول أمير المؤمنين فى الغلاه ... ٦٥

إحراق ابن سبأ ... ٦٦

إحراق سبعين من الزط ... ٦٦

النصيريه ... ٦٧

الرد على السبعيه ... ٦٨

نص الصادق على الكاظم عليهما السلام وموت إسماعيل ... ٦٨

البشاره بولاده الكاظم عليه السلام عند شراء أمه ... ٦٩

سبق بالخير ابن الأمه ... ٧٠

الشیطان لا يتمثل فى صورته وصى ... ٧٠

استشهاد الإمام الصادق عليه السلام على موت إسماعيل ... ٧٠

خطبه الإمام الصادق عليه السلام عند وفاه إسماعيل ... ٧٢

ما كتبه الصادق على كفن إسماعيل ... ٧٢

أناب الصادق عليه السلام مؤمنا يحج عن إسماعيل ... ٧٣

الرد على الخوارج ... ٧٤

حكم الله فى طائر حكمين ... ٧٤

مناظره بين ابن عباس والحروريه ... ٧٤

مناظره بين ابن أباض وهشام بن الحكم ... ٧٥

مناظره بين مؤمن الطاق والضحاك الشارى ... ٧٧

ص: ٢٦٤

- ٨١ ... ٨١  
ألا دعا أمير المؤمنين الناس اليه بعد وفاه النبي ؟ ٨١ ... ٨١
- لم لم يطلب على عليه السلام بحقه بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله ؟ ٨٢ ... ٨٢
- لم قعد أمير المؤمنين عليه السلام عن قتالهم ؟ ٨٢ ... ٨٢
- ما منع عليا عليه السلام أن يدفع أو يمتنع ؟ ٨٦ ... ٨٦
- لم جلس الإمام على عليه السلام فى الدار ؟ ٨٨ ... ٨٨
- كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن أمرهما ... ٨٩
- كلامه عليه السلام لابن عوف يوم الشورى ... ٨٩
- لم لم يقاتل عليه السلام الأولين على حقه وقاتل الآخرين ؟ ٩٠ ... ٩٠
- سبب إختلاف سيره الإمام على عليه السلام فى أهل الجمل وأهل صفين ... ٩٠
- سيره أمير المؤمنين فى أهل الجمل خير لشيئته ... ٩٠
- هل سلم أمير المؤمنين على الشيخين بإمره المؤمنين ؟ ٩١ ... ٩١
- هل قال أمير المؤمنين لأبى بكر : يا خليفه رسول الله ؟ ٩١ ... ٩١
- قله الشيعة دليل على بطلان معتقدهم ؟ ٩٢ ... ٩٢
- بأى سيره سار على عليه السلام فى أهل البصره ؟ ٩٢ ... ٩٢
- لم صلى على عليه السلام خلف القوم ؟ وأقام الحدّ أيام عثمان ؟ ... ٩٣
- لم أخذ عطاءهم ؟ وصلى خلفهم ؟ ونكح سييهم ؟ وحكم فى مجالسهم ؟ ٩٤ ... ٩٤
- كيف أخذ على عليه السلام عطاء الأول وهو ظالم ؟ ٩٥ ... ٩٥

صَحَّ أَنْ عَلِيًّا لَمْ يَبَايِعْ ثُمَّ بَايَعَ فَفِي أَيِّهِمَا أَصَابَ؟ ٩٥

ص: ٢٦٥

أى خليفه قاتل ولم يسب ولم يغتم؟ ٩٦٠٠٠

ما معنى تمنى الإمام عليه السلام الموت قبل الجمل؟ ٩٦٠٠٠

هل شكَّ أمير المؤمنين عليه السلام فى الحكمين؟ ٩٦٠٠٠

هل أن اجتماع النبوه والخلافه فى بيت واحد أتمّ للنعمة؟ ٩٧٠٠٠

باب ٢: فى إمامه الأئمه الإثنى عشر عليهم السلام

فصل ١: فى الخطب

(١٠١ - ١٠٨)

قصيده علم الهدى ١٠٣٠٠٠

قصيده على بن الهيصم ١٠٤٠٠٠

خطبه ١٠٧٠٠٠

فصل ٢: فى الآيات المنزله فيهم

(١٠٩ - ١٢٨)

آيه النور ١١١٠٠٠

الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ ١١٢٠٠٠

آيات سوره الفجر ١١٤٠٠٠

آيه النور ١١٤٠٠٠

زَيْنَ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِي عَشْرَ شَيْئًا ١١٥٠٠٠

سَمَى اللَّهُ إِثْنِي عَشْرَ شَيْئًا نُورًا ١١٦٠٠٠

ص: ٢٦٦

أَطِيعُوا اللَّهَ . . وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ... ١١٧

فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ .. ... ١١٨

أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَقَوْلَهُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ... ١١٩

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ .. ... ١١٩

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ... ١٢٠

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . . ... ١٢٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعَابُدُوا رَبَّكُمْ . . ... ١٢١

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ . . ... ١٢٢

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ... ١٢٣

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا . . ... ١٢٤

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ... ١٢٤

وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ... ١٢٤

وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ... ١٢٥

أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ ... ١٢٥

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ... ١٢٥

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ... ١٢٦

فصل ٣: فى النصوص الواردة على ساداتنا

( ١٢٩ - ١٣٨ )

أنواع الروايات الواردة فى هذا الباب ... ١٣١

ما جاء قبل آدم عليه السلام ... ١٣١





ما جاء قبل الإسلام ... ١٣٢

خبر الهارونى ... ١٣٢

بشاره موسى عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله ... ١٣٢

إعلان الخضر عليه السلام أسماء الأئمة الإثني عشر: ... ١٣٣

استسقاء قس بن ساعده بأسماء الأئمة قبل البعثة ... ١٣٤

اسم المهدي عليه السلام على سور مدينه بناها سليمان ... ١٣٧

فصل ٤: فيما روته العامه

( ١٣٩ - ١٥٢ )

الخلفاء اثنا عشر كلهم من قريش ... ١٤١

النص على أسمائهم ... ١٥٠

النتيجه ... ١٥٢

فصل ٥: فيما روته الخاصه

( ١٥٣ - ١٧٠ )

أنواع ما روته الخاصه ... ١٥٥

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله فى كتاب الخزاز ... ١٥٥

النصوص ... ١٥٨

ما رواه الصدوق فى إكمال الدين ... ١٦١

ص: ٢٦٨

حديث اللوح ... ١٦٢

ما رواه الكليني ... ١٦٥

حديث الكتاب المختوم النازل على النبي صلى الله عليه وآله فيه الوصيه لكل إمام ... ١٦٧

حديث حصاه حبابه الواليه ... ١٦٨

النتيجه ... ١٦٩

فصل ٦: فى النكت والإشارات

( ١٧١ - ٢٠٤ )

أشار الله إلى عددهم وأسمائهم بأشياء ... ١٧٣

صرح بذكرهم فى الكتب ... ١٧٣

ما أظهر عددهم فى المخلوقات ... ١٧٤

جريان سنه بنى إسرائيل فى أمه محمد صلى الله عليه وآله ... ١٧٤

فيهم إثنا عشر نقيبا ... ١٧٤

فيهم إثنا عشر حواريا ... ١٧٦

فيهم الأسباط ... ١٧٦

انفجرت لموسى عليه السلام إثنا عشره عيناً ... ١٧٧

يوسف عليه السلام هو الأخ الثانى عشر ... ١٧٧

شعوب بنى إسرائيل إثنا عشر شعبا ... ١٧٧

نوح عليه السلام يعرف أسماءهم ... ١٧٨

جاء عددهم فى القرآن رمزا ... ١٧٨

ص: ٢٦٩

جاءت أسماؤهم في التوراه ... ١٧٩

جاءت أسماؤهم في الإنجيل ... ١٧٩

كلمه التوحيد على إثني عشر حرفا ... ١٧٩

أسماء الله على عددهم ... ١٨٠

آيات على عددهم ... ١٨١

مدح النبي صلى الله عليه و آله على عددهم ... ١٨١

أسماء الأنبياء على عددهم ... ١٨١

ألقاب على عليه السلام على عددهم ... ١٨٢

ذكر أئمتنا على عددهم ... ١٨٢

كلمات حقّ على عددهم ... ١٨٣

استخراج أسمائهم من الحروف ... ١٨٣

في البسملة ... ١٨٤

في السور ... ١٨٤

حروف أسمائهم ... ١٨٥

ما أظهر في العلوم ... ١٨٦

الأعراض إثنا عشر ... ١٨٦

أصول الفقه إثنا عشر ... ١٨٦

النحو ... ١٨٧

الفقه ... ١٨٧

الفلك ... ١٨٨



حساب الجمل على عدد هم ١٨٩ ...

نوع آخر من الحساب على الآيات ... ١٩٢

ما أظهر في الأزمان ... ١٩٥

هم عدّه الشهور ... ١٩٥

هم الأيام ... ١٩٦

عدد ساعات النهار والليل ... ١٩٧

ما أظهر في الأفعال ... ١٩٨

أنهار الجنّه إثنا عشر ... ١٩٨

أجنحه إسرافيل إثنا عشر ... ١٩٨

النور إثنا عشر نوعا ... ١٩٩

حروف العناصر الأربعة إثنا عشر ... ١٩٩

الجزائر الكبار إثنا عشر ... ١٩٩

هم الجبال ... ١٩٩

ظاهر العالم على إثنى عشر ... ١٩٩

للنوامى اثنتا عشره حاله ... ٢٠٠

الأجساد إثنا عشر ... ٢٠٠

الجواهر الخالص إثنا عشر ... ٢٠٠

أصول العطر إثنا عشر ... ٢٠٠

أحسن الرياحين إثنا عشر ... ٢٠٠

أصول الحلاوى إثنا عشر ... ٢٠١



ما أظهر في نفس بني آدم ٢٠٢٠٠٠

خلق الآدمي على إثني عشر طبقه ٢٠٢٠٠٠

نشؤنا من إثني عشر سلالة ٢٠٢٠٠٠

إثنا عشر عضوا يجمعها الجوف ٢٠٢٠٠٠

الأعضاء المتصلة إثنا عشر ٢٠٢٠٠٠

الأعضاء المنفصلة المزدوجه إثنا عشر ٢٠٣٠٠٠

المنافذ والخروق إثنا عشر ٢٠٣٠٠٠

في الوجه إثنا عشر جزءا ٢٠٣٠٠٠

عدد عظام اليد والرجل إثنا عشر ٢٠٣٠٠٠

خصال القلوب إثنا عشر ٢٠٤٠٠٠

فصل ٧: في الألفاظ فيهم

(٢٠٥ - ٢١٢)

٢٠٧٠٠٠١

٢٠٧٠٠٠٢

٢٠٧٠٠٠٣

٢٠٨٠٠٠٤

٢٠٨٠٠٠٥

٢٠٨٠٠٠٦

٢١٠٠٠٠٧

٢١١٠٠٠٨

٢١٢...٩

ص: ٢٧٢



فصل ٨: فى الأشعار فىهم

(٢١٣ - ٢٦٠)

شعر أبى تمام ... ٢١٥

شعر السىد الرضى ... ٢١٦

شعر الحصفكى ... ٢١٧

شعر أبى فراس ... ٢١٨

شعر حسام الدوله ... ٢١٩

شعر السوسى ... ٢٢٠

شعر عضد الدوله ... ٢٢٢

شعر البشنوى ... ٢٢٣

شعر العونى ... ٢٢٤

شعر السىد الحميرى ... ٢٢٦

شعر الخطيب المطيرى ... ٢٢٧

شعر ابن حماد ... ٢٢٨

شعر أبى الفتح السابورى ... ٢٣٠

شعر أبو عبيد الله الحسينى ... ٢٣١

شعر الصاحب ... ٢٣٢

شعر أبى طاهر القمى ... ٢٣٥

شعر أبى الرضا الحسينى ... ٢٣٦

شعر للمؤلف ... ٢٣٨

شعر محمد بن حبيب الصبي ... ٢٣٩

ص: ٢٧٣

شاعران ... ٢٤٠

شعر سلامه الجينى ... ٢٤١

شعر البعلبكى ... ٢٤٢

شعر الصاحب ... ٢٤٣

شعر كشاجم ... ٢٤٤

شعراء متفرقون ... ٢٤٥

شعر محمد الموسوى ... ٢٤٦

شعر للمؤلف ... ٢٤٦

شعر الزاهى ... ٢٤٧

شعر « يا إلهى على رضاك أعتنى » ... ٢٤٩

شعر محمد بن حمزه الحسينى ... ٢٥٠

شعر ابن قرط ... ٢٥١

شعر محمد بن أبى نعمان ... ٢٥٢

شعراء متفرقون ... ٢٥٣

شعر أبى الواثق العبرى ... ٢٥٥

شاعران ... ٢٥٦

شعر زيد المرزكى ... ٢٥٧

شعر ابن مكى ... ٢٥٨

شاعران ... ٢٥٨

شعر هاتف هتف فى الجبال ... ٢٦٠

الفهرست ... ٢٦١

ص: ٢٧٤

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

